

اللغة العربية

كتاب الطالب

11

البكالوريا المصرية

الجزء الأول

شكر وتقدير

نتقدَّم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى الأزهر الشريف، لما بذله من جهود مخلصة في مراجعة هذا الكتاب، وإسهامه القيِّم في ضمان دقة محتواه وسلامته اللغوية والعلمية، واتساقه مع قيم المجتمع المصري وعاداته وتقاليده الأصيلة؛ بما يعكس مكانة الأزهر الشريف العريقة ودوره الرائد في خدمة اللغة العربية، ودعم مسيرة التعليم والارتقاء بها.

اللغة العربية

البكالوريا المصرية

الصـــف الثـــاني

The International Baccalaureate™

has reviewed the pedagogical and assessment approaches underpinning this textbook.

© ٢٠٢٦ Ministry of Education and Technical Education

All rights reserved.

Copyrights and accountability for the content of this textbook remain with the Ministry of Education and Technical Education.

No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system,

or transmitted in any form or by any means - electronic, mechanical, photocopying, recording,

or otherwise - without the prior written permission of the copyright holders.

Ministry of Education and Technical Education

New Administrative Capital

Cairo, Egypt

مقدِّمة

إلى أبنائنا وبناتنا.. طلبة وطالبات البكالوريا المصرية،

يُسعِدنا أن نقدِّم إليكم هذا الكتاب ليكون عَوْنًا لكم في مسيرتكم التعليمية، ورفيقًا يُعِدُّكم لارتياد آفاق المستقبل بلغة واثقة وعقل مستنير. لقد صُمِّم هذا الكتاب ليكون جِسرًا يربط بين أصالة التراث العربي وبين مقتضيات العصر الرقمي، مع ترسيخ البُعد القِيَمي كبوصلة تُوجِّه مهاراتكم نحو التميُّز والإبداع؛ حيث عُولِجت فيه المهارات اللغوية من (استماع وتحدُّث وقراءة وكتابة)، والمهارات الحياتية، في إطار تكامُلي من خلال نصوص أصيلة تمارسون من خلالها مهارات التفكير الناقد والإبداعي والتذوُّق الجمالي.

لقد حرصنا على تضفير القِيَم الإنسانية في نسيج كل درس؛ فلن تكتفوا بقراءة النصوص، بل ستناقشون وتحلِّلون وتتذوَّقون وتقيِّمون وتُبدِعون. إن هدفنا هو بناء شخصية تعتزُّ بهُوِيَّتها، وتمارس لغتها بمسئولية تجعل منها أداةً للبناء والارتقاء الاجتماعي.

ولتحقيق هذا الهدف، ينتظم الكتاب في وحدات متكاملة تشكِّل كل منها بنيةً متكاملةً تربط بين النص المعلوماتي الرصين، والنثر الأدبي الرفيع، والشعر العذب. هذا التكامل يضمن لكم نموًّا لغويًّا شاملًا؛ حيث تخدم كل مهارة الأخرى، وتصُبُّ جميعها في بناء مَلَكة لغوية تمكِّنكم من القراءة التحليلية والكتابة الإبداعية بمعايير عالمية.

كما تركِّز كل وحدة على التواصل الوظيفي عَبْر تمكينكم من مهارات الاستماع الناقد والتحدُّث الإقناعي، والقراءة الناقدة من خلال معالجة قضايا معاصرة من زوايا متعدِّدة، مثل: (الهُوِيَّة والمُواطَنة والذكاء الاصطناعي والهُوِيَّة الرقمية والحقوق والواجبات والتواصل والعولمة ومُشارَكة المرأة عَبْر كل المجالات... إلخ). عَبْر نصوص متنوِّعة من الشعر والنثر؛ لتمكِّنكم من التعبير عن ذواتكم بلغة عربية رصينة ومؤثِّرة.

ولأن اللغة غايتها التواصل، فقد ركَّزنا على «وظيفية اللغة»؛ فخرَجْنا بالقواعد من حيِّز التلقين إلى حيِّز التطبيق الوظيفي، ففي هذا الكتاب، لا ندرِّس النحو كقواعد جامدة، بل كمنطق ينظِّم الفِكَر ويضبط المعنى؛ لتتعلَّموا كيف توظِّفون القواعد النحوية في جَعْل كتاباتكم (الحِجاجية والإبداعية) بِناءً متماسِكًا يفهمه القارئ ويقتنع به. كما انتقلنا بالبلاغة من مجرَّد مسمَّيات فنِّية إلى وسيلة لتحليل الخطاب والتأثير في الآخَر؛ لتكتشفوا كيف يخدم البيان أغراضكم التواصلية بذكاء وجمال.

إننا ندعوكم لتجعلوا من هذا الكتاب مُنطلَقًا لتعزيز قدراتكم، ليس فقط لاجتياز الاختبارات، بل لتكونوا أصواتًا عربيةً مُبدِعةً وقادِرةً على صياغة مستقبلها بوَعْي وقِيَم وعِلم.

واللَّهَ نسأل أن يوفِّقكم لما فيه خيركم وخير وطنكم.

المؤلِّفون

محتوى الكتاب



١ الوحدة الأولى
العلم والضمير

الدرس الأول: العلم بين القانون والضمير ٨

الدرس الثاني: الخلق جوهر الفضيلة ٢٦

الدرس الثالث: (نص شعري) العلم نور ٤١



٢ الوحدة الثانية
سلطان الكلمة الرقمية

الدرس الأول: التقنية وصناعة الرأي العام ٥٦

الدرس الثاني: بين الذَّوْق والعقل ٧٣

الدرس الثالث: (نص شعري) أثر الكلمة وحفظ اللسان ٩٠



٣ الوحدة الثالثة
الإنسان وكرامته

الدرس الأول: حقوق الإنسان بين العالمية والخصوصية ١٠٦

الدرس الثاني: الحرية الفكرية ١٢٤

الدرس الثالث: (نص شعري) يا أخي الإنسان ١٤٣

الوحدة الأولى

العِلمُ والضميرُ

(العِلمُ يمنَحُ الإنسانَ قُدرةً..

لكنَّ الضميرَ يمنَحُه اتِّجاهًا صحيحًا)

قد يعرِفُ الإنسانُ كثيرًا، لكنَّ السؤالَ الأهَمَّ:
كيف يستخدِمُ ما يعرِفُ؟

السؤالُ المحوريُّ: هل يكفي أنْ نعرِفَ.. أم يجب أنْ نكونَ مسئولينَ عما نعرِفُ؟



◂ **الدرس الأول** (نص معلوماتي)

العِلمُ بينَ القانونِ والضميرِ

◂ **الدرس الثاني** (نص نثري)

الخُلُق جوهر الفضيلة لـ (المَنْفلوطي)

◂ **الدرس الثالث** (نص شعري)

العِلم نور لـ (الرُّصافي)



الدرس الأول

العِلمُ بينَ القانونِ والضميرِ

صورة وتعليق:

اقرأ تفاصيل الصورة، ثم حدِّد العلاقة بينها وبين موضوع الدرس.



السؤال المحوري:

ما القيمةُ الحقيقيَّةُ للعِلمِ؟

عدسة التحليل:

ينظر الكاتب إلى الموضوع من زاوية أخلاقية قانونية؛ حيث يُثبِت أن العِلم لا يتحقَّق أثره الإيجابي دون ضوابط أخلاقية.

كيف تقرأ هذا النص؟

- لا تكتفِ بتتبُّع المعلومات فقط.
- اسأل نفسك: ما المشكلة التي يناقشها الكاتب؟
- ما الحل الذي يقترحه الكاتب في النهاية؟

أهداف الدرس:

بعد الانتهاء من هذا الدرس يُتوقَّع أن تكون قادرًا على أن:

- تقترح أكثر من عنوان للنص.
- تحدِّد الفكرة الرئيسة للنص.
- تربط بين النص المقروء والنص المسموع.
- تفسِّر علاقة النص بسياقه الاجتماعي.
- تكتب فقرةً حِجاجِيَّةً واضحةً ومنظَّمةً.
- تميِّز بين الأسلوب الخبري والإنشائي.
- تحدِّد زاوية الرؤية التي تبناها الكاتب.
- تميِّز نوع الخطاب.
- تعرض رأيك شفهيًّا.
- تحدِّد وسائل الإقناع التي استخدمها الكاتب مقيِّمًا حُجَّته.
- توظِّف الأسماء الخمسة توظيفًا صحيحًا.
- تميِّز التاء المربوطة من الهاء.

ما قبل القراءة:

تخيَّلْ أن علماء طوَّروا تقنية تستطيع قراءة ما يفكِّر فيه الإنسان بدقَّة كبيرة.

- هل تُوافِق على استخدامها؟
- مَن يقرِّر حدود استخدامها؟
- هل يكفي وجود قانون ينظِّمها، أم إنَّ الأمر يحتاج إلى وَعْي أخلاقي أيضًا؟

أخبِرْنا برَأْيك.

نشاط

ضع علامة (✓) أمام الجملة التي تميل إليها، معلِّلًا:

- القانون وحده يكفي لضبط التقدُّم العِلمي. ( )
- الضمير أهم من القانون في ضبط التقدُّم العِلمي. ( )
- لا بد من تكامُل القانون والضمير. ( )

النص

العِلمُ بينَ القانونِ والضميرِ

قوَّةٌ غيرُ مسبوقةٍ



لم يعرِفِ الإنسانُ في تاريخِه قوَّةً تُضاهِي قوَّةَ العِلمِ، فمنذُ أنِ اكتشَفَ إشعالَ النارِ، وصنَعَ الأدواتِ، ودوَّنَ فِكَرَه، بدَأَ يوسِّعُ حدودَ قُدرتِه على فَهْمِ العالَمِ والتحكُّمِ فيه. وفي العصرِ الحديثِ تضاعَفَتْ هذه القوَّةُ على نَحْوٍ غيرِ مسبوقٍ؛ فقد أصبَحَ بإمكانِ العلماءِ علاجُ أمراضٍ مُستعصِيةٍ، واستكشافُ الفضاءِ، وتطويرُ تقنياتٍ ذكيةٍ تغيِّرُ شكلَ الحياةِ اليوميةِ. وهكذا صارَ العِلمُ ركيزةً أساسيةً في تقدُّمِ المجتمعاتِ وازدهارِها.

فكِّر

عندما يطرح الكاتب سؤالًا داخل النص، فهو لا يبحث عن إجابة مباشرة.



سؤالٌ أخلاقيٌّ

غيرَ أنَّ هذا التقدُّمَ يثيرُ سؤالًا جَوهريًّا:

هل كلُّ ما يستطيعُ العِلمُ فِعلَه ينبغِي أنْ يُفعَلَ؟

إنَّ القُدرةَ العِلميةَ لا تعنِي بالضرورةِ أنْ يكُونَ كلُّ شيءٍ مُباحًا أخلاقيًّا؛ فالعِلمُ مَهْمَا بلَغَ من الدقَّةِ والقوَّةِ يظَلُّ أداةً في يدِ الإنسانِ، تتحدَّدُ قيمتُه بالطريقةِ التي يُستخدَمُ بها؛ ومن هنا يُمكِنُ القولُ: إنَّ قيمةَ العِلمِ لا تُقاسُ بقُدرتِه على الإنجازِ وَحدَها، بلْ بمَدَى خُضوعِه لميزانِ الضميرِ والمسئوليةِ.

وجهانِ للقوَّةِ

لقد قدَّمَتِ الاكتشافاتُ العِلميةُ للبَشريةِ مَنافعَ عظيمةً؛ فالتقنياتُ الطبيةُ الحديثةُ أنقَذَتْ ملايينَ الأرواحِ، والطاقةُ النوويةُ وفَّرَتْ مصادرَ ضخمةً للكهرباءِ، والذكاءُ الاصطناعيُّ سهَّلَ العملَ في مجالاتٍ متعدِّدةٍ كالتعليمِ والصناعةِ والطبِّ. غيرَ أنَّ هذه الإنجازاتِ نفسَها كشَفَتْ وَجهًا آخَرَ للقوَّةِ العِلميةِ؛ فالهندسةُ الوراثيةُ أثارَتْ جَدَلًا حولَ حدودِ التدخُّلِ في طبيعةِ الإنسانِ، والطاقةُ النوويةُ تحوَّلَتْ في لحظةٍ تاريخيةٍ إلى سلاحٍ مُدمِّرٍ، والأنظمةُ الذكيةُ أثارَتْ تساؤلاتٍ حولَ مفهومِ الخصوصيةِ والمسئوليةِ عندَ وقوعِ الخطأ.

أخلاقياتُ البحثِ العِلميِّ

هذه الأمثلةُ لا تدينُ العِلمَ في ذاتِه؛ بلْ تكشِفُ أنَّ الخطرَ لا يكمُنُ في المَعرِفةِ، وإنَّما في غِيابِ الضابطِ الأخلاقيِّ؛ ومن هنا نشَأَ مفهومُ (أخلاقياتِ البحثِ العِلميِّ)، الذي يؤكِّدُ



على الأمانةِ والنزاهةِ واحترامِ الإنسانِ وعَدَمِ التلاعُبِ بالنتائجِ أو تعريضِ المُشارِكينَ في التجاربِ للأَذَى؛ فالعالِمُ ليسَ مجرَّدَ باحثٍ عن الحقيقةِ؛ بلْ هو مسئولٌ عن أَثَرِ ما يُنتِجُه من معرفةٍ في حياةِ الناسِ.

أخلاقياتُ التقدُّمِ التكنولوجيِّ

ومعَ تسارُعِ التقدُّمِ التكنولوجيِّ، اتَّسَعَ مفهومُ أخلاقياتِ البحثِ العِلميِّ ليشمَلَ (أخلاقياتِ التقدُّمِ التكنولوجيِّ)، التي تتناوَلُ أَثَرَ الابتكاراتِ في البيئةِ، والعَدالةَ الاجتماعيةَ، وحُقوقَ الأفرادِ، فحِينَ تُطوَّرُ خوارزمياتٌ قادرةٌ على تحليلِ سلوكِ البَشَرِ، أو تُستخدَمُ تقنياتٌ متقدِّمةٌ في مَجالاتٍ حسَّاسةٍ كالقضاءِ أو الأمنِ - يُصبِحُ السؤالُ: مَن يُقنِّنُ مَعاييرَ الاستخدامِ؟ ومَن يتحمَّلُ المسئوليةَ عن النتائجِ؟

القانونُ أم الضميرُ؟

يرَى بعضُهم أنَّ القانونَ كافٍ لتنظيمِ التقدُّمِ العِلميِّ، وأنَّ سَنَّ تشريعاتٍ صارمةٍ وعُقوباتٍ رادِعةٍ يضمَنُ سلامةَ الاستخدامِ، ولا شَكَّ أنَّ القانونَ يؤدِّي دَورًا حيويًّا في حمايةِ المجتمعِ، فهو يضَعُ القواعدَ العامَّةَ ويمنَعُ التجاوزاتِ الظاهرةَ.

غيرَ أنَّ القانونَ - مَهْمَا كانَ دقيقًا - يظَلُّ إطارًا خارجيًّا لا يستطيعُ مُراقَبةَ النَّوايا أو ضَبْطَ كلِّ تفصيلةٍ، وهنا يبرُزُ دَورُ الضميرِ بوَصْفِه رَقيبًا داخليًّا يسبِقُ القانونَ، ويمنَعُ الانحرافَ قبلَ أنْ يتحوَّلَ إلى مُخالَفةٍ أو كارثةٍ.





علاقةُ تكامُلٍ

إنَّ العلاقةَ بينَ القانونِ والضميرِ علاقةُ تكامُلٍ لا تعارُضٍ؛ فالقانونُ يحدِّدُ الحَدَّ الأَدْنَى المُلزِمَ للجميعِ، أمَّا الضميرُ فيدفَعُ الإنسانَ إلى ما هو أَسْمَى من مجرَّدِ الالتزامِ الشَّكْليِّ، فالباحثُ الذي يمتلِكُ ضميرًا حَيًّا لنْ ينتظِرَ نصًّا قانونيًّا ليمنَعَه من تزويرِ النتائجِ، والمؤسَّسةُ التي تؤمِنُ بالمسئوليةِ لنْ تبحَثَ عن ثَغرةٍ قانونيةٍ لتبريرِ سلوكٍ يضُرُّ بالمجتمعِ.

التحدِّي الحقيقيُّ

إنَّ التحدِّيَ الحقيقيَّ في عَصرِنا لا يتمثَّلُ في إنتاجِ مَزيدٍ منَ الاكتشافاتِ فحَسْبُ، بلْ في تربيةِ وَعْيٍ عِلميٍّ وأخلاقيٍّ معًا؛ فكلُّ طالبٍ يتعلَّمُ اليومَ مَهارةً قد يُصبِحُ غَدًا باحِثًا أو مهندسًا أو مُطوِّرًا لتقنيةٍ جديدةٍ، ومسئوليتُه تبدَأُ من إدراكِه أنَّ المَعرِفةَ قوَّةٌ، وأنَّ القوَّةَ تقتضِي مُراقَبةَ النَّفْسِ قبلَ أيِّ رقابةٍ خارجيةٍ.

المفردات والسياق:

الكلمة	مَعناها في السياقِ	مضادها	جملة توضح معناها
تُضاهِي	تُساوِي أو تُماثِل	تختلِف	.....
مباحًا	مَسْموحًا به	مَمْنوعًا	.....
الضابِط الأخلاقي	المِعيارُ الذي يحدِّدُ الصوابَ من الخطأ	—	.....
النَّزاهة	الأمانة والصِّدق	الفَساد	.....
ثَغْرة	نُقْطة ضَعْف	—	.....
الانْحِراف	المَيْل عن الطريقِ الصحيحِ	الاسْتِقامة	.....
مُراقَبة النَّفْسِ	رقابةُ الإنسانِ لنَفْسِه	—	.....

نشاط لغوي:

تأمَّل الجدول السابق، ثم حدِّد الكلمات المرتبطة بالفكرة الرئيسة للدرس مع التدليل.

أولًا: هيَّا نفْهَمْ



الفكرةُ الرئيسة

١ اختر الإجابة المناسبة:

(أ) الفكرة الرئيسة للنص هي:

- العِلم خطر بطبيعته.
- القانون وحده يكفي لتنظيم التقدم العلمي.
- قيمة العِلم تتحدد بمدى خضوعه للضمير والمسئولية.
- التكنولوجيا أخطر من العِلم القديم.

التفسير المدعوم بالأدلة (ما وراء المعرفة)

(ب) من أي زاوية ينظر الكاتب إلى موضوع العِلم؟

- زاوية عِلمية بحتة.
- زاوية اقتصادية.
- زاوية أخلاقية قانونية.
- زاوية تاريخية فقط.

فسِّر اختيارك مدللًا بجملة وردت في النص.

الفكرة والسياق

٢ «يرتبط النص بعصرنا الحالي أكثر من أي عصر سابق».

(أ) استخرِج من النص ما يدل على ارتباطه بالواقع المعاصر.

(ب) فسِّر: لماذا أصبحت قضية أخلاقيات التقدم العلمي أكثر إلحاحًا اليوم؟

نوع الخطاب

٣ حدِّد نوع الخطاب الغالب في النص مع التعليل:

- وصفي
- سردي
- حجاجي
- عاطفي

التسلسل الفكري

٤ ما الفِكرة التي لم تَرِد في النص مما يلي؟

- عرض منافع الاكتشافات العِلمية.
- التأكيد على ضرورة تربية وعي عِلمي وأخلاقي.
- طَرْح سؤال عن دَوْر الضمير في حياتنا.
- بيان العلاقة بين القانون والضمير.

كيف تتبع تسلسل الفِكَر؟

انتبِهْ إلى:
ماذا عرض أولًا؟
متى طرح السؤال؟
متى قدَّم الحل؟
كيف ختم النص؟

المعنى في السياق

٥ اقرأ الجملة الآتية: «القانون يضع القواعد العامة ويمنع التجاوزات الظاهرة».

(أ) ما المقصود بـ (التجاوزات الظاهرة) في السياق؟

(ب) لماذا وصفها الكاتب بالظاهرة؟

السبب والنتيجة

٦ أكمل الجدول الآتي من النص:

السبب	النتيجة
غياب الضابط الأخلاقي	.....
تسارُع التقدم التكنولوجي	.....
وجود ضمير حي لدى الباحث	.....

استمع إلى النص ثم أجب: الهوية الرقمية



١ ما الهدف من تطوير البرنامج؟

.....

٢ ما المشكلة التي اكتشفها أحد أعضاء الفريق؟

.....

٣ لماذا فكَّر بعض أعضاء الفريق في نشر النتائج بسرعة؟

.....

٤ ما الدافع الذي جعل الفريق يُعلِنُ عن نسبة الخطأ كما فهمتَ من النصِّ؟

.....

٥ لو كنتَ عضوًا في هذا الفريق فماذا تختار؟ ولماذا؟

.....

موقف ورأي

٦ في رأيك، هل كان قرار الفريق صحيحًا؟ علِّل في سطرين.

.....

.....

٧ أكمل الجملة:

• يُظهِر نص الاستماع أن الخطر لا يكمن في ....، بل في ....

ربط بالنص القرائي

٨ في نص الاستماع ناقَشْنا قضية تتعلق باستخدام المعرفة في الواقع.

قارِن في ثلاثة أسطر بين موقف النص المقروء وموقف النص المسموع من مسئولية الإنسان.

.....

.....

.....

ثانيًا: هيَّا نُحلِّل

تسلسل الحُجَّة

١ رتِّب مراحل بناء الحُجَّة كما وردت في النص:

- التأكيد على ضرورة الوعي العِلمي والأخلاقي.
- عرض إنجازات العِلم.
- بيان علاقة القانون بالضمير.
- طرح السؤال الأخلاقي.

٢ ما الفِكرة الرئيسة التي يدافع عنها الكاتب؟

كيف يكتب الكاتب حجة قوية؟

- يبدأ بعرض الواقع.
- يطرح سؤالًا أخلاقيًا.
- يقدِّم أمثلة.
- يناقش رأيًا مخالفًا.
- ينتهي بحلٍّ.

اتَّبِع هذه الخطوات عندما تكتب فقرتك الحجاجيَّة.

التفسير المدعوم بالأدلة

٣ حدِّد دليلَيْن استند إليهما الكاتب، اشرحهما، ثم أيِّد رأيك بما ورد في النص.

إستراتيجيات الإقناع

٤ ضع علامة (✓) أمام الإستراتيجية التي استخدمها الكاتب، مع ذكر مثال:

- عرض أمثلة واقعية. ( )
- طرح سؤال استنكاري. ( )
- المقارنة. ( )
- الاستدلال التاريخي. ( )

المثال: .....

أثر اللغة في تشكيل الموقف

٥ تأمَّل العبارة الآتية، ثم أجِب:

«القانون يحدِّد الحدَّ الأدنى المُلزِم للجميع، أما الضمير فيدفع الإنسان إلى ما هو أسمى...».

(أ) ما أثر استخدام المقابلة في العبارة السابقة؟

(ب) هل توحي هذه العبارة بتفوُّق الضمير أم تُوازِن بين الطرفين؟ علِّل.

معالجة الرأي المخالف

٦ يرى بعضهم أن القانون وحده كافٍ لتنظيم التقدُّم العِلمي. كيف عالَج الكاتب هذا الرأي؟

- تجاهَلَه.

- رفضه دون مناقشة.

- عرضه ثم قيَّد كفايته.

- عَدَّه كافيًا تمامًا.

عند تحليل رأي مخالف

- هل عرضه الكاتب بوضوح؟
- هل ناقشه أم رفضه مباشرة؟
- كيف قيَّد كفايته؟

تحليل فقرة

٧ حلِّل الفقرة التي تبدأ بـ: «يرى بعضهم أن القانون كافٍ لتنظيم التقدم العِلمي ... إلى مخالفة أو كارثة»:

- عرض الرأي: .....

- التعقيب عليه: .....

- النتيجة التي يصل إليها الكاتب: .....

البناء المنطقي العام

٨ أكمل الجدول التالي:

الفكرة	الأدلة عليها من النص
تطوُّر القوة العِلمية.	.....
غياب الضابط الأخلاقي.	.....
تكامُل القانون والضمير.	.....
تربية وَعْي عِلمي وأخلاقي.	.....



ثالثًا: هيَّا نناقش

تقييم الحُجَّة

١ قيِّمْ حُجَّة الكاتب وفق المعيارين الآتيين:

- **وضوح الفكرة:**

- هل عرض الكاتب فكرته بوضوح؟
- استشهِد بعبارة من النص.

.....

- **قوة الأدلة:**

- هل كانت الأمثلة التي استخدمها كافية ومقنعة؟ علِّل في سطرين.

.....

.....

التفسير المدعوم بالأدلة (ما وراء المعرفة)

٢ يرى الكاتب «أنَّ القوَّةَ تقتضِي مُراقَبةَ النَّفسِ قبلَ أيِّ رقابةٍ خارجيةٍ».

فسِّر ذلك مستشهدًا بمثالين مما ورد في النص.

اعتراض محتمل

٣ قد يعترض بعضهم قائلًا:

«الضمير مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخَر؛ لذلك لا يمكِن الاعتماد عليه في ضبط التقدم العِلمي».
ناقِش هذا الاعتراض في ثلاثة أسطر.

.....

موقف نقدي موجَز

٤ اكتب موقفك من القضية في (٤-٥) أسطر.

٥ هل ترى أن التحدِّيَ الحقيقيَّ في عصرنا أخلاقيٌّ أكثرَ منه عِلميًّا؟

برِّر رأيك بحُجَّة واحدة واضحة.



رابعًا: هيَّا نتحدَّث ونكتُب

هيَّا نتحدَّث

– عرض شفهي منظَّم:

تحدَّث لمدة دقيقتين حول العبارة الآتية:

«لا يكفي أن يكون الباحث ذكيًّا فقط بل يجب أن يكون ضميره يقظًا أيضًا».

– بطاقة تقويم ذاتي للتحدث:

يمكِنك تقييم الحديث من خلال البنود التالية:

- تحدَّثتُ بصوت واضح.
- رتَّبتُ فِكَري قبل الكلام.
- استخدَمتُ مثالًا مناسبًا.
- التزَمتُ بزمن الحديث.

إرشادات تساعدك:

- ابدأ بجملة واضحة تعبِّر عن موقفك.
- اذكر سببًا واحدًا على الأقل يدعم رأيك.
- عليك أن تستشهد بمثال من النص أو من الواقع.
- اختم بجملة تؤكد فكرتك.

هيَّا نكتُب

«هل يكفي وجود قوانين صارمة لضبط التقدم العِلمي؟».

اكتب فقرة حجاجية تتضمن:

- جملة افتتاحية تعبِّر عن أطروحتك.
- حُجَّة أولى.
- حُجَّة ثانية أو مثالًا داعمًا.
- جملة ختامية واضحة.

الفكرة الواضحة أهم من الإطالة

- احرص على الترابط بين الجمل باستخدام: (لأن - لذلك - غير أن - ومن هذا - وهكذا).

دراسة حالة

المشكلة المبحوثة: المعضلة الأخلاقية للذكاء الاصطناعي والهندسة الوراثية وتطبيقات الأسلحة البيولوجية في غياب الضمير العِلمي:

١ - الاستقصاء (البحث والتحليل):

قُم بالبحث في قضية عِلمية حديثة أثارَت جدلًا أخلاقيًّا (مثل: تعديل الجِينات البشرية). ناقِش القضية بالتحليل والشرح، ثم ادعَم بحثك بأقوال لعلماء وفلاسفة اهتمُّوا بالفصل بين (ما يُمكِن للعِلم فعله تقنيًّا) و(ما يسمح به الضمير إنسانيًّا).

٢ - العمل (التطبيق والممارسة):

صمِّم (مِيثاق شرف أخلاقي) افتراضيًّا لعلماء المستقبل في هذا المجال. قُم بعمل مُحاكاة لـ (محكمة أخلاقية عُليا) داخل المدرسة، وتبادَل الأدوار مع زملائك بين (مُدافِع عن حُرية العِلم المُطلَقة، ومُدافِع عن قُيود الضمير الإنساني).

٣ - التأمُّل (ما وراء المعرفة):

أجِب مُستعينًا بالشرح وتقديم الأدِلَّة على الآتي: كيف أثَّرت الآراء المُخالِفة لتوجُّهك الشخصي أثناء المُحاكاة في إعادة تقييمك لمفهوم (الحُرية العِلمية)؟

خامسًا: هيا نوظِّف لغتنا الجميلة

اضبط لغتك

١ استخرِج من الجملتين الآتيتين اسمًا من الأسماء الخمسة، ثم أعربه:

(أ) إن أبا الباحثِ حريصٌ على الأمانة.

(ب) استمعتُ إلى أخي باهتمام.

٢ اختر الصيغة الصحيحة:

(أ) حضر (ذا - ذو - ذي) الضميرِ إلى المؤتمر.

(ب) رأيتُ (أخو – أخا – أخي) الباحثِ يناقش القضية.

(جـ) مررتُ بـ (ذو – ذا – ذي) عِلمٍ نافعٍ.

٣ اكتب فقرة معلوماتية عن مسئولية العِلم، مستخدِمًا اسمًا من الأسماء الخمسة.

تذكر

الأسماء الخمسةُ هي: (أبٌ، أخٌ، حمٌ، فو، ذو بمعنى صاحب)، وتُعرَب بالحروف نيابةً عن الحركات، فترفَعُ وتكون علامة رفعها الواو، وتُنصَبُ وتكون علامة نصبها الألف، وتُجَرُّ وتكون علامة جرها الياء، إذا استوفت شروطَها، وهي:
- أن تكون مفردة (ليست مثنى أو جمعًا).
- أن تكون مضافة لاسم ظاهر أو ضمير (غير ياء المتكلم).
- خُلُوُّ (فو) من الميم، وإضافة (ذو) لاسم ظاهر.

تذوق الجمال اللغوي

١ حدِّد نوع الأسلوب في الجمل الآتية (خبري – إنشائي):

(أ) «إن القدرة العِلمية لا تعني بالضرورة أن يكون كل شيء مباحًا أخلاقيًّا».

(ب) «هل كل ما يستطيع العِلم فعله ينبغي أن يُفعَل؟».

٢ ما وظيفة السؤال في الجملة السابقة؟

هل هو طلب إجابة فعلية أم توجيه فكري للقارئ؟

.....

٣ أثر الأسلوب:

- كيف يسهم الأسلوب الخبري في تثبيت الفكرة؟
- وكيف يسهم الأسلوب الإنشائي في إثارة الفِكَر؟

.....

الأساليب في اللغة العربية نوعان: خبرية وإنشائية؛ فالأسلوب الخبري هو ما يحتمل الصدق أو الكذب لذاته، ويُستخدَم في نقل المعلومات وتقرير الحقائق.
أما الأسلوب الإنشائي فهو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب؛ لأنه يتضمن طلبًا أو إنشاء معنى جديد، مثل: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء.
ويتنوع توظيف الأسلوبين في النصوص؛ فالخبري يُفيد الإقناع والتقرير، والإنشائي يُكسب الكلام حيوية وتأثيرًا في المتلقي.

صحِّح لغتك

١ ضع علامة (✓) أسفل الكتابة الصحيحة:

(مسئوليته – مسوؤليته – مسؤليته – حريَّه – حريَّت – حريَّة)

لاحظ: التاء المربوطة تُنطَق هاءً عند الوقف، وتاءً عند الوصل.

٢ علِّل: لماذا كُتِبت كلمة (قوة) بالتاء المربوطة؟

.....

٣ اكتب في ضوء النص:

- جملة تنتهي بكلمة بها تاء مربوطة: .....
- جملة تنتهي بكلمة بها تاء مبسوطة: .....

عبِّر

تخيَّل أنك تُجرِي مقابلة قصيرة مع عالِم حول مسئولية العِلم. اكتب:

- تمهيدًا قصيرًا (سطرين).
- سؤالين يكشفان موقفه الفكري.
- جملة ختامية.

المقابلة الجيدة

- واضحة.
- مباشرة.
- تكشف الفكرة الأساسية.

التمهيد: .....

السؤال الأول: .....

السؤال الثاني: .....

الختام: .....

اختبر نفسك

١ اقرأ الفقرة التالية بعناية، ثم أجب:

«لَمْ يَعْرِفِ الإِنْسَانُ فِي تَارِيخِهِ قُوَّةً تُضَاهِي قُوَّةَ العِلْمِ، فَمُنْذُ أَنِ اكْتَشَفَ إِشْعَالَ النَّارِ، وَصَنَعَ الأَدَوَاتِ، وَدَوَّنَ فِكرَهُ، بَدَأَ يُوَسِّعُ حُدُودَ قُدْرَتِهِ عَلَى فَهْمِ العَالَمِ وَالتَّحَكُّمِ فِيهِ. وَفِي العَصْرِ الحَدِيثِ تَضَاعَفَتْ هَذِهِ القُوَّةُ عَلَى نَحْوٍ غَيْرِ مَسْبُوقٍ؛ فَقَدْ أَصْبَحَ بِإِمْكَانِ العُلَمَاءِ عِلاجُ أَمْرَاضٍ مُسْتَعْصِيَةٍ، وَاسْتِكْشَافُ الفَضَاءِ، وَتَطْوِيرُ تِقْنِيَّاتٍ ذَكِيَّةٍ تُغَيِّرُ شَكْلَ الحَيَاةِ اليَوْمِيَّةِ. وَهَكَذَا صَارَ العِلْمُ رَكِيزَةً أَسَاسِيَّةً فِي تَقَدُّمِ المُجْتَمَعَاتِ وَازْدِهَارِهَا».

(أ) اقترح عنوانين مناسبين للنص السابق.

- العنوان الأول: .....
- العنوان الثاني: .....

(ب) يرى الكاتب أن العلم قوة أساسية في تقدُّم الإنسان والمجتمعات.

فسِّر كيف أسهم السياق الاجتماعي الذي يعيشه الإنسان المعاصر في تشكيل هذه الرؤية لدى الكاتب مستشهدًا بما ورد في النص.

(جـ) استند الكاتب إلى الحجة الآتية: «فقد أصبح بإمكان العلماء علاج أمراض مستعصية، واستكشاف الفضاء، وتطوير تقنيات ذكية تُغيِّر شكل الحياة اليومية».

- قيِّم قوة هذه الحجة في دعم فكرة أهمية العلم، وفق المعيارين الآتيين:
  - ارتباط الحجة بفكرة النص.
  - اعتماد الحجة على أمثلة واقعية.
- فسِّر ما إذا كانت معالجة الكاتب لقضية العلم في النص تتسم بالتوازن أم بالانحياز، مستدلًّا بما يؤيد رأيك من النص.

٢ اقرأ الفقرة التالية بعناية، ثم أجب:

«لا تَقِلُّ المَسْئُولِيَّةُ الأَخْلَاقِيَّةُ لِلْعَالِمِ عَنْ مَسْئُولِيَّتِهِ العِلْمِيَّةِ؛ فَالاكْتِشَافُ وَحْدَهُ لَا يَكْفِي إِنْ لَمْ يُرَاعِ صَاحِبُهُ نَتَائِجَهُ عَلَى الإِنْسَانِ وَالبِيئَةِ. فَكَمْ مِنِ اخْتِرَاعٍ بُنِيَ لِخِدْمَةِ البَشَرِ، فَاسْتُغِلَّ فِي إِيذَائِهِمْ! وَلِهَذَا يَجِبُ أَنْ يَسِيرَ التَّقَدُّمُ العِلْمِيُّ جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ مَعَ ضَمِيرٍ يَقِظٍ يُوَجِّهُ اسْتِخْدَامَهُ الوِجْهَةَ الصَّحِيحَةَ».

(أ) حدِّد زاوية الرؤية التي ينطلق منها الكاتب في تناول قضية التقدُّم العلمي، واستدِلَّ من النص عليها.

(ب) يرى الكاتب أن التقدُّم العلمي يجب أن يسير جنبًا إلى جنب مع ضمير يقظ يُوجِّه استخدامه الوجهة الصحيحة.

- حدِّد اعتراضًا منطقيًّا محتملًا يمكن أن يوجه إلى هذه الحجة، موضحًا أساس هذا الاعتراض.
- بيِّن العلاقة بين الفكرة الرئيسة والفِكَر الفرعية في النص.

٣ اقرأ النص التالي قراءة متأنية، ثم أجب:

«شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورًا علميًّا متلاحقًا أسهم في تحسين حياة الإنسان في مجالات الطب والصناعة والاتصالات. ومع هذا التطور ظهرت قضايا أخلاقية معقدة تتعلق بكيفية استخدام المنجزات العلمية؛ إذ قد يسمح القانون ببعض التطبيقات العلمية ما دامت تستوفي الشروط الرسمية، غير أن الضمير الإنساني قد يفرض حدودًا إضافية تحمي كرامة الإنسان وحقوقه؛ لذلك يرى كثير من المفكرين أن المسئولية العلمية لا تقتصر على الالتزام بالقانون فحسب، بل تمتد إلى مراعاة الآثار الاجتماعية والأخلاقية المترتبة على القرارات العلمية؛ فالعلم الذي ينفصل عن القِيَم قد يتحول إلى أداة للإضرار بالمجتمعات بدلًا من خدمتها».

اختر الصيغة الصحيحة:

(أ) ما المقصود بكلمة المنجزات في قول الكاتب: «كيفية استخدام المنجزات العلمية»؟

- العقبات والتحديات.
- الموارد والإمكانات.
- القوانين والتشريعات.
- الإنجازات والابتكارات.

(ب) حدِّد الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص السابق:

- أهمية التوازن بين الالتزام بالقانون والضمير في توظيف العلم.
- التطور العلمي أدى إلى الاستغناء عن القيم الأخلاقية.
- تفوُّق القوانين على الضمير في تنظيم البحث العلمي.
- الآثار الاقتصادية للتقدُّم العلمي في حياة الإنسان.

(جـ) حدِّد نوع الخطاب الذي ينتمي إليه النص السابق:

- الخطاب الأدبي.
- الخطاب العلمي.
- الخطاب الحجاجي.
- الخطاب السردي.

(د) ما طبيعة القضية المحورية التي يعالجها النص السابق؟

- قضية اقتصادية.
- قضية علمية.
- قضية أخلاقية.
- قضية تاريخية.

أُقيِّمُ ذاتي



ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة:

المهارة	أحتاجُ إلى دعمٍ	جيِّد	مُتقِن
حدَّدتُ الفكرة الرئيسة بدقة.			
اقترحتُ أكثر من عنوان للنص.			
عرفتُ زاوية الرؤية التي ينطلق منها الكاتب.			
حلَّلتُ تسلسل الحُجَّة، وبنيتها.			
عالَجتُ اعتراضًا معالجةً منطقيةً.			
كتبتُ فقرة حِجاجِيَّة منظَّمة.			
وظَّفتُ الأسماء الخمسة توظيفًا صحيحًا.			
ميَّزتُ بين الأسلوب الخبري والإنشائي.			
ضبطتُ التاء المربوطة والهاء ضبطًا صحيحًا.			
التزمتُ بالوضوح والدقة في كتابتي.			

- أكثر مهارة أشعر أنني بحاجة لتحسينها هي: .....
- وسأعمل على تطويرها من خلال: .....



الدرس الثاني

الخُلُق جوهر الفضيلة

للمَنْفلوطي(*)



السؤال المحوري:

الخُلقُ ليسَ التزامًا خارجيًّا مفروضًا، بل هو استجابةٌ داخليةٌ صادِقةٌ يُصدِرُها الضميرُ الحَيُّ؛ أداءً للواجبِ لذاتِه، لا انتظارًا لجزاءٍ ولا خوفًا من عِقابٍ. إلى أي مدى تتفق مع الرأي السابق؟ علِّل.

عدسة التحليل:

ينظُرُ الكاتبُ إلى الموضوعِ من زاويةٍ أخلاقيةٍ وِجْدانيةٍ؛ فالخُلقُ عندَه تجربةٌ داخليةٌ صادقةٌ لا تتأثَّرُ بالخوفِ أو الطمعِ.

كيف تقرأ هذا النص؟

- لا تكتفِ بتتبُّع المعاني المباشرة.
- اسأَلْ نفسَك: لماذا كرَّر الكاتب عبارة «الخُلقُ هو...»؟
- ما الفرق بين الخوف من القانون والخوف من الضمير؟
- لماذا اختار صورًا مثل: الدمعة – العرق – الصرخة؟
- كيف انتهى من الأمثلة الجزئية إلى قاعدة عامة شاملة؟

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس يُتوقَّع أن تكون قادرًا على أن:

- تحدِّد الفكرة الرئيسة للنص تحديدًا دقيقًا.
- تحلِّل تدرُّج الفِقرة الأدبية من التعريف إلى الصورة إلى التقرير.
- تحلِّل الصورة الخيالية مبيِّنًا وظيفتَها في بِناء المعنى.
- توظِّف الأسماء الخمسة توظيفًا صحيحًا.
- تضبِط التاء المربوطة والمبسوطة في كلمات مختارة من النص.
- تفسِّر زاوية الرؤية التي يتبنَّاها الكاتب في تعريف الخُلق.
- تميِّز المعاني المباشِرة من المعاني الضمنية في النص.
- تكتُب رؤية نقدية قصيرة منظَّمة البنية.
- تميِّز الأسلوب الخبري من الإنشائي وأثر التحوُّل بينَهما.

(*) مصطفى لطفي المنفلوطي: أديب وكاتب مصري وُلِد عام ١٨٧٦، من أشهر أعماله (النظرات) و(العبرات)، وكان له دور كبير في التراث الأدبي.

ما قبل القراءة:

تخيَّلْ أنَّ شخصًا أعادَ محفظةَ نقودٍ سقَطَتْ من صاحبِها في الطريقِ، لم يكُنْ أحدٌ يراه، لا كاميراتٌ، ولا شهودٌ، ولا قانونٌ سيعاقِبُه إنِ احتفَظَ بها، ومعَ ذلك... أعادَها. لماذا فعَلَ ذلك؟

- هل لأنَّ القانونَ يفرِضُ عليه ذلك؟
- أم لأنَّ شيئًا داخلَه لم يسمَحْ له بغيرِ هذا الفعلِ؟
- هل يفقِدُ الفعلُ الأخلاقيُّ قيمتَه إذا انتظَرَ صاحبُه مُقابِلًا؟

تأمَّل

- عند قراءة نص أدبي قيمي اسأل نفسك:
- هل الكاتب يصف سلوكًا ظاهرًا؟
- أم يكشف عن شعور داخلي؟
- ما القيمة التي يحاول أن يرسخها في النفس قبل أن يطلبها في السلوك؟

نشاط:

ضع علامة (✓) أمام العبارة التي تميل إليها، وعلِّل في جملة واحدة:

- الأخلاق التزام بالقانون فحسب. ( )
- الأخلاق خوف من العقاب. ( )
- الأخلاق استجابة داخلية لا تنتظر رقابة. ( )

النص — الخُلقُ جَوهرُ الفضيلةِ – للمنفلوطي

الخُلُقُ مسئوليةٌ داخليةٌ



الخُلُقُ هو شُعورُ المَرْءِ بأنَّه مسئولٌ أمامَ ضميرِه عمَّا يجِبُ أنْ يفعَلَ؛ لذلكَ لا أُسمِّي الكريمَ كريمًا حتى تستويَ عندَه صَدَقةُ السِّرِّ وصَدَقةُ العَلانِيةِ، ولا العَفِيفَ عَفِيفًا حتى يعِفَّ في حالةِ الأَمْنِ كما يعِفُّ في حالةِ الخَوْفِ، ولا الصادِقَ صادِقًا حتَّى يصدُقَ في أفعالِه صِدْقَه في أقوالِه، ولا الرحيمَ رحيمًا حتَّى يبكِيَ قَلْبُه قبلَ أنْ تبكِيَ عَيْناه.

الضميرُ قبلَ الخَوْفِ

لا ينفَعُ المرءَ أنْ يكُونَ زاجِرُه عن الشرِّ خَوْفَه مِن عذابِ النارِ، أوْ خَوْفَه مِن قانونِ الدولةِ، وإنَّما ينفَعُه أنْ يكُونَ ضميرُه قائدَه الذي يهتدِي به، ومَنارَه الذي يستنِيرُ بنُورِه في طريقِ حياتِه.

◂ صُوَرٌ حيَّةٌ للخُلُقِ

الخُلُقُ هو الدَّمْعةُ التي تترَقْرَقُ في عُيونِ الرحيمِ، كلَّما وقَعَتْ عَيْنُه على مَنْظَرٍ من مَناظِرِ البُؤْسِ، أو مَشْهَدٍ من مَشاهِدِ الشَّقاءِ.

الخُلُقُ هو العَرَقُ الذي يتصَبَّبُ من جَبِينِ الحَييِّ خَجَلًا أمامَ السائلِ المُحتاجِ الذي لا يستطِيعُ رَدَّه، ولا يملِكُ ما يُواسِيهِ به. الخُلُقُ هو الصَّرْخةُ التي يصرُخُها الشُّجاعُ في وَجْهِ مَن يَجْتَرِئُ على إهانةِ وَطَنِه، أو العَبَثِ بكَرامةِ قَوْمِه.

◂ جَوْهَرُ الفَضِيلةِ

وجُملةُ القَوْلِ أنَّ الخُلُقَ هو أداءُ الواجبِ لذاتِه، بقَطْعِ النَّظَرِ عمَّا يترتَّبُ عليه من النتائجِ. فمَنْ أرادَ أنْ يُعلِّمَ الناسَ مَكارمَ الأخلاقِ، فَلْيُحْيِ ضَمائرَهم، وَلْيَبُثَّ في نُفُوسِهم الشُّعورَ بحُبِّ الفَضِيلةِ، والنُّفُورَ من الرَّذِيلةِ، وَلْيُعلِّمْهم أنَّ الفَضِيلةَ لا تُدْعَى فَضِيلةً إلَّا إذا كانَتْ خالِصةً لوَجْهِ اللهِ، لا طَمَعًا في ثَوابٍ، ولا خوفًا مِن عِقابٍ، ولا رَغْبةً في مَحْمَدةٍ، ولا رَهْبةً مِن مَذَمَّةٍ.

المفردات والسياق:

الكلمة	مَعناها في السياقِ	ضِدُّها	جملة توضح معناها
مَسْئول	مُحاسَب أمامَ ضميرِه عمَّا يفعَلُ	مُهمَل	.....
الضَّمِير	الصَّوْتُ الداخليُّ الذي يُوجِّهُ الإنسانَ إلى الخَيْرِ	.....	.....
يعِف	يمتنِع عن الخَطَأ طَوْعًا	ينحرِف	.....
تترَقْرَق	تظهَر بوُضُوحٍ وتتحرَّك برِفْقٍ	تجِف	.....
يجترِئ	يجرُؤ ويتقدَّم بلا خَوْفٍ	يتراجَع	.....
الرَّذِيلة	السُّلُوك السيِّئ المُنافِي للفَضِيلة	الفَضِيلة	.....
مَحْمَدة	ثَناء ومَدْح مِن الناسِ	مَذَمَّة	.....

نشاط لغوي:

١ - اختر كلمتين من الجدول السابق، واكتب لكل منهما جملة تعبِّر عن موقف أخلاقي.

٢ - ما العلاقة بين كلمتي:

- الفضيلة – الرذيلة؟
- الضمير – القانون؟

٣ - اختر كلمة واحدة من الجدول ترى أنها تُمثِّل روح النص، وفسِّر اختيارك في سطرين.

عند دراسة مفردات النص الأدبي: لا تحفظ المعنى فحسب، بل اسأل:

- كيف تخدم هذه الكلمة رؤية الكاتب؟
- هل تعبِّر عن قيمة؟
- هل تشير إلى شعور داخلي أم سلوك خارجي؟

أولًا: هيَّا نفْهَمْ

الفكرة الرئيسة

١ اختر الإجابة الأدق:

- **الفكرة الرئيسة للنص هي أن:**
  - الأخلاق التزام بالقانون فقط.
  - الأخلاق خوف من العقاب الديني أو المدني.
  - الخُلُق أداء الواجب بدافع داخلي صادق.
  - الخُلُق مجموعة من السلوكيات الاجتماعية المقبولة.
- **علِّل اختيارك بعبارة من النص.**

٢ لخِّص بأسلوبك تعريف المنفلوطي للخُلُق في سطرين.



التفسير المدعوم بالأدلة

٣ من أي منظور ينظر الكاتب إلى مفهوم الخُلُق؟

- منظور اجتماعي بحت.
- منظور قانوني تنظيمي.
- منظور وجداني أخلاقي.
- منظور سياسي.

اختر الإجابة المناسبة مستشهِدًا بدليل من النص.

٤ كيف يختلف تعريف الكاتب للخُلُق عن التعريف الشائع الذي يربطه بالسلوك الظاهر فحسب؟

التجربة الفردية والسياق الاجتماعي

٥ في قوله: «لا أُسَمِّي الكريمَ كريمًا حتَّى تستويَ عندَه صَدقةُ السِّرِّ وصَدقةُ العلانيةِ...»

- كيف يربط الكاتب بين التجربة الفردية (الضمير) والسلوك الاجتماعي؟

٦ استخرج مثالًا من النص يدل على أن الأخلاق تتجاوز الرقابة الخارجية.

التدرُّج في بناء الفكرة

٧ لماذا كرَّر الكاتب عبارة «الخُلُقُ هو...»؟

٨ ماذا أضاف هذا التكرار إلى بناء الفكرة؟

٩ رتِّب المراحل التالية كما وردت في النص:

- تقرير قاعدة عامة شاملة.
- عَرْض أمثلة تطبيقية.
- تعريف الخُلُق تعريفًا مباشِرًا.
- بيان الفَرق بين القانون والضمير.

إضاءة:

يدُلُّ ترتيب المراحل على أنَّ تفكير المنفلوطي منظَّم، يجمع بين عاطفة الأديب ومنطق الفيلسوف التربوي؛ حيث يتدرَّج مع القارئ من المفهوم العاطفي العام إلى القاعدة العقلية الشاملة، ثم يرسِّخ هذه القاعدة عَبْر مقارَنة واقعية؛ بهدف الإقناع وتغيير السلوك.

الدلالة الضمنية

١٠ يستند النص إلى فكرة غير مُعلَن عنها صراحة، وهي أن:

(أ) الإنسان بطبعه شرير.

(ب) الضمير أسمى من الرقابة الخارجية.

(ج) القانون غير مهم إطلاقًا.

(د) الأخلاق نسبية.

اختر، ثم اشرح اختيارك في سطرين.

كيف أستنتج دلالة ضمنية؟

- ابحث عما يكرره الكاتب.
- اسأل: ماذا يريد أن يفضِّل دون التصريح بذلك مباشرة؟
- لاحظ ما يقبله وما ينفيه.

الرمز البسيط في النص

١١ ما دلالة قول الكاتب: «الدَّمْعة التي تترَقْرَقُ في عُيُونِ الرحيمِ»؟

- هل هي مجرد وصف حسي أم رمز لمعنى أعمق؟ وضِّح.

١٢ علامَ ترمز جملة «العَرَقُ الذي يتصَبَّبُ من جَبِينِ الحَيِيِّ خَجَلًا»؟

١٣ كيف تسهم جملة «الصَّرْخة في وَجْهِ مَن يجترِئُ على إهانةِ وَطَنِه» في توسيع مفهوم الخُلُق؟

العنوان والدلالة

١٤ اربط بين عنوان النص (الخُلق جوهر الفضيلة) وبنائه الداخلي.

- هل العنوان يعبِّر عن تعريف نظري فقط أم عن رؤية متكاملة؟
- اكتب إجابتك في ثلاثة أسطر.



استمع ثم أجب موقف معاصر: (قرار في صمت)

١ ما الخطأ الذي اكتشفه الطالب قبل تسليم مشروعه؟

٢ ما القرار الذي اتخذه بعد تردُّده؟

٣ اختر الإجابة الأدق:

- كان من السهل على الطالب تجاهل الخطأ؛ لأن:
  - الخطأ كان كبيرًا وواضحًا للجميع.
  - لجنة التحكيم لا تُدقِّق في النتائج.
  - الخطأ بسيط وقد لا يلاحظه أحد.
  - كان بإمكانه تعديل النتائج بعد إعلانها.

ثم علِّل اختيارك في سطر واحد.

٤ استخرِجْ من النص الجملة التي تكشف الدافع الداخلي للطالب، ثم بيِّنْ في سطرين ما تدل عليه.

تحليل موقف

٥ هل كان قرار الطالب قائمًا على خوف من عقوبة أم على دافع داخلي؟

- أجِب في سطرين مستنِدًا إلى دليل من النص.

٦ اكتب جملة تبدأ بـ: «الخُلُق الحقيقيُّ يظهَرُ عندما...».

على أن تعكس موقف الطالب دون تكرار عباراته حرفيًا.

نشاط جماعي مقارن

٧ في مجموعات صغيرة:

- حدِّدوا الفكرة المشتركة بين موقف الطالب وتعريف المنفلوطي للخُلُق.
- صُوغُوا نتيجة مشتركة في سطرين توضِّح العلاقة بين النصين.

ثم يعرض متحدِّث المجموعة النتيجة في دقيقة واحدة.

> **عند المقارنة بين نصين:**
> - حدِّد الفكرة المشتركة.
> - حدِّد طريقة التعبير في كل منهما.
> - بيِّن إن كان أحدهما يعرضها بصورة نظرية والآخر بصورة تطبيقية.

٨ قارِنْ في ثلاثة أسطر بين:

- موقف الطالب في نص الاستماع.
- رؤية المنفلوطي للخُلُق في النص المقروء.

ركِّز على مصدر الفعل: هل هو رقابة خارجية أم ضمير داخلي؟

ثانيًا: هيَّا نُحلِّل

بناء الفقرة الأدبية

١ بدأ النص بتعريف مباشر للخُلُق، ثم انتقَل إلى أمثلة، ثم ختَم بقاعدة عامة.

- ما أثر هذا التدرج في إقناع القارئ؟
- هل لو بدأ بالأمثلة قبل التعريف لَتَغيَّر التأثير؟ وضِّح.

> **عند تحليل بناء فقرة أدبية اسأَلْ:**
> - كيف بدأ الكاتب؟ بتعريف أم مثال؟
> - هل انتقل من الخاص إلى العام أم العكس؟
> - كيف ختم الفكرة؟

٢ لاحِظْ تكرار الصيغة:

«الخُلُقُ هو...».

- ما أَثَر هذا التكرار على المعنى؟

٣ أثَر التكرار:

- ترسيخ المعنى.
- التوكيد والتقرير.
- بَيان تعدُّد زوايا المفهوم الواحد.
- الإقناع.

الدلالة المباشرة والضمنية

٤ الدلالة المباشرة في النص: أن الخُلُق أداء الواجب لذاته.

- لكن ما الدلالة الضمنية التي تتكرر في النص بشأن العلاقة بين الإنسان ونفسه؟

٥ لماذا يرفض الكاتب أن يكون الدافع إلى الفضيلة خوفًا أو طمعًا؟

- حين يرفض المنفلوطي الخوف والطمع، هل رَفْضه هذا هو للتصرُّف الطيِّب ذاته؟ أم هو للسبب الذي أدَّى إلى هذا التصرُّف؟

تحليل الصور الخيالية

٦ حلِّل الصور الآتية:

- صورة «العَرَقُ الذي يتصَبَّبُ من جَبِينِ الحَيِيِّ خَجَلًا».
  - ما الصورة التي أراد الكاتب التعبير عنها؟
  - وبماذا تُوحِي كلمة (يتصبَّب)؟
- صورة «الخُلُقُ هو الدَّمْعةُ التي تترَقْرَقُ في عُيُونِ الرحيمِ...».
  - بمَ صوَّر الكاتب الخُلُق؟
  - ماذا تضيف هذه الصورة للمعنى؟
- صورة «الصَّرْخةُ التي يصرُخُها الشُّجاعُ في وَجْهِ مَن يجترِئُ على إهانةِ وَطَنِه...».
  - كيف تخدم هذه الصورة الفكرة الرئيسة للنص؟
  - كيف وسَّع الكاتب في هذه الصورة مفهوم الخُلُق من المجال الفردي إلى المجال الجمعي؟

الصورة الخيالية:

تعني تحويل المعنى المجرد إلى صورة محسوسة تحرِّك الحواس والمشاعر.

أنواع الصور الخيالية:

أولًا: من حيث الحواس:

الصورة البصرية - الصورة السمعية - الصورة الشمية - الصورة التذوقية - الصورة اللمسية.

ثانيًا: من حيث الأسلوب البلاغي:

التشبيه: مقارنة بين شيئين باستخدام أداة تشبيه.

الاستعارة: تشبيه حُذِفَ أحد طرفيه.

الكناية: لفظ أُطلِق ويُقصَد به معنى مُبطَّن وملازم للمعنى الظاهري من خلال ذكر دليل أو صفة تشير إليه مع جواز إرادة المعنى الأصلي.

المجاز المرسل: استخدام كلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة ما غير المشابهة، مع وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلي.

أثر الأسلوب في تشكيل الرؤية

٧ يغلب على النص الأسلوب الخبري، لا سيما التوكيد.

كيف أثَّر الأسلوب الخبري في تثبيت القيمة الأخلاقية؟

٨ ما أثر استخدام التقابل في قوله:

«لا طَمَعًا في ثوابٍ، ولا خَوْفًا من عِقابٍ، ولا رَغْبةً في مَحْمَدةٍ، ولا رَهْبةً من مَذَمَّةٍ»؟

كيف خدم هذا التقابل الرؤية الفكرية للنص؟

العلاقة بين البناء الفني والفكرة

٩ هل ساعَد الانتقال من تصوير الخُلُق بـ (الدَّمْعة – العَرَق – الصَّرْخة) إلى الجملة الختامية على تثبيت فكرة الخُلُق؟

التفسير المدعوم بالأدلة

١٠ هل يميل النص إلى إقناعك بالعقل أم بالمشاعر؟

أجِب موضِّحًا وجهة نظرك، ثم اذكر دليلًا مما ورد في النص.

تحليل مقطع

١١ حلِّل المقطع: «فمَنْ أرادَ أنْ يُعلِّمَ الناسَ مَكارِمَ الأخلاقِ، فَلْيُحْيِ ضمائرَهم...»، وبيِّن:

- الفكرة الرئيسة في المقطع.
- نوع الأسلوب المستخدَم.
- كيف أسهم هذا المقطع في دفع الفكرة إلى الأمام؟

نشاط تكاملي

١٢ لخِّص في أربعة أسطر كيف بنى المَنْفلوطي رؤيته للخُلُق من البداية حتى النهاية.

١٣ هل ترى أن النص أقرب إلى الوعظ المباشر أم إلى البناء الأدبي التصويري؟

اذكر سببين.

ثالثًا: هيَّا نناقش

تقييم رؤية الكاتب

١ يرى المنفلوطي أن الخُلُق الحقيقي لا يقوم على خوفٍ من عقاب ولا طمعٍ في ثواب، بل على استجابة صادقة للضمير.

- هل ترى أن رؤية الكاتب يمكن تطبيقها في واقعنا اليوم؟

اذكر سببًا واحدًا يوضِّح رأيك.

- هل تراها رؤية مثالية؟ أم واقعية؟ أم ضرورة تربوية؟

اكتب إجابتك في أربعة أسطر.

النص والواقع المعاصر

٢ في عالم اليوم حيث تنتشر الرقابة التقنية (كاميرات – أنظمة متابعة – قوانين صارمة)، هل ما زال الحديث عن (الضمير) كافيًا لضبط السلوك؟

- هل يمكن أن يحل القانون محل الضمير؟
- أم إن العلاقة بينهما تكاملية؟

اعتراض محتمل

التفسير المدعوم بالأدلة (ما وراء المعرفة)

٣ قد يقول قائل: «الضمير مفهوم نسبي يختلف من شخص إلى آخَر؛ لذلك لا يمكن الاعتماد عليه وحده في بناء المجتمع».

- ناقِش هذا الاعتراض مناقشة منطقية مختصرة.
- هل يتعارض مع رؤية المنفلوطي أم يكملها؟ دلِّل مما ورد في النص.

موقف نقدي موجز

٤ اكتب موقفك الشخصي في خمسة أسطر:

- هل ترى أن التحدي الحقيقي في بناء الإنسان أخلاقي داخلي أكثر منه تنظيميًّا خارجيًّا؟

برِّر موقفك بحُجَّة واحدة واضحة.

نشاط جماعي مقترح

- **ناقِشوا في مجموعات صغيرة:**

- موقفًا دراسيًّا أو اجتماعيًّا يكون فيه الفرق واضحًا بين:

فعلٍ بدافع الرقابة، وفعلٍ بدافع الضمير.

ثم اعرِضوا نتيجة النقاش في دقيقة واحدة.

رابعًا: هيَّا نتحدَّث ونكتُب

هيَّا نتحدَّث

عرض شفهي منظَّم

تحدَّث لمدة دقيقتين حول الجملة الآتية:

«الخُلُق الحقيقي يبدأ حين يغيب الرقيب الخارجي ويبقى الرقيب الداخلي».

مهامك في العرض:

- عرِّف المقصود بالخُلُق في جملة واضحة.
- اذكر مثالًا واحدًا من النص أو من واقعك.
- اختم بجملة تؤكد موقفك.

بطاقة تقويم ذاتي للتحدث

ضع علامة (✓) أمام ما تحقَّق في أدائك:

- تحدَّثتُ بصوت واضح ونبرة مناسبة. ( )
- رتَّبتُ فِكَري قبل البدء. ( )
- استخدمتُ مثالًا داعمًا. ( )
- التزمتُ بزمن الحديث. ( )
- ختمتُ حديثي بجملة واضحة. ( )

هيا نكتُب

- **اكتب فقرة نقدية من (٨ – ١٠) أسطر تتناول فيها:**

١ الفكرة الرئيسة للنص.

٢ الطريقة التي بنى بها الكاتب هذه الفكرة.

٣ أثر الصور الرمزية في تعزيز المعنى.

٤ تقييمك المختصر للرؤية المطروحة.

تذكير مهم:

١ لا تلخِّص النص فقط.

٢ لا تكرِّر العبارات كما وردت.

٣ ركِّز على التحليل لا السرد.

كيف تبني فقرتك؟

يمكنك أن تبني فقرتك وفق هذا التنظيم:

١ - جملة افتتاحية تقدِّم النص وفكرته.

٢ - تحليل موجز لطريقة العرض (تعريف – أمثلة – صور – تقرير ختامي).

٣ - تعليق على صورة واحدة على الأقل.

٤ - حكم أو تقييم في جملة ختامية واضحة.

٤ احرص على ترابط الجمل باستخدام:

(لذلك – ومن هنا – غير أن – وهكذا – إذ إن).

مهمَّة بحثية ميدانية:

المشكلة المبحوثة: الفجوة بين (المعرفة الأخلاقية النظرية) و(الممارسة السلوكية الفعلية) في الفضاء الرقمي والواقعي.

١ - الاستقصاء (الدراسة الميدانية):

صمِّم استبيانًا رقميًّا قصيرًا (من ٥ أسئلة) يطرح مواقف أخلاقية يومية، مثل: (التنمُّر الإلكتروني، المِلْكية الفكرية)، وزِّع الاستبيان على عَيِّنة من طلاب المرحلة الثانوية، ثم حلِّل النتائج إحصائيًّا وبيانيًّا لتحديد الفجوة بين الوَعْي بالفضيلة وتطبيقها.

٢ - العمل (المُبادَرة المجتمعية):

بناءً على نتائج الاستبيان، صمِّم حملة توعية رقمية تحت شعار (الضمير الرقمي)، أنشِئ دليلًا سلوكيًّا مُصغَّرًا يتضمَّن معايير (الخُلُق كرقيب داخلي) في استخدام مِنصَّات التواصل الاجتماعي، واعرِضه في الإذاعة المدرسية أو لوحة الحائط الذكية.

٣ - التأمُّل (ما وراء المعرفة):

ناقِش مُفسِّرًا ومُستنِدًا إلى اقتباسات من واقع تجربتك: ما الصعوبات المنهجية التي واجهَتْك أثناء صياغة أسئلة الاستبيان لضمان عدم انحياز الإجابات؟ كيف ساعَدك هذا السلوك البحثي الميداني على فَحْص وتغيير سلوكك الأخلاقي الشخصي عبر الإنترنت؟

خامسًا: هيَّا نوظِّف لغتنا الجميلة

اضبط لغتك

(أ) هات جملة تبرز أهمية الخُلق تتضمن اسمًا من الأسماء الخمسة، ثم:

١ حدِّد نوعه.

٢ بيِّن موقعه الإعرابي.

٣ اذكر علامة إعرابه.

تذكَّر

الأسماء الخمسة:

(أب – أخ – حم – فو – ذو بمعنى صاحب)

من شروط عملها أن تكون:

- مفردة.
- مضافة لغير ياء المتكلم.
- غير مصغَّرة.
- أن تخلو (فو) من الميم.
- أن تكون (ذو) بمعنى صاحب.

(ب) اقرأ، ثم أجب:

«فَلْيُحْيِ ضمائرهم، وَلْيَبُثَّ في نُفُوسِهم الشعورَ بحُبِّ الفضيلةِ، والنُّفُور من الرذيلةِ، وَلْيُعلِّمْهُمْ أنَّ الفضيلةَ لا تُدعَى فضيلةً إلا إذا كانَتْ خالِصةً لوَجْهِ اللَّه...».

• كلمة (وجه) في قوله: «خالصة لوجه اللَّه»:

- حدِّد موقعها الإعرابي. - ما علامة جرِّها؟ ولماذا؟

(جـ) في الجملة الآتية: «إنَّ ذا الخُلقِ مسئول أمامَ ضميرِه».

١ أعرِب كلمة (ذا)، وبيِّن علامة إعرابها.

٢ ما الشروط التي تحقَّقَت فيها حتى أُعرِبت بالحروف؟

(د) صحِّح الخطأ فيما يأتي، مع التعليل:

١ حضَرَ أبا الباحثِ إلى اللقاءِ. ٢ استمعتُ إلى أخو الطالبِ. ٣ مررتُ بـذو خُلقٍ كريمٍ.

تذوق

خبر أم إنشاء؟

(أ) حدِّد نوع الأسلوب (خبري - إنشائي) في العبارات الآتية مع التعليل:

١ «الخُلقُ هو شُعورُ المَرءِ بأنه مسئولٌ أمامَ ضميرِه...».

٢ «فَلْيُحْيِ ضَمائرَهم...».

٣ «لا أُسمِّي الكريمَ كريمًا حتَّى تستوِيَ عندَه صَدَقةُ السِّرِّ وصَدَقةُ العَلانيةِ».

التحوُّل بين الخبر والإنشاء

(ب) انتقل الكاتب من تعريف خبري مباشر إلى أسلوب إنشائي طلبي في قوله:

«فَلْيُحْيِ ضَمائرَهم... وَلْيَبُثَّ في نُفوسِهم... وَلْيُعلِّمْهم...».

١ ما نوع هذا الأسلوب؟

٢ ما أثر هذا التحوُّل في توجيه القارئ؟

أثر الأسلوب في الإقناع

(جـ) كيف يسهم الأسلوب الخبري في تثبيت الفكرة؟ وكيف يسهم الأسلوب الإنشائي في تحريك الشعور؟

اكتب إجابتك في ثلاثة أسطر.

.....

.....

.....

صحِّح كتابتك

(أ) اختر الكتابة الصحيحة:

١ (علانية – علانيت – علانيته)
٢ (فضيلة – فضيله – فضيلت)
٣ (مَذمَّة – مذمَّت – مَذمَّه)
٤ (فِكْرَه – فِكْرة – فِكْرت)

(ب) علِّل الكتابة:

١ لماذا كُتِبَت كلمة (فضيلة) بالتاء المربوطة؟
٢ لماذا كُتِبَت كلمة (الفِكْرة) بالتاء المربوطة؟

(جـ) صحِّح الأخطاء الآتية، وبيِّن السبب:

١ (ابتداءًا - الاخلاق - فضيله).
٢ (المرأ على دين خليلة).
٣ (روءية الكاتب صواب).

عبِّر

مُقابَلة مع المنفلوطي

تخيَّل أنك تُحاوِر المنفلوطي بعد قراءة هذا النص..

اكتب:

١ تمهيدًا قصيرًا (في سطرين) تُعرِّف فيه بشخصية الكاتب بأسلوبك.
٢ سؤالين يكشفان موقفه من العلاقة بين القانون والضمير.
٣ إجابة متخيلة تعكس رؤيته كما وردت في النص.
٤ جملة ختامية تلخص فكرته.

توجيه

- اجعل السؤال واضحًا ومباشرًا.
- اجعل الإجابة تعكس روح النص لا تنقل عباراته حرفيًا.
- استخدِم أسلوبًا إنشائيًا مناسبًا في السؤال، وخبريًا واضحًا في الإجابة.

اختبر نفسك

اقرأ الفقرة التالية بعناية، ثم أجب:

«الخُلُقُ هو الدَّمْعَةُ التي تَتَرَقْرَقُ في عُيُونِ الرَّحِيمِ، كُلَّمَا وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَى مَنْظَرٍ مِنْ مَنَاظِرِ البُؤْسِ، أَوْ مَشْهَدٍ مِنْ مَشَاهِدِ الشَّقَاءِ. الخُلُقُ هو العَرَقُ الَّذِي يَتَصَبَّبُ مِنْ جَبِينِ الحَيِيِّ خَجَلًا أَمَامَ السَّائِلِ المُحْتَاجِ الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ رَدَّهُ، وَلَا يَمْلِكُ مَا يُوَاسِيهِ بِهِ. الخُلُقُ هو الصَّرْخَةُ الَّتِي يَصْرُخُهَا الشُّجَاعُ فِي وَجْهِ مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَى إِهَانَةِ وَطَنِهِ، أَوِ العَبَثِ بِكَرَامَةِ قَوْمِهِ».

١ استنتج المفهوم الدلالي لكلمة (يَجْتَرِئُ) وفق سياقها الوارد في السطر الأخير:

• يتردد ويخاف. • يظلم ويقسو. • يتجرأ ويتجاسر. • يتكبر ويعلو.

٢ حدِّد مضاد كلمة (البُؤسِ) بحسب ما يقابلها سياقيًّا وفكريًّا في النص:

• النعيم والرخاء. • اللعب والمَرَح. • اللهو والعَبَث. • الرضا والشجاعة.

٣ عدَّدَ الكاتب صور الخُلُق، وضِّح ذلك مدلِّلًا بما ورد في النص.

أُقيِّمُ ذاتي

• **بعد الانتهاء من دراسة النص، قيِّم أداءك بصِدق.**

ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة:

المهارة	أحتاجُ إلى دعمٍ	جيِّد	مُتقِن
حدَّدتُ الفكرة الرئيسة للنص بدقة.			
فسَّرتُ زاوية الرؤية التي يتبنَّاها الكاتب.			
ربطتُ بين التجربة الفردية والسياق الاجتماعي.			
ميَّزتُ بين الدلالة المباشرة والضمنية.			
حلَّلتُ صورة رمزية موضِّحًا وظيفتها.			
بيَّنتُ أثر الأسلوب في تشكيل الرؤية الأدبية.			
كتبتُ قراءة نقدية قصيرة منظمة.			
قدَّمتُ عرضًا شفهيًّا واضحًا ومتسلسلًا.			
وظَّفتُ الأسماء الخمسة، وحدَّدتُ موقعها الإعرابي.			
ميَّزتُ بين الخبر والإنشاء، وحلَّلتُ أثر التحول بينهما.			
ضبطتُ التاء المربوطة والمبسوطة ضبطًا صحيحًا.			

تأمُّل ختامي

• أكثر مهارة أشعر أنني بحاجة إلى تحسينها:

.....

• سأعمل على تطويرها من خلال:

.....

الدرس الثالث

العِلم نور

معروف الرُّصافي(*)





سياق النص

يُخاطِب النص فكرة النهضة والتقدم، ويؤكِّد أن التعليم وحده لا يكفي إذا لم يُرافِقه تهذيب للنفس وبناء للضمير؛ لأن العِلم حين ينفصل عن الأخلاق قد يفقد قيمته الاجتماعية والإنسانية.

عدسة التحليل:

ينظُر الشاعر إلى القصيدة من زاوية أخلاقية؛ حيث يرى الخُلق شرطًا للفوز الحقيقي، وأن العلاقة بين العِلم والضمير علاقة تكاملية.

رسالة النص

العِلم نور يرفع الفرد ويقوِّي المجتمع، لكن أثره لا يكتمل ولا يُثمِر خيرًا إلا إذا صاحَبَه خُلُق كريم وضمير سليم؛ فالفوز الحقيقي ليس بغزارة العِلم فقط، بل بنقاء الضمير.

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس يُتوقَّع أن تكون قادرًا على أن:

- تستنتج معاني الكلمات من السياق.
- تفسِّر تدرُّج التجربة الشعورية في بناء النص.
- تميِّز بين التعبير المباشر والتصوير الفني في الأبيات.
- تبني رأيًا مبرَّرًا حول مِعيار (الفوز) في ضوء النص.
- تكتب فقرة قصيرة منظَّمة تعبِّر عن موقفك من العلاقة بين العِلم والضمير.
- تفسِّر كيف تخدم الموسيقى الشعرية قوة المعنى وثباته في الذاكرة.
- تحدِّد الفكرة الرئيسة للقصيدة مبيِّنًا مسارها من البداية إلى النهاية.
- تحلِّل صورة شعرية موضِّحًا أثرها في بناء المعنى.
- تلاحِظ أثر الإيقاع والتوازن في دعم الفكرة.
- تقرأ النص قراءة جهرية معبِّرة.
- تميِّز لحظة الانتقال من التقرير إلى التوجيه في القصيدة مبيِّنًا أثرها في الإقناع.
- توظِّف القواعد التي درستَها في حديثك.

(*) معروف الرُّصافي: شاعر عراقي (١٨٧٥ ـ ١٩٤٥)، عُرِفَ بشعره الاجتماعي والسياسي، من أهم أعماله ديوان الرُّصافي.

- الأبيات من قصيدة الرصافي «إلى أبناء المدارس»، (٣٣ بيتًا، بحر الوافر، مطلعها «كَفَى بِالْعِلْمِ فِي الظُّلَمَاتِ نُورَا»، المصدر: ديوان معروف الرصافي).

ما قبل القراءة:

تخيَّل أن مدرستك ستختار طالبًا لتمثيلها في مؤتمر عِلمي كبير.

أمام لجنة الاختيار اسمان:

- الأول: متفوق جدًّا، واسع المعرفة، سريع الفهم، لكنه لا يلتزم بالأمانة في بعض المواقف.
- الثاني: جيد التحصيل، معروف بالصدق وتحمُّل المسئولية، يحترم القواعد دائمًا.

لو كنتَ عضوًا في اللجنة، فأيهما تختار؟

اكتب إجابتك في ثلاثة أسطر، موضِّحًا سبب اختيارك.

كيف أكتب في ٣ أسطر؟

- أختار المرشَّح الذي أراه أصلح.
- أذكر سبب اختياري: (المسئولية / الأمانة).
- أذكر مثالًا مدرسيًّا صغيرًا (غش – نقل واجب – أمانة – تجربة...).

نشاط

- هل يمكن أن يكون التفوُّق العِلمي وحده كافيًا للحُكم على قيمة الإنسان؟

أجِب في جملة واحدة واضحة.

مفاتيح القراءة

أثناء قراءة القصيدة حاوِل أن تلاحظ:

- كيف يصوِّر الشاعر أثر العِلم في الفرد؟
- أين يظهر التحوُّل في مسار القصيدة؟
- ما العاطفة التي تسمعها في صوت الشاعر (فخر، تحفيز، تحذير)؟ ولماذا؟

النص

العِلمُ نُورٌ

كيف يضيء العِلم حياة الفرد؟

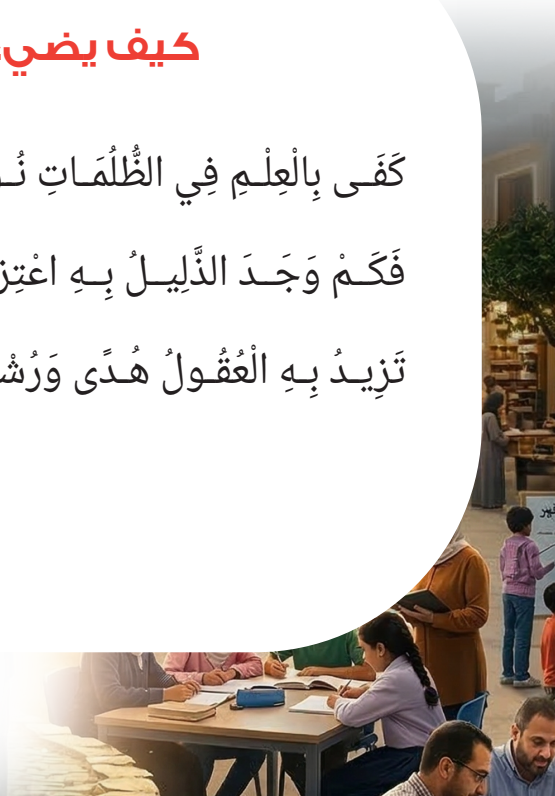
كَفَى بِالْعِلْمِ فِي الظُّلَمَاتِ نُورَا ... يُبَيِّنُ فِي الْحَيَاةِ لَنَا الْأُمُورَا

فَكَمْ وَجَدَ الذَّلِيلُ بِهِ اعْتِزَازًا ... وَكَمْ لَبِسَ الْحَزِينُ بِهِ سُرُورَا

تَزِيدُ بِهِ الْعُقُولُ هُدًى وَرُشْدًا ... وَتَسْتَعْلِي النُّفُوسُ بِهِ شُعُورَا

كيف نقرأ هذا النص؟

- اقرأ القصيدة أولًا لتفهم معناها العام دون توقُّف طويل.
- عُدْ مرَّةً ثانيةً لتحدِّد أين يمجِّد الشاعر العلم، وأين يبدأ في وضع شَرْط الخُلُق.
- انتبه للبيت الأخير؛ لأنه يعلن الحكم النهائي للقصيدة.
- اسأل نفسك: ما المعيار الذي يريد الشاعر أن يثبِّته في ذهن القارئ؟





كيف يضيء العِلم حياة المجتمع؟

إِذَا ارْتَـوَتِ الْبِلَادُ بِفَيْضِ عِلْـمٍ فَعَـاجِزُ أَهْلِهَـا يُمْـسِي قَدِيـرَا
وَيَقْـوَى مَن يَكُـونُ بِهَـا ضَعِيفًـا وَيَغْنَـى مَن يَـعِيشُ بِهَـا فَقِيرَا

متى يصبح العِلم (فوزًا) حقًّا؟

وَلَكِـنْ لَيْـسَ مُنتَفِعًـا بِعِلْـــمٍ فَتًـى لَـمْ يُحْـرِزِ الْخُـلُقَ النَّضِيـرَا
فَإِنَّ عِمَـادَ بَيْتِ الْمَجْـــدِ خُـلْقٌ حَكَـى فِي أَنْفِ نَاشِقِـهِ الْعَبِيـرَا
فَلَا تَسْتَنْفِعُـــوا التَّعْلِيـمَ إِلَّا إِذَا هَذَّبْتُـمُ الطَّبْـعَ الشَّرِيـرَا
إِذَا مَـا الْعِلْـمُ لَابَـسَ حُـسْنَ خُـلْقٍ فَـرَجٍّ لِأَهْلِـهِ خَـيْـرًا كَثِيـــرَا
وَمَـا إِنْ فَـــازَ أَغْزَرُنَا عُلُـــومًا وَلَـكِنْ فَـازَ أَسْـلَمُنَا ضَمِيـــرَا

توقَّف وفكِّر

قبل أن تبدأ في الإجابة عن الأسئلة، اسأل نفسك:
هل شعرتَ أن الشاعر يمدح العِلم فقط؟
أم إنه كان يمهِّد لفكرة أعمق؟
اكتب في سطر واحد:
ما البيت الذي غيَّر فهمك للقصيدة؟

المفردات والسياق:

الكلمة	مَعناها في السياقِ	مضادها	جمل توضح معناها
تَستَعلِي	تسمو	تَتَواضَع	.....
يُحرِز	يُحقِّق	يخسَر	.....
نضير	جميل	ذميم	.....
ناشِقه	.....	.....	.....

نشاط لغوي

- اختر كلمتين من الجدول السابق، واكتُب لكل منهما جملة تعبِّر عن علاقة العِلم بالخُلق.

أولًا: هيَّا نفْهَمْ

١ من أين تبدأ القصيدة؟

(أ) ما البيت الذي يبدأ فيه الحديث عن شَرْط الخُلُق؟

(ب) ماذا يقصد الشاعر بكلمة (فاز) في البيت الأخير؟

أجِب في سطر واحد.

٢ كيف تتطوَّر فكرة القصيدة؟

- اكتب الفكرة الرئيسة للقصيدة في سطرين، موضِّحًا:

كيف بدأ الشاعر حديثه عن العِلم؟

٣ متى يتحول المعنى؟

(أ) حدِّد البيت الذي يمثِّل نقطة التحوُّل في مَسار القصيدة.

(ب) هل يبدو عنوان القصيدة (العِلم نور) كافيًا للتعبير عن مضمونها بعد قراءة البيت الأخير، أو أن العنوان يُفهَم فهمًا أعمق في ضوء الخاتمة؟

وضِّح رأيك في سطرين.

لحظة التحول

في كثير من النصوص الأدبية توجد لحظة يتحوَّل فيها الاتجاه.

اسأل نفسك:

ما البيت الذي يمثِّل نقطة تحوُّل؟ وما الأداة اللغوية التي تكشف هذا التحوُّل كما في أداة الاستدراك (لكن) في هذا النص؟

٤ ماذا يقول الشاعر بوضوح؟

(أ) كيف يصوِّر الشاعر أثر العِلم في الفرد؟

(ب) استخرِج عبارتين تدلَّان على ذلك، وفسِّرهما.

(جـ) ما الذي توحي به عبارة: «إِذَا ارْتَوَتِ الْبِلَادُ بِفَيْضِ عِلْمٍ»؟

(د) ماذا يقصِد الشاعر بقوله: «فَعَاجِزُ أَهْلِهَا يُمْسِي قَدِيرًا»؟

(هـ) ما المقصود بقول الشاعر: «لَمْ يُحْرِزِ الْخُلُقَ النَّضِيرَا»؟ ولماذا وصف الخُلُق بـ(النضير) تحديدًا؟

٥ ما معنى الفوز عند الشاعر؟

(أ) قارِنْ بين التعبيرين: «أَعْزَزْنَا عُلُومًا» و«أَسْلَمْنَا ضَمِيرًا».

(ب) أيُّهما جعله الشاعر معيارًا حقيقيًّا للفوز؟ ولماذا؟

(جـ) لو حُذِف البيت الأخير، فهل ستبقى رسالة القصيدة مكتملة؟ علِّل إجابتك في سطرين.

٦ ما الإحساس الذي تتركه القصيدة في نفسك؟

(أ) ما العاطفة التي تسود القصيدة؟

(تحفيز – اعتزاز – تحذير – تأمُّل) اختر الأنسب، وعلِّل.

(ب) هل تغيَّرت العاطفة بين بداية القصيدة ونهايتها؟

(جـ) إن كانت تغيَّرت، فكيف؟ وإن لم تتغيَّر، فما الذي يجعلها ثابتة؟

> **لحظة تأمُّل**
>
> اختر بيتًا شعرتَ أنه الأقرب إلى نفسك، واكتب في سطر واحد لماذا أثَّر فيك.

التفسير المدعوم بالأدلة

٧ في النص دعوة إلى حسن تربية الأبناء، وتحذير من تعليمهم قبل تهذيب طباعهم.

فسِّر ذلك بأسلوبك، ثم استدل بما ورد في النص.

٨ للعِلم أثره في عقل الفرد وفي وجدانه.

فسِّر ذلك مستشهِدًا ببيتين مما ورد في النص.

ثانيًا: هيَّا نُحلِّل

١ كيف بنى الشاعر فكرته خطوةً خطوةً؟

تتحرَّك القصيدة في مَسار فكري واضح:

تمجيد العِلم ⟵ بيان أثره في الفرد والمجتمع ⟵ وضع شَرْط الخُلُق ⟵ إعادة تعريف الفوز.

أكمل الجدول الآتي:

المسار	البيت المعبر عنه	دوره
تمجيد العِلم	.....	.....
بيان أثره في الفرد والمجتمع	.....	.....
وضع شَرْط الخُلُق	.....	.....
إعادة تعريف الفوز	.....	.....

٢ كيف صوَّر الشاعر المعنى في كلٍّ ممَّا يأتي؟

(أ) صورة «كَفَى بِالْعِلْمِ فِي الظُّلَمَاتِ نُورَا».

- ما نوع هذه الصورة؟
- ما العلاقة بين (العِلم) و(النور)؟
- بمَ توحي لفظة (نور) في سياق القصيدة: (كَشْف - هِداية - طمأنينة)؟ اختر الأدق وعلِّل.
- هل تظَل هذه الصورة بالمعنى نفسه بعد قراءة البيت الأخير؟ أو يزداد معناها عُمقًا؟ وضِّح.

(ب) صورة «إِذَا ارْتَوَتِ الْبِلَادُ بِفَيْضِ عِلْمٍ».

- ما العلاقة بين العِلم والماء في هذه الصورة؟
- لماذا استخدم الشاعر الفعل (ارْتَوَت) تحديدًا؟
- ماذا أضافت دلالة كلمة (ارتوت)؟
- كيف تخدم هذه الصورة فكرة نهضة الأمة؟

(جـ) صورة «فَإِنَّ عِمَادَ بَيْتِ الْمَجْدِ خُلْقٌ».

- لماذا شبَّه المجد ببيت؟
- بماذا توحي كلمة (عماد)؟
- ماذا يحدث لو سقط العماد؟
- ما الرسالة الضمنية التي يريد الشاعر تأكيدها من خلال هذه الصورة؟

٣ كيف يقارن الشاعر بين القِيَم؟

- **في البيت الأخير يقول الشاعر:**

وَمَـا إِنْ فَـازَ أَغْزَرُنَـا عُلُومًـا وَلَـكِنْ فَـازَ أَسْـلَمُنَا ضَمِيـرَا

- ما أثر الجمع بين (أغزر) و(أسلم) في بيت واحد؟
- هل المقارنة هنا كمية أم نوعية؟ ولماذا؟
- هل يعكس ترتيب الكلمات في البيت ترتيبًا قِيَميًّا يريد الشاعر تصحيحه؟ وضِّح في سطرين.

صورة أقوى من عبارة

لو قال الشاعر:
«المجد قائم على الخُلُق»
هل سيكون التأثير نفسه؟
قارِن بين العبارتين، ولماذا كانت الصورة أبلغ من العبارة المباشرة؟

٤ كيف تخدم الموسيقى الفكرة؟

• **القافية الموحَّدة على صوت (را):**

- كيف تسهم في جذب المتلقِّي؟

- تأمَّل تكرار البنية: («كَمْ وَجَد...» - «كَمْ لَبِسَ...» - «إِذَا ارْتَوَت...» - «إِذَا مَا...»).

٥ لحظة تحوُّل المعنى:

• **حدِّد البيت الذي يبدأ فيه التحوُّل من تمجيد العِلم إلى وضع شَرْط الخُلُق.**

وهل هذا التحوُّل مفاجئ أم ممهَّد له؟ ولماذا؟

 ثالثًا: هيَّا نناقش

١ ما معيار التفوُّق الحقيقي؟

• **يرى الشاعر أن الفوز الحقيقي بسلامة الضمير لا بكثرة العِلم.**

- هل يصلح هذا المعيار أساسًا للحكم على التفوق في عصرنا؟

اكتب أربعة أسطر تتضمَّن:

- حُجَّة تؤيِّد هذا المعيار.

- مثالًا واقعيًّا يدعم رأيك.

٢ ماذا يحدث إذا انفصل العِلم عن الضمير؟

• **هل يمكن أن يتحول العِلم إلى خطر إذا انفصل عن الضمير؟**

علِّل ثلاثة أسطر توضِّح فيها:

- كيف يحدث ذلك؟

- مثالًا معاصِرًا يبيِّن وجه الخطورة.

اربط بحياتك

تذكَّر موقفًا في مدرستك أو مجتمعك رأيتَ فيه أن الضمير كان أهم من التفوُّق. اكتب المثال في سطرين، وبيِّن ماذا حدث لو غاب الضمير.

٣ هل يكفي العِلم وحده؟

• قد يقول قائل:

«التقدُّم العِلمي وحده يكفي لبناء الحضارة، أما الأخلاق فمسألة فردية».

ناقِش هذا الرأي من خلال:

- بيان الفكرة التي يقوم عليها.
- موقف الشاعر منه.
- رأيك الشخصي المدعوم بحُجَّة واضحة.

٤ ناقِش مع زملائك:

• في مجموعات صغيرة، ناقِش مع زملائك السؤال الآتي:

إذا اضطررتَ للاختيار بين:

شخص شديد الذكاء قليل الأمانة،

وشخص متوسِّط الذكاء عالي الأمانة،

فأيُّهما أصلح لقيادة فريق عمل؟ ولماذا؟

اتفقوا على موقف موحَّد، ثم يعرض أحدكم رأي المجموعة في دقيقة واحدة.

بعد عرض الآراء، ناقِشوا:

- هل اتَّفقَت اختياراتكم؟
- وإذا اختلفتم، فما القيمة التي قدَّمها كل فريق بوصفها أولوية؟

التفسير المدعوم بالأدلة (ما وراء المعرفة)

٥ فكِّر واختر:

- بعد قراءة القصيدة، اختر كلمة واحدة ترافِق العِلم دائمًا،

فهل تختار: (الضمير – المسئولية – الحكمة – الرحمة)؟

اكتب اختيارك في سطرين مع التدليل بما ورد في النص.

رابعًا: هيَّا نتحدَّث ونكتُب

هيَّا نتحدَّث

١ اختر بيتًا من القصيدة وألقِه:

اختر بيتًا من القصيدة ترى أنه يلخِّص فكرتها الأساسية، ثم أَلْقِه أمام زملائك مراعيًا ما يلي:

① وضوح الصوت.
② إبراز الكلمات المهمة.
③ الوقوف بين الشطرين.
④ التعبير عن النبرة المناسبة (تأكيد – تحفيز – تحذير).
⑤ التعبير عن العاطفة المناسبة.

٢ بعد الإلقاء، تحدَّث لمدة دقيقتين:

كيف يخدم البيت فكرة العلاقة بين العِلم والضمير؟



مهمة شفوية: تحدِّي الدقيقة الواحدة

تحدَّث أمام زملائك حول الجملة الآتية:

«العِلم قوَّة، لكن الضمير هو الذي يوجِّه هذه القوَّة».

في حديثك حاوِل أن:

① تبدأ بفكرة واضحة.
② تستشهد ببيت من القصيدة.
③ تذكر مثالًا من واقعك.
④ تختم بجملة تعبِّر عن موقفك.



هيَّا نكتُب

١ اكتب رأيك بوضوح:

اكتب فقرة من (ثمانية إلى عشرة) أسطر بعنوان:

«متى يصبح العِلم سببًا لنهضة الأمة؟»

مراعيًا ما يلي:

① تمهيد قصير يوضِّح الفكرة.
② بيان العلاقة بين العِلم والضمير.
③ مثال من القصيدة.
④ جملة ختامية تلخِّص موقفك.

٢ راجِع نفسك:

- **قبل أن تُسلِّم كتابتك، اسأل نفسك:**

① هل فكرتي واضحة ومتسلسلة؟
② هل استشهدتُ ببيت مناسب؟
③ هل لغتي سليمة؟
④ هل تجنَّبتُ التكرار؟



لمسة إبداعية

حاوِل أن تكتب بيتًا شِعريًّا من صياغتك يعبِّر عن فكرة القصيدة في زمننا الحاضر.

مهمَّة إبداعية:

المشكلة المبحوثة: كيف تطوَّر خِطاب العِلم في الشعر العربي بين الماضي والحاضر؟ وكيف يسهم الشعر في تشكيل الوَعْي المعرفي للأمم؟

١ - الاستقصاء (البحث المقارن):

اختَر قصيدة أخرى تمثِّل العصر الحديث تتناول العِلم (مثلًا: لأحمد شوقي أو حافظ إبراهيم)، وقارِنها بالنصِّ المقرَّر. ناقِش بالتحليل والشرح الفروق الجوهرية في توظيف الصور البيانية والمصطلحات العِلمية، ودعِّم إجابتك باقتباسات مباشرة من النصَّين.

٢ - العمل (الإنتاج الثقافي):

حوِّل الفِكَر الرئيسة للقصيدة إلى مادة بصرية أو مسموعة (كتابة مقال رأي لصحيفة المدرسة، أو تسجيل [بودكاست] ثقافي يستضيف زملاءك لمناقشة أثر الفِكَر الشِّعرية المُستقاة في تحفيز الشغف العِلمي لدى الشباب).

٣ - التأمُّل (ما وراء المعرفة):

أثناء تحويل النص الشعري إلى مادة إعلامية (بودكاست / مقال)، كيف تغيَّرت آليَّتك الفِكرية في فَهْم النصِّ من مجرَّد (قارئ مُستهلِك) إلى (مُنتِج للمعرفة)؟

خامسًا: هيَّا نوظِّف لغتنا الجميلة

اضبط لغتك

١ اقرأ البيت:

وَمَـا إِنْ فَـازَ أَغْزَرُنَـا عُلُومًـا وَلَـكِنْ فَـازَ أَسْـلَمُنَا ضَمِيـرَا

أعرب كلمة: (أغزرُنا – ضميرًا).

٢ كوِّن جملًا من إنشائك توظِّف فيها الأسماء الآتية توظيفًا يرتبط بمضمون النص الشعري:

(أب – أخ – ذو)

ثم حدِّد علامة إعرابها رفعًا ونصبًا وجرًّا.

٣ حوِّل ما يلي إلى جملة مفيدة مضبوطة، مع تغيير ما يلزم:

«كريم - خلُقه - العِلم - ذو»

تذوَّق

١ خبر أم إنشاء؟

حدِّد نوع الأسلوب في الجمل الآتية:

(أ) «كَفَى بِالْعِلْمِ فِي الظُّلَمَاتِ نُورًا».

(ب) «فَلَا تَسْتَنْفِعُوا التَّعْلِيمَ إِلَّا...».

(ج) «فَإِنَّ عِمَادَ بَيْتِ الْمَجْدِ خُلْقٌ...».

أي الجمل السابقة كان أقوى تأثيرًا في رأيك؟ ولماذا؟

٢ أثر الأسلوب في الرسالة:

في قوله: فَلَا تَسْتَنْفِعُوا التَّعْلِيمَ إِلَّا إِذَا هَذَّبْتُمُ الطَّبْعَ الشَّرِيرَا

(أ) هل الأسلوب يحمل توجيهًا أم تحذيرًا؟

(ب) كيف يخدم هذا الأسلوب فكرة القصيدة؟

صحِّح لغتك

١ اختر الكتابة الصحيحة:

(أ) (تكافوء – تباطؤ – عبءًا) (ب) (جزءًا – جزاءًا – ماءًا) (ج) (تفاؤل – تفائل – تشائم)

٢ ميِّز نوع التاء:

• الحياة – هذَّبتم – حياته

٣ صوِّب الخطأ فيما يلي:

(أ) (رمى – نما – سعا) (ب) (حكى – بنا – هَدى) (جـ) (أمسا – سعى – سما)

عبِّر

١ حِوار قصير:

- تخيَّل أنك تُحاوِر الرُّصافي بعد نشر قصيدته.

اكتب:

(أ) سؤالين حول فكرته في العلاقة بين العِلم والضمير.

(ب) إجابة متخيَّلة تعكس رأيه.

(ج) جملة ختامية تقيِّم موقفه.

٢ لخِّص رسالة القصيدة في جملة قصيرة من صياغتك، تعكس العلاقة بين العِلم والضمير بوضوح.

اختبر نفسك

١ اقرأ البيت الآتي من نص (العِلم نور):

وَلَـكِـنْ لَـيْـسَ مُنْتَفِـعًـا بِعِـلْـمٍ فَتًـى لَـمْ يُحْـرِزِ الخُـلُقَ النَّضِيـرَا

• أيُّ العبارات الآتية تصف بدقة الأثر العاطفي لكلمة (وَلَكِنْ) في بداية البيت على مسار التجربة الشعورية للقصيدة؟

(أ) تُعزِّز عاطفة الإعجاب بالعِلم التي سادت في المحورين الأول والثاني.

(ب) تُحدِث تحوُّلًا عاطفيًّا مفاجئًا يُعلن انتقال الشاعر من الإعجاب إلى التحذير والتقييد.

(جـ) تدل على أن الشاعر يرفض العِلم رفضًا تامًّا ويُحذِّر منه.

(د) لا أثر عاطفي لها، هي مجرد أداة ربط نحوية.

٢ بعد قراءة النص:

• أيُّ العبارات الآتية تصف بدقة مسار الفكرة الرئيسة عَبْر محاور القصيدة الثلاثة؟

(أ) القصيدة تبدأ بأثر العِلم في المجتمع، ثم تنتقل إلى الفرد، ثم تختتم بذمِّ العِلم.

(ب) القصيدة تبدأ بأثر العِلم في الفرد، ثم تنتقل إلى المجتمع، ثم تشترط اقترانه بالأخلاق لاكتمال أثره.

(جـ) القصيدة تتناول العِلم والأخلاق كموضوعين منفصلين لا علاقة لأحدهما بالآخَر.

(د) القصيدة تقتصر على مدح العِلم دون أي شرط أو قيد.



بعد الانتهاء من دراسة قصيدة (العِلم نور)، قيِّم أداءك بصدق.

ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة:

المهارة	أحتاجُ إلى دعمٍ	جيِّد	مُتقِن
حدَّدتُ الفكرة الرئيسة للقصيدة، وحدَّدتُ مسارها من البداية إلى النهاية.	.....	.....	.....
ميَّزتُ نقطة التحوُّل في النص، وفسَّرتُ أثرها في المعنى.	.....	.....	.....
حلَّلتُ صورة شِعرية موضحًا عناصرها وأثرها في بناء الفكرة.	.....	.....	.....
بيَّنتُ أثر الجمع بين «أَعْزَرْنَا علومًا» و«أَسْلَمْنَا ضَمِيرًا».	.....	.....	.....
ربطتُ بين الإيقاع والتوازن في الأبيات وبين قوة الرسالة.	.....	.....	.....
ميَّزتُ الأسلوب الخبري من الإنشائي في النص، وشرحتُ أثر كل منهما.	.....	.....	.....
ميَّزتُ كتابة الكلمات إملائيًّا.	.....	.....	.....
عبَّرتُ عن رأيي في العلاقة بين العِلم والضمير بوضوح وتنظيم.	.....	.....	.....
ضبطتُ كلمات من الأبيات ضبطًا صحيحًا.	.....	.....	.....
قدَّمتُ قراءة جهرية معبِّرة تراعي النبرة والوقف.	.....	.....	.....

تأمُّل ختامي

١ أهم مهارة شعرتُ أنني أتقنتها في هذا الدرس: .....

٢ أهم مهارة أحتاج إلى تطويرها: .....

٣ سأعمل على تحسينها من خلال: .....

أختبر فهمي للوحدة

أولًا: أفهم وأربط

١ ما الفكرة المشتركة التي تجمع بين النصوص الثلاثة في هذه الوحدة؟

٢ كيف عالَجَ النص المعلوماتي علاقة العِلم بالمسئولية؟

٣ في نص (الخُلُق)، كيف يرتبط الضمير بالفعل الإنساني؟

٤ ماذا أضاف النص الشعري (العِلم نور) إلى صورة العِلم التي قدَّمها النصان الآخران؟

ثانيًا: أحلِّل وأقارِن

٥ قارِن بين أسلوب العرض في النص المعلوماتي وأسلوب التأثير في النص الشعري من حيث:

(أ) طبيعة اللغة.

(ب) طريقة الإقناع.

٦ أي النصوص اعتمد أكثر على العقل؟ وأيها اعتمد أكثر على الشعور؟ وضِّح بمثال.

٧ كيف يتكامل مفهوم (الضمير) في نص المنفلوطي مع صورة (العِلم) في قصيدة الرُّصافي؟

٨ هل يمكن فصل العِلم عن الأخلاق في ضوء ما قرأتَ؟ علِّل رأيك.

ثالثًا: أناقِش وأقيِّم

٩ أي النصوص التي درستها كانت أكثر تأثيرًا فيك؟ ولماذا؟

١٠ هل ترى أن التقدُّم العِلمي قد يسبق الوعي الأخلاقي أحيانًا؟ ناقِش في ضوء النصوص.

١١ كيف يمكن للإنسان أن يوازن بين المعرفة والمسئولية في حياته اليومية؟

رابعًا: أكتب وأبدع

١٢ اكتب مقالًا من (٨ – ١٠) أسطر بعنوان: «حين يقود الضمير العِلم».

١٣ تخيَّل حوارًا قصيرًا بين (العِلم) و(الضمير)، يعبِّر كل منهما فيه عن دوره في حياة الإنسان.

الوحدة الثانية

سلطانُ الكلمةِ الرَّقْميةِ

الكلمةُ قد تبدُو بسيطةً،
لكنَّ أثرَها يكونُ عميقًا



في العالَمِ الرَّقْميِّ تسافِرُ الكلماتُ عبرَ الشاشاتِ، فتصنعُ فكرةً، وتؤثِّرُ في رأيٍ، وقدْ تغيِّرُ نظرةَ إنسانٍ إلى العالَمِ. لكنَّ السؤالَ الأهمَّ: هل كلُّ كلمةٍ تنتشِرُ تُعبِّرُ عنِ الحقيقةِ؟

السؤالُ المحوريُّ: كيفَ يمكِنُ للكلمَةِ في العصرِ الرَّقْميِّ أنْ تؤثِّرَ في النَّاسِ وتُوجِّه الرأيَ العامَّ؟



◂ **الدرس الأول (نص معلوماتي)**

التقنيةُ وصناعَةُ الرأيِ العامِّ

◂ **الدرس الثاني (نص نثري)**

بين الذوق والعقل لـ (أحمد أمين)

◂ **الدرس الثالث (نص شعري)**

أثرُ الكلمةِ وحفظ اللسان لـ(صالح بن عبد القدوس)



الدرس الأول

التقنيةُ وصناعَةُ الرأي العامِّ



السؤالُ المحوريُّ:

كيفَ تُصنَع قناعات الناس في العصْرِ الرَّقْميِّ؟

عدسة التحليل:

ينظُر الكاتب إلى الموضوع من زاوية أخلاقية تقنية من خلال العلاقة بين التقنية والوعي، وتتبُّع كيف تُسهِم الخوارزميات في تشكيل الرأي العام دون أن تُلغِي مسئولية الفرد.

كيف تقرأ هذا النص؟

لا تكتفِ بتتبُّعِ المعلوماتِ التِّقنيةِ.

سَلْ نفسَكَ:

- ما الدَّورُ الذي تؤدِّيهِ الخُوارِزمياتُ في تشكيلِ ما نراهُ؟
- كيفَ تنتقِلُ القناعَةُ من التكرارِ إلى الإيمانِ؟
- ما الفرْقُ بينَ (الشُّهرةِ والتِّرندِ) وبينَ (المِصداقيةِ)؟
- أينَ تَقِفُ بصفَتِكَ مُتلقِّيًا في كل هذا؟

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس يُتوقَّع أن تكون قادرًا على أن:

- تحدِّدَ الفكرَةَ الرئيسةَ للنصِّ بدقَّةٍ.
- تحدِّدَ وسائِلَ الإقناعِ المُستخدَمةَ في النَّصِّ.
- تبنيَ رأيًا مبررًا حولَ مسئوليتِكَ في الفضاءِ الرَّقميِّ.
- تميِّزَ الإيجازَ من الإطنابِ في موضعينِ مختلفينِ.
- تُفسِّرَ آليةَ صناعَةِ الرَّأيِ العامِّ في البيئةِ الرَّقْميةِ.
- تُوضِّحَ العلاقة بين التأثيرِ التِّقنيِّ ودورِ المتلقِّي.
- توظِّفَ الممنوعَ منَ الصرفِ توظيفًا صحيحًا.
- تضبطَ همزةَ الوصلِ والقطعِ ضبطًا صحيحًا.

ما قبل القراءة:

تخيلْ أنَّكَ فتحتَ هاتفَكَ صباحًا، فوجدْتَ مَوضوعًا معيَّنًا يتصدَّرُ كُلَّ المِنصاتِ:
مئاتِ التعليقاتِ، آلافَ المُشاركاتِ، وعنوانًا مثيرًا يتكرَّرُ في كُلِّ مكانٍ.
بعدَ ساعاتٍ قليلةٍ، بدأْتَ تشعُرُ أنَّ هذا المَوضوعَ هو الأهَمُّ في العالَمِ، وأنَّ الجميعَ يتحدَّثُ عنْهُ.
لكن... هل اخترْتَ أنْتَ الاهتمامَ بِهِ؟
أو اختيرَ لَكَ دُونَ أَنْ تنتبِهَ؟

فكِّرْ ثم أَجِبْ:

(أ) هلْ سبَقَ أَنْ غيَّرْتَ رأيكَ في قضيةٍ ما بسببِ كثرَةِ ما رأيتَهُ عنها على المِنصاتِ؟
(ب) هلْ تعتقِدُ أنَّ ما يظهَرُ لكَ هوَ الأهَمُّ فعلًا، أم الأكثَرُ انتشارًا فقَطْ؟
(ج) مَنِ المسئول عنْ ترتيبِ ما تراهُ: أنتَ أم المِنصةُ؟

نشاط

ضع علامة (✓) أَمامَ الجملة الأقرَبِ إلى رأيكَ، معَ تعليلٍ في سطرينِ:

(أ) المِنصاتُ الرَّقميةُ تنقُلُ ما يحدُثُ فقطْ، ولا تؤثِّرُ في تكوينِ الرَّأيِ. ( )
(ب) الخوارزمياتُ تؤثِّرُ في الرأيِ العامِّ، لكنَّها لا تُلغي حريةَ الاختيارِ. ( )
(ج) المستخدِمُ هو المسئولُ الأوَّلُ عن كُلِّ ما يُصدَّقُ أو يُنشَرُ. ( )

النص: التقنيةُ وصناعَةُ الرَّأيِ العامِّ



قوَّةٌ غيرُ مَرئيَّةٍ

لمْ تَعُدِ الكلمةُ في عصرِنا مجرَّدَ وسيلةٍ للتعبيرِ، بل أصبحَتْ أداةً قادرَةً على تشكيلِ الْوعيِ الجمعيِّ وصناعَةِ الاتجاهاتِ العامَّةِ. ففي ظِلِّ الانتشارِ الواسعِ لِمنصاتِ التواصُلِ الاجتماعِيِّ، لم يَعُدِ الرَّأيُ العامُّ يتكوَّنُ ببطءٍ عبْرَ النقاشاتِ المُمتدَّةِ أو التفاعُلِ المُباشِرِ بينَ الناسِ، بل باتَ يَتَشَكَّلُ داخِلَ فضاءٍ رَقْميٍّ تتحكَّمُ فيه خُوَارِزْمِيَّاتٌ دقيقةٌ تحدِّدُ ما نرَاهُ، ونتجاهلُهُ، وما نعتقِدُ أَنَّهُ الأكثرُ أهميةً.



الخُوَارِزْمِيَّات

هيَ مجموعةٌ منَ الخُطواتِ المنطقيةِ المتسلسلةِ، تُستخدَمُ لحلِّ مشكلةٍ أو تنفيذِ مُهمةٍ مُحدَّدةٍ، ويعودُ اسمها إلى العالِمِ المسلمِ مُحمَّدِ بنِ مُوسَى الخُوَارِزْمِيِّ، وتُعَدُّ أساسًا مهمًّا في علومِ الحاسوبِ والذَّكاءِ الاصطناعيِّ.

كيفَ تعمَلُ الخوارزمياتُ؟

الخوارزميةُ - في أبسطِ تعريفاتِها - هي مجموعَةٌ منَ التعليماتِ البرمجيةِ التي تنظِّمُ طريقَةَ عملِ المِنصاتِ الرَّقميةِ. لكنَّها في الواقعِ تتجاوَزُ هذا التعريفَ التِّقْنيَّ؛ إذ تتحوَّلُ إلى وسيطٍ غيرِ مرئيٍّ بينَ المُستخدِمِ والمُحتوى، فتُتابِعُ سلوكَ الفرْدِ الرَّقْميَّ، وتحلِّلُ اهتماماتِهِ، وترصُدُ تفاعُلاتِهِ، ثمَّ تعيدُ ترتيبَ ما يُعرَضُ عليه بما يتوافَقُ مع ما تتوقَّعُ أنَّهُ يثيرُ انتباهَهُ أو يدفعُهُ إلى التفاعُلِ. وهكَذا لا يرَى المُستخدِمُ العالَمَ كما هو، بل كما تُعيد الخوارزميةُ تشكيلَهُ لَهُ.

مِنَ التَّكرارِ إلى القناعَةِ

حينَ يتعرَّضُ الفردُ لمحتوى متكرِّرٍ يتفِقُ مع ميولِهِ السابقَةِ، يتعزَّزُ داخلَهُ ما يُعرَفُ بـ«التحيُّزِ التأكيديِّ»؛ أي المَيل إلى تصديقِ ما ينسجِمُ مع فِكَرِهِ المسبقةِ. ومع الوقتِ، تتحوَّلُ هذه العمليةُ إلى ما يُسمَّى بـ (فقَّاعة التصفيةِ)؛ حيثُ يجِدُ الإنسانُ نفسَهُ مُحاطًا بآراءٍ تُشبِهُ رأيَهُ، وأخبارٍ تؤكِّدُ قناعاتِهِ، وتحليلاتٍ تعيدُ إنتاجَ نظرَتِهِ للعالَمِ. في هذِهِ البيئةِ المغلقَةِ، لا تتكوَّنُ القناعَةُ من خِلالِ مُقارنةٍ متعددةٍ للرُؤَى، بل منْ خلالِ التكرارِ والانتقاءِ.

انتبه

ما يظهَرُ لَكَ على الشاشَةِ ليس صورةً كامِلةً للعالَمِ، بل نتيجة عمليَّةِ اختيارٍ وترتيبٍ.



ظاهرةُ (التِّرِنْد)

يبرُزُ (التِّرِنْد) بوصْفِهِ إحدَى أَدواتِ توجيهِ الانتباهِ الجَماعيِّ، فلا يعكسُ دائمًا الأمْرَ الأهَمَّ، بَلِ الأوسعَ والأكثرَ انتشارًا وتداوُلًا في لحظةٍ معينَةٍ، ومع كثرَةِ المُشارَكاتِ والإعجاباتِ والتعليقاتِ، يكتسِبُ الموضوعُ قوةً إضافيةً، فيبدو كأنَّهُ يمثِّلُ رأيًا عامًّا، حتى وإن كانَ في الأصلِ مدفوعًا بمجموعَةٍ محدَّدةٍ، أو موجَّهًا لخدمَةِ هدَفٍ معيَّنٍ.

وهكذا تتحوَّلُ الكلمةُ الرَّقْميةُ من خبرٍ أو تعليقٍ إلى موجَةٍ قادرَةٍ على التأثيرِ في تصوُّراتِ الناسِ وقراراتِهم.

الانفعالُ قبلَ التحقُّقِ



فكِّر

- هل سبقَ أن شاركْتَ موضوعًا فقطْ لأنَّه كانَ (تِرِنْد)؟
- ما الذي دفعَكَ إلى ذلك: أهميتُهُ، أمِ انتشارُهُ؟

في بيئةٍ تتسارَعُ فيها الأَخبارُ وتتنافَسُ فيها المِنصاتُ على جذْبِ الانتباهِ، تميلُ الخوارزمياتُ إلى تفضيلِ المُحتوى الذي يثيرُ الانفعالَ؛ لأَنَّهُ يحقِّقُ تفاعلًا أَعلى؛ وبهذا يصبحُ الانفعالُ أحيانًا بوابةَ القناعَةِ، وتغدو الإثارَةُ أقوى من التحقُّقِ، ويجِدُ كثيرٌ منَ الناسِ أنفسَهُم يتبنَّونَ رواياتٍ لمُجرَّدِ أنَّها جذابةٌ أو سهلةُ الفهمِ.

دورُ الذكاءِ الاصطناعيِّ

معَ تطوُّرِ تقنياتِ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ، ازدادتْ قدرةُ المِنصاتِ على التنبؤِ بسلوكِ المُستخدمينَ، بل التأثيرِ فيه، فأنظمَةُ التوصيةِ لا تكتفي بعرْضِ ما يهُمُّ الفردَ، بل تسهِمُ في توجيهِ اهتماماتِهِ تدريجيًّا نحوَ موضوعاتٍ بعينِها، وفي هذِهِ الحالَةِ، لا تكونُ القناعَةُ

نتيجةَ اختيارٍ حُرٍّ تمامًا، ولا نتيجةَ إكراهٍ مُباشرٍ، بل ثمرةُ تفاعُلٍ معَ بيئةٍ رَقْميةٍ صُمِّمَتْ بعنايةٍ لِتُبْقِيَ المُستخدِمَ متصلًا ومتفاعِلًا.

مسئوليةُ المُتلقِّي

غيرَ أنَّ تحميلَ التقنيةِ وحدَهَا مسئولية صناعةِ الرَّأيِ العامِّ يُغفِلُ جانبًا مهمًّا، هوَ دورُ المُتلقِّي ذاتِهِ. فالجمهُورُ ليسَ ضحيةً سلبيةً بالكاملِ، لكنه شريك في عمليةِ التفاعُلِ؛ إذ يختَارُ ما يشارِكُهُ، وما يعيدُ نشْرَه، وما يمنحُهُ شرعيةَ الانتشارِ. إنَّ الجهلَ بطبيعةِ عملِ الخوارزمياتِ، أو الاكتفاءَ باستهلاكِ المحتوى دونَ تمحيصٍ، يُسهِّلُ انتشارَ الشائعاتِ ويعزِّزُ تأثيرَ الرواياتِ المُضلِّلةِ.

وهنا تظهَرُ أهميةُ الوعيِ المعلوماتيِّ، الذي يمكِّنُ الفرْدَ من تمييزِ الرأيِ من الخبرِ، وبينَ التحليلِ والدِّعايةِ، وبينَ الشُّهرةِ والمِصداقيةِ.

التوجيهُ الذَّكيُّ

إنَّ صناعَةَ القناعاتِ في الْعصرِ الرَّقميِّ لا تقومُ على الإكراهِ الصريحِ، بل على التوجيهِ الذَّكيِّ، والانتقاءِ الدقيقِ، والتكرارِ المُستَمِرِّ. وقد أصبحتِ الْكلمةُ الرَّقْميةُ قادِرةً على تشكيلِ اتجاهاتٍ جماعيةٍ في زمَنٍ قياسيٍّ.

انتبِه

القوةُ الرَّقْميةُ لا تُلغي حريةَ التفكيرِ، لكنَّها تختبِرُها.

المفردات والسياق:

الكلمة	مَعناها في السياقِ	مضادها	جملة توضح معناها
الخوارزمياتُ	تعليماتٌ رقْميةٌ تنظِّمُ عَرضَ المحتوى	———	.....
الوعيُ الجمعيُّ	إدراكٌ مشترَكٌ واتِّجاهٌ سائدٌ بينَ عددٍ كبيرٍ من الناسِ	الوَعْيُ الفرديُّ المُنعزِلُ	.....
التحيزُ التأكيديُّ	المَيْلُ النَّفسيُّ إلى تصديقِ ما يُوافِقُ أفكارَنا المُسبَقةَ ورَفْضِ ما يُخالِفُها	المَوضوعيَّة والتجرُّد	.....
فُقَّاعَةُ التصفيةِ	بيئةٌ رَقْميةٌ تُحيطُ المُستخدِمَ بآراءٍ مُشابِهةٍ لرَأْيِه، فتعزِلُه عن الرَّأْيِ الآخَرِ	الانفتاحُ الفِكْريُّ	.....
الانتقاءُ	اختيارُ وعَرْضُ بَعْضِ الأمورِ وإخفاءُ أُخرَى عَمْدًا	العَشوائيةُ	.....
المصداقيةُ	مُطابَقةُ الخَبَرِ للواقعِ، والثِّقةُ في صِحَّةِ مَصدَرِه	الزَّيْف	.....
الانفعالُ	التأثُّرُ العاطِفيُّ السريعُ	البَلادة	.....
الوعيُ المعلوماتيُّ	قُدْرةُ الفَرْدِ على التمييزِ بينَ الأخبارِ الحَقِيقيةِ والدعاياتِ المُضلِّلةِ	الجَهْل والتَّسْطِيح	.....

نشاط لغوي

ما علاقة (الوعي المعلوماتي) بالفكرة الرئيسة للدرس؟



الفكرةُ الرئيسة

١ اختَرِ الإجابةَ الصحيحةَ:

الفكرةُ الرئيسة للنَّصِّ هِيَ:

(أ) الخوارزمياتُ أدواتٌ تقنيةٌ مُحايدةٌ لا تأثيرَ لها.

(ب) الرأيُ العامُّ يتكوَّنُ عَفويًّا عبرَ النقاشِ الحرِّ.

(ج) التقنيةُ الرَّقميةُ تُسهِمُ في تشكيلِ القناعاتِ من خلالِ التوجيهِ والانتقاءِ.

(د) الجمهورُ ضحيةٌ كاملةٌ لا دورَ لهُ في صناعَةِ الرأيِ العامِّ.

> **كيفَ أحدِّدُ الفكرَةَ الرئيسةَ؟**
>
> ابحث عن:
> - الفكرَةِ التي تتكرَّرُ بألفاظٍ مختلفَةٍ.
> - السؤالِ الذي ينتهي به النصُّ.
> - الفكرَةِ التي تدُورُ حولَها جميعُ الأمثلَةِ.

٢ صُغِ الفكرَةَ الرئيسة بأسلُوبِكَ في سطْرٍ واحِدٍ.

زاويةُ النظرِ

٣ تخير الصواب مما يلي: ناقَشَ الكاتِبُ قضيةَ (الرأيِ العامِّ) مِن زاويةٍ:

(أ) اقتصاديةٍ تبحَثُ في أرباحِ المِنَصَّاتِ من انتشارِ الأخبارِ حولَ العالَمِ.

(ب) سياسيةٍ تكشِفُ صِراعَ الحكوماتِ للسيطرةِ التامَّةِ على الفَضاءِ الرَّقْميِّ.

(ج) تِقْنِيَّةٍ أخلاقيةٍ ترصُدُ أَثَرَ الخوارزمياتِ في الوعيِ ومسئوليةَ الفردِ تُجاهَها.

(د) تاريخيةٍ تتتبَّعُ مراحلَ تطوُّرِ وسائلِ التواصلِ منذُ نشأتِها إلى عَصْرِنا الحاليِّ.

مصطلحات ومفاهيم

٤ ما المَقصودُ بمُصطلَحِ (فُقَّاعَةِ التَّصفِيَةِ) في ضَوءِ فَهمِكَ للنَّصِّ؟

٥ لماذا تميلُ الخوارزمياتُ إلى تفضيلِ المحتوى المُثيرِ للانفعالِ؟

التفسير المدعوم بالأدلة

٦ «لا يَرَى المُستخدِمُ العالَمَ كما هُوَ، بَلْ كما تُعيدُ الخُوَارِزْمِيَّةُ تَشكيلَهُ لَهُ».

اشرحْ هَذِهِ الجملة في سَطرَينِ مُبَيِّنًا خُطورَتَها على وَعْيِ الفَردِ مدلِّلًا بما ورَد في النصِّ.

تسلسلُ الفِكَرِ

٧ رَتِّبِ الفِكَرَ الآتيَةَ (مِن ١ إلى ٤) كما تَدَرَّجَ فيها الكاتِبُ:

( ) بَيانُ دَوْرِ الذَّكاءِ الاصطِناعِيِّ في التَّنبُّؤِ بالسُّلوكِ.

( ) تَعريفُ الخُوارزْمِيَّاتِ وآليَّةُ عَمَلِها.

( ) تَحليلُ ظاهِرَةِ (التَّحَيُّزِ التَّأكِيدِيِّ).

( ) إبرازُ دَوْرِ المُتَلَقِّي ومَسئوليَّتِهِ الواعِيَةِ.

سببٌ ونتيجةٌ

٨ أكمِلِ الجدولَ الآتيَ بناءً على فهمِكَ للنصِّ:

السبب	النتيجة
وُقوعُ المُستخدِمِ في شَرَكِ (فُقّاعَةِ التَّصفِيَةِ)	.....
انتشارُ التِّرِند بسرعَةٍ	.....
غيابُ الوعيِ المعلوماتيِّ	.....

المعنى والسياق

٩ استنتج مِنَ النَّصِّ الفَرْقَ الدقيقَ بَيْنَ مَفهومَيْ (الانتشارِ) و(المِصداقيَّةِ)، مُبَيِّنًا لِماذا يُعَدُّ الانخِداعُ بِـ (التِّرِنْد) خَطَرًا على صِناعَةِ الرَّأيِ العامِّ؟

نوعُ الخطابِ

١٠ حَدِّدْ نَوْعَ الخِطابِ الغالِبِ في النَّصِّ، مُعتَمِدًا على طَريقَةِ الكاتِبِ في عَرضِهِ:

(أ) سَرْدِيٌّ تاريخيٌّ؛ لِتَتَبُّعِهِ مَراحِلَ ظُهورِ شَبَكَةِ الإنترنت.

(ب) وِجدانِيٌّ عاطِفيٌّ؛ لِمُحاوَلَتِهِ استِثارَةَ مَخاوِفِ القارِئِ مِن سَيْطَرَةِ الآلَةِ.

(ج) حِجاجِيٌّ تَفسيرِيٌّ؛ لِعَرضِهِ آليَّةَ عَمَلِ الخُوارزْمِيَّاتِ مَعَ تَقديمِ الأدِلَّةِ على تَأثيرِها.

(د) إخباريٌّ تَقْريرِيٌّ؛ لِاكتِفائِهِ بِسَردِ الإنجازاتِ التِّقْنِيَّةِ دُونَ إبداءِ رَأيٍ شَخصيٍّ.

استمع ثم أجب: موقف معاصر: «خبر في ساعة»

١ ما سببُ انتشارِ الفيديو بسرعَةٍ كبيرَةٍ؟

٢ ماذا فعلَ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ قبلَ التحقُّقِ من صحَّةِ المقطَعِ؟

٣ ماذا أوضحَ البيانُ الرسميُّ للجنة المختصة في اليومِ التالي؟

٤ لماذا استمرَّ بعضُ الناسِ في التمسُّكِ برأيهم رَغم صدورِ البيانِ؟

٥ ما العَلاقةُ بينَ هذا الموقِفِ وفكرَةِ (التحيُّز التأكيدي)؟

٦ هل كانَ الانتشارُ دليلًا على صحةِ الخبرِ؟ وضِّحْ.

٧ في رأيكَ، ما الخُطوةُ الصحيحةُ التي كانَ يجِبُ اتخاذُها قبلَ نشْرِ الفيديو؟

٨ أكمل الجملة:

• يُظهِرُ نصُّ الاستماعِ أنَّ المُشكلةَ لا تكمُنُ في .....، بل في .....

ربط بالنص المقروء

في النَّصِّ المَقروءِ تحدَّثَ الكاتِبُ عن دورِ الخوارزمياتِ في توجيهِ الانتباهِ.

وفي النص المسموع رأينا مثالًا عمليًّا لانتشارِ محتوى بسرعَةٍ.

في ثلاثةِ أسطُرٍ: ما أوجهُ التشابُهِ بينَ الموقفينِ؟

ثانيًا: هيَّا نُحلل

بنيةُ النص وتسلسُلُ الفِكَر

١ مَهَّدَ الكاتِبُ لِعَرْضِ قَضيَّتِهِ في بِدايَةِ النَّصِّ بـ :

(أ) تَقديمِ تَعريفٍ تِقْنِيٍّ مباشِرٍ لِلخُوارزمِيَّاتِ؛ لِيُثبِتَ عِلميَّةَ المَقالِ.

(ب) طَرْحِ سُؤالٍ فَلْسَفِيٍّ عَميقٍ عَنْ حُرِّيَّةِ الإنسانِ؛ لِيَترُكَ إجابَتَهُ لِلقارِئِ.

(ج) عَرضِ واقِعٍ مُعاصِرٍ يَتَمَثَّلُ في تَحَوُّلِ الكَلِمَةِ إلى سُلطةٍ؛ لِيَجذِبَ انتِباهَ المُتَلَقِّي.

(د) سَرْدِ قِصَّةٍ شَخصيَّةٍ عَنْ تَجرِبَتِهِ مَعَ وَسائِلِ التَّواصُلِ؛ لِيَكْسِبَ تَعاطُفَ الجُمهورِ.

٢ انتَقَلَ الكاتِبُ مِنْ شَرْحِهِ لِطَريقَةِ عَمَلِ (الخُوارزْمِيَّات) إلى الحَديثِ عَنْ ظاهِرَةِ (التَّحَيُّزِ التَّأكِيدِيِّ). علِّلْ ذلِكَ مُبيِّنًا العَلاقَةَ المَنطِقِيَّةَ بَيْنَهُما.

تحليلُ وسائِلِ الإقناعِ

٣ ما الوسيلةُ التي اعتمَدَ عليها الكاتِبُ لإقناعِ القارِئِ بخطورةِ (فقَّاعةِ التصفيةِ)؟

(أ) التَّخويفُ والابتِزازُ العاطِفِيُّ.

(ب) التَّفسيرُ العِلمِيُّ والنَّفسِيُّ لِلظَّاهِرَةِ.

(ج) السُّخريةُ والتَّهكُّمُ مِنَ المُستَخدِمين.

(د) الإحصاءاتُ والأَرقامُ الدَّقيقَة.

٤ استخرِجْ مثالًا يوضِّحُ كيفَ يؤثِّرُ التكرارُ في تكوينِ القناعَةِ.

التفسير المدعوم بالأدلة

٥ هل اعتَمَدَ الكاتِبُ في نَصِّهِ كُلِّهِ عَلى استِثارَةِ العاطِفَةِ أَكثَرَ، أو عَلى التَّفسيرِ العَقلِيِّ والمَنطِقِيِّ؟ اذكُرْ دَليلًا يُثبِتُ وِجهَةَ نَظَرِكَ.

تحليلُ اللغةِ وأثرُها

٦ تأمَّلْ قَوْلَ الكاتِبِ:

«لا يَرَى المُستَخدِمُ العالَمَ كَما هُوَ، بَلْ كَما تُعيدُ الخوارزْمِيَّةُ تَشكيلَهُ لَهُ».

ما الأَثَرُ الدَّلالِيُّ لِاستِخدامِ أَداةِ العَطْفِ (بَلْ) في إبرازِ خُطورَةِ التِّقنيَّةِ؟

٧ لماذا استخدَمَ الكاتِبُ مصطلحاتٍ مثلَ: (فقاعة – موجة – توجيه ذكي)؟

هل تعزِّزُ هذِهِ المصطلحاتُ الفكرةَ أم تُضعفُها؟ علِّلْ.

معالجةُ الرأيِ المُخالِفِ

٨ هل يُحمِّلُ النَّصُّ التِّقْنيةَ وحدَها مسئوليةَ صناعَةِ الرأيِ العامِّ؟

- نعم
- لا

استشهِدْ بعبارَةٍ تدعَمُ إجابتَكَ.

عند تحليل رأي مخالف

- هل عرضَهُ الكاتِبُ بوضوحٍ؟
- هل ناقشَهُ أم تجاهلَهُ؟
- هل أنهى النقاشَ بتوازُنٍ أم بانحيازٍ كامِلٍ؟

٩ كيفَ قيَّدَ الكاتِبُ فكرةَ «تحميلُ التقنيةِ المسئوليةَ الكاملةَ»؟

البناء المنطقي

١٠ أكمِلِ الجدول الآتي:

الفِكْرَةُ الفَرْعِيَّةُ	دَوْرُها فِي بِناءِ النَّصِّ (وَظِيفَتُها الإقناعِيَّة)
تَعريفُ الخَوارِزْمِيَّات	تَأسيسُ المَفهومِ العِلمِيِّ لِلقارِئِ قَبْلَ نَقْدِهِ.
ظاهِرَةُ التِّرِنْد	.....
الِانفِعالُ قَبْلَ التَّحَقُّق	.....
دَوْرُ المُتَلَقِّي	تُمَثِّلُ التَّوازُنَ النِّهائِيَّ (الحَلَّ) وتَوزيعَ المَسئوليَّةِ.

تحليلُ فقرةٍ محدَّدَةٍ

١١ حلِّلِ الفقرةَ التي تبدأ بـ: «غيرَ أنَّ تحميلَ التِّقنيةِ وحدَها مسئوليةَ صناعةِ الرأيِ العامِّ...» من حيثُ:

- الفِكرة الفرعية: .....

- الفِكَر الداعمة لها: .....

رأيٌ مبرَّرٌ قصيرٌ

١٢ يَـرى بعـض المفكِّريـنَ أَنَّ الخُوارِزْمِيَّـاتِ تَسـلُبُ الإنسـانَ حُرِّيَّـةَ الاختِيـارِ، بَيْنَمـا يَـرى آخَـرونَ أَنَّهـا مُجَـرَّدُ مُقْتَـرحٍ آلِـيٍّ يُلَبِّـي رَغَباتِـهِ.

أَيَّ الرَّأيَيْنِ تُؤَيِّدُ في ضَوْءِ فَهمِكَ لِلفِقرَةِ الأَخيرَةِ مِنَ النصِّ؟ دَلِّلْ على رَأيِكَ في ثَلاثَةِ أَسْطُرٍ.

١٣ ما الفرقُ بينَ (التوجيهِ الذكيِّ) و(الإكراهِ الصريحِ) كما يُفهَمُ من النَّصِّ؟

١٤ هل ترى أن الوعيَ المعلوماتيَّ كافٍ وحدَهُ لمواجهَةِ التأثيرِ الرَّقْميِّ؟

اذكرْ سببًا واحدًا.

ثالثًا: هيَّا نناقش

موقف حياتي

١ تَخَيَّلْ أَنَّ أَحَدَ أَصدِقائِكَ يُسارِعُ بِمُشارَكَةِ الأَخبارِ المثيرة للجدل دُونَ تَحَقُّقٍ، وحينَ نَصَحتَهُ قالَ مُبَرِّرًا:

«الجَميعُ يَنشُرُ هَذا التِّرِنْد، فَلِماذا أَكُونُ أَنا مُختَلِفًا؟».

كَيْفَ تَرُدُّ عَلَى هَذِهِ الحُجَّةِ مُستَفيدًا مِمَّا دَرَستَهُ عَنْ أَثَرِ التَّكرارِ والانتِشارِ؟ (في ثَلاثَةِ أَسطُرٍ).

موقف نقدي

٢ أترَى أنَّ المُشكلةَ في التقنيةِ نفسِها، أم في طريقَةِ استخدامِها؟

اكتب موقِفَكَ في أربعَةِ أسطُرٍ.

٣ فِي رَأيِكَ، ما الحِصْنُ الأَوَّلُ لِحمايَةِ استِقلالِ رَأيِكَ فِي العَصرِ الرَّقْمِيِّ؟

تخير المناسب:

(أ) التَّفاعُلُ السَّريعُ لِضَمانِ التَّواجُدِ الرَّقْمِيِّ.

(ب) الشَّكُّ المَنهَجِيُّ والتَّحَقُّقُ العَكسِيُّ مِنَ المَصادِرِ.

(ج) العُزلَةُ التَّامَّةُ عَنْ مِنَصَّاتِ التَّواصُلِ الاجتِماعِيِّ.

(د) مُسايَرَةُ (التِّرِنْد) مَعَ الاحتِفاظِ بِالرَّأيِ المُخالِفِ سِرًّا.

التفسير المدعوم بالأدلة (التفسير المبني على الأدلة)

٤ أَنَجَحَ الكاتِبُ في وُقوفِهِ عَلى الحِيادِ المَوْضوعِيِّ بَيْنَ سَطوَةِ التِّقنيَّةِ ومَسئوليَّةِ الإنسانِ، أَمْ مالَ إلى طَرَفٍ عَلى حِسابِ الآخَرِ؟ هاتِ دَليلًا يُثبِتُ صِحَّةَ حُكمِكَ.

٥ كَيْفَ أَسْهَمَتْ أَمثِلَةُ الكاتِبِ (مِثلَ ظاهِرَةِ التِّرِنْد) في تَقريبِ المَفاهيمِ التِّقنِيَّةِ المُجَرَّدَةِ (كالخُوارزميات وفقاعةِ التصفيةِ) إلى ذِهْنِكَ؟ وهَلْ تَقْتَرِحُ مِثالًا واقِعِيًّا آخَرَ مِنْ تَجرِبَتِكَ الشَّخصيَّةِ لِدَعْمِ فِكرَةِ الكاتِبِ؟

- نشاطٌ جماعيٌّ منظَّمٌ:

٦ قَسِّمُوا أَنفُسَكُمْ إلى مَجموعَتَينِ لِإقامَةِ مُناظَرَةٍ حَوْلَ السُّؤالِ الآتِي:

مَنِ الجانِي الحَقيقِيُّ فِي صِناعَةِ الوَهْمِ الرَّقمِيِّ؟

- فَريقُ الادِّعاءِ (ضِدَّ التِّقنيَّة): يَرَى أَنَّ الخُوارزْمِيَّاتِ هِيَ المَسئولُ الأَكبَرُ؛ لِأَنَّها مُصَمَّمَةٌ لِلتَّلاعُبِ النَّفسِيِّ.
- فَريقُ الدِّفاعِ (ضِدَّ المُستَخدِم): يَرَى أَنَّ الإنسانَ هُوَ المَسئولُ الأَوَّلُ؛ لِتَنازُلِهِ عَنْ عَقْلِهِ طَواعِيَةً وبِلا تَمحيصٍ.

على أنْ يُقَدِّمَ كُلُّ فَريقٍ ثلاثَ حُجَجٍ قَوِيَّةٍ، وفِي النِّهايَةِ صَوِّتوا: هَلْ غَيَّرَ أَحَدُكُمْ قَناعَتَهُ بَعْدَ المُناظَرَةِ؟ ولِماذا؟

رابعًا: هيَّا نتحدث ونكتب

هيَّا نتحدَّث

- عرضٌ شفهيٌّ منظَّمٌ:

تحدَّثْ لمدَّةِ دقيقتين حولَ العبارَةِ الآتيةِ:

«الوعيُ الرَّقميُّ هو خطُّ الدِّفاعِ الأوَّلُ عنِ استقلالِ رأيِكَ».

تدريبٌ ثنائيٌّ قصيرٌ

ناقشْ معَ زميلِكَ السؤالَ التالي:

هل يمكِنُ أن يكونَ الشخصُ واعيًا ومعَ ذلِكَ يَسقُطُ فِي فَخِّ التِّرِنْد؟

يُقَدِّمُ كُلٌّ مِنكُما رَأيَهُ فِي دقيقة، ثُمَّ تَتَّفِقانِ عَلَى نُقطَةٍ مُشتَرَكَةٍ.

هيَّا نكتُب

كتابةٌ موجَّهةٌ

اكتُبْ فِقرَةً مُتَماسِكَةً (مِن ثمانية إلى عشرة أَسْطُرٍ) تُجيبُ فيها عَنِ السُّؤالِ:

أنحنُ مَن نصنعُ قَناعاتِنا فِي العَصرِ الرَّقْمِيِّ، أَمْ تُصْنَعُ لَنا دُونَ أَنْ نَشعُرَ؟

يجب أن تتضمَّنَ فقرتُكَ:

- جملةً افتتاحيةً واضحةً تعبِّرُ عن موقفِكَ.
- مبرِّرًا منطقيًّا يدعَمُ رأيَكَ.
- مثالًا من النصِّ أو منَ الواقِعِ.
- جملةً ختاميةً تؤكِّدُ فكرتَكَ.

محاكاة إدارة أزمات وصناعة قرار جماعي

المشكلة: انتشار شائعة عَبْر مِنصَّات التواصل الاجتماعي تهدِّد استقرار الوطن.

بالتعاون مع زملائك كوِّن فريقًا لإدارة الأزمة، ثم توصَّل معهم لقرار جماعي لمُواجَهة هذه الأزمة والتحكم في انتشار هذه الشائعة وتوجيه الرأي العام بذكاء.

خامسًا: هيَّا نوظِّف لغتنا الجميلة

اضبط لغتك

١ استَخرِجْ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ كُلَّ اسْمٍ مَمنوعٍ مِنَ الصَّرفِ، وعَلِّلْ سَبَبَ مَنعِهِ:

(أ) تعملُ الدَّولةُ على تنفيذِ مشاريعَ رقميةٍ كبرى.

(ب) يَجِبُ الحَذَرُ عِندَ التَّواصُلِ مَعَ أَصْدِقاءَ مَجْهولينَ في غُرَفِ المُحادَثَةِ.

(ج) أصبَحَت وسائلُ التواصلِ الاجتماعي تؤثِّر في تشكيل الرأي العام.

تذكر

الممنوعُ من الصَّرفِ: هو الاسم الذي لا يَقبَلُ التنوين، ويُجَرُّ بالفتحة بدلًا مِنَ الكسرةِ إذا لَم يُضَف، ولَم يُعرَّف بـ (أل).

مِن أسبابِ مَنع الاسمِ مِنَ الصرفِ (لعلة واحدة):

- صيغة منتهى الجموع: مثل بَرامِج، حَواسيب، رَسائِل.
- الاسم المنتهي بألف التأنيث المقصورة: مثل (سَلمى، ذِكرى، عُظْمَى).
- الاسم المنتهي بألف التأنيث الممدودة: مثل (صحراء، حسناء، أصدقاء).

ضع علامة (✓) أمام الاسم الممنوع من الصرف:

- مبادئ.
- أخبار.
- قَراصِنَة.
- سيَّارة.

٢ أكمِلِ الجُمَلَ الآتيةَ باسْمٍ مَمنوعٍ مِنَ الصَّرفِ وَفْقًا لِما بَيْنَ القَوْسَيْنِ، مَعَ الضَّبْطِ التَّامِّ:

(أ) تُحذِّرُ حَمَلاتُ التَّوعِيَةِ الرَّقميَّةِ مِنْ ..... خَفِيَّةٍ لِلشَّبَكَةِ العَنْكَبوتِيَّةِ. (صيغَة مُنتَهَى الجُموعِ).

(ب) تَستَدْعي الحِمايَةُ الرَّقميَّةُ اتِّخاذَ تَدابيرَ ..... لِتَأمينِ الحِساباتِ. (اسم مُنتهٍ بألفِ التأنيثِ

المقصـورةِ).

(ج) يَسْتَشيـرُ المُسْتَخْـدِمُ الذَّكِيُّ ..... مُتَخَصِّـصينَ في أَمْنِ المَعْلومـاتِ. (اسـم مُنتـهٍ بألفِ التأنيثِ الممـدودة).

٣ اكتبْ جُملةً من إنشائك حول علاقة التقنية بصناعة الرأي تتضمَّن اسمًا ممنوعًا من الصَّرْفِ، ثم بيِّنْ سببَ منْعِه.

تذوق

- اقرأ العبارتَينِ:

- (التِّرنْد) لا يعكس دائمًا ما هو الأهم.

- (التِّرنْد) قَدْ يَكونُ نَتيجَةَ تَكرارٍ، وانتِشارٍ، وتَعزيزٍ مُتَبادَلٍ، وتَوْجيهٍ خَفِيٍّ بَيْنَ المُستَخدِمينَ.

١ أيُّ الجملتين تُمثِّل الإيجاز؟ ولماذا؟

٢ أيُّهما يمثِّل الإطناب؟ وما فائدتُه البلاغيةُ والجمالية في هذا الموضع؟

الإيجاز: التعبير عن المعنى بألفاظٍ قليلةٍ مع وضوح القصد، وينقسم إلى ما يأتي:
- إيجازُ القِصَر: تضمينُ معانٍ واسعةٍ في عباراتٍ قصيرةٍ دونَ حذفٍ، كقولِه (تعالى): ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾.
- إيجازُ الحذفِ: حذف حرف، أو كلمة، أو جملة، مع وجود دليل (قرينة) يُشير إلى المحذوف، كقوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾؛ أي: واسأل (أهل) القرية.

الإطنابُ: زيادة الألفاظ على المعنى لفائدةٍ (التوكيدُ، أو التوضيحُ، أو التفصيلُ بعدَ الإجمالِ، أو ذكرُ الخاصِّ بعدَ العامِّ). ويهدُفُ إلى تقويةِ المعنَى وترسيخِه في ذِهنِ السامعِ، ويختلِفُ تمامًا عن (التطويلِ) الذي يكُونُ حَشْوًا بِلا فائدةٍ.

مقارَنة أسلوبَينِ

٣ لـكل مـن الإيجـاز والإطنـاب مقامـه المناسـب. فـي رأيـك، أي الأسـلوبين السـابقين تفضـل اسـتخدامه إذا كنـت تكتـب (لافتـة تحذيريـة) فـي مدرسـتك؟ وأيهمـا تفضـل إذا كنـت تكتـب (مقـالًا توعويًّـا)؟ علِّـل إجابتـك.

صحح لغتك

١ اخْتَر الكِتابَةَ الصَّحيحَةَ إملائِيًّا مِمَّا بَيْنَ القَوْسَيْنِ (مُعَلِّلًا رَأيَكَ بِالقاعِدَة):

(أ) يَسْعَى المُستَخدِمُ إلى (استِقلالِ – إستِقلالِ) رَأيِهِ.

(ب) يُحَذِّرُ الخُبَراءُ مِن (إنتِشارِ – انتِشارِ) الشَّائِعاتِ بدافِعِ (الِانفِعالِ – الإنفِعالِ) العاطفيِّ.

٢ علِّل كتابة الهمزة في الكلمات الآتية:

(أ) إكراه: .....

(ب) استخدام: .....

(ج) ارتباط: .....

٣ صَوِّبِ الخَطَأَ الإملائِيَّ في الكلماتِ الآتيَةِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ:

(أ) (إستِجابَة): الصَّوابُ: ..... السَّبَبُ: .....

(ب) (اعلام): الصَّوابُ: ..... السَّبَبُ: .....

(ج) (إنتِقاء): الصَّوابُ: ..... السَّبَبُ: .....

(د) (انسان): الصَّوابُ: ..... السَّبَبُ: .....

عبِّر

١ مشهد سردي موجَز:

اكتب مشهدًا قصيرًا (ستة - ثمانية أسطر) يَصِفُ طالِبًا وَقَعَ فِي فَخِّ مُشارَكَةِ (تِرِنْد) مُزَيَّفٍ، وكَيْفَ اكتَشَفَ الحَقيقَةَ لاحِقًا، وماذا فَعَلَ لِتَدارُكِ خَطَئِهِ؟

احرصْ على (بداية واضحة - حدث أساسي – نتيجة - خاتمة قصيرة).

٢ إعادة صياغة بإيجاز:

أعِدْ صياغةَ الفِقرةِ الآتيةِ بإيجازٍ في سطر واحد فقط، مُحافِظًا عَلَى المَعنَى الأَساسِيِّ:

في بيئةٍ رقْميةٍ تتسارع فيها الأخبارُ، قد يندفع كثيرٌ من الناس إلى مشارَكةِ محتوى دون تحقُّقٍ، مدفوعين برغبةٍ في التفاعل السريع أو الظهور؛ فتؤدِّي هذا المشاركة إلى تشويش الرأي العام، وتؤدِّي أحيانًا إلى انتشارِ معلوماتٍ غير دقيقة.

اختبر نفسك

اقرأ النص التالي قراءة متأنية، ثم أجب:

«أصبحت التقنية من أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام؛ إذ يعتمد كثير من الأفراد على منصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية للحصول على المعلومات والأخبار. ويرى مؤيدو هذا التحول أنها وسَّعت فرص التعبير والمشاركة والوصول إلى المعرفة،

بينما يُحذِّر آخرون من دورها في نشر المعلومات المُضلِّلة وتكوين تصورات غير دقيقة عن الواقع؛ لذلك لم يَعُد تشكيل الرأي العام مرتبطًا بالمعلومات المتاحة فقط، بل بقدرة الأفراد على التفكير النقدي والتحقق من مصداقية المصادر قبل تبنِّي الآراء أو إصدار الأحكام؛ ومن ثَمَّ فإن الاستخدام الواعي للتقنية يُعَدُّ ضرورة لضمان توظيفها في دعم المعرفة والحوار المجتمعي بصورة إيجابية».

١- ما المقصود بكلمة (المُضلِّلة) في النص السابق؟

(أ) الصحيحة والموثوقة.

(ب) الكاذبة أو الخادعة.

(جـ) السريعة الانتشار.

(د) المختصرة والموجزة.

٢- اقترح عنوانين مناسبين للنص السابق:

العنوان الأول: .....

العنوان الثاني: .....

٣- فسِّر كيف أسهم الواقع الرقمي المعاصر في تشكيل رؤية الكاتب تجاه دور التقنية في تشكيل الرأي العام، مستشهدًا بما ورد في النص.

أُقيّمُ ذاتي

ضع علامة (✓) في الخانة التي تعبِّر عن مستواك:

المهارة	أحتاجُ إلى دعمٍ	جيِّد	مُتقِن
حددتُ الفكرة الرئيسة للنص بدقة.			
فسَّرتُ كيف تسهم الخوارزميات في تشكيل الرأي العام.			
حللتُ تسلسل عرض الفكرة في النص ومنطقية ترتيبها.			
عالجتُ رأيًا مخالفًا بطريقة منطقية وموضوعية.			
عبَّرتُ عن رأيي الشخصي مدعومًا بحجة واضحة.			
قدَّمتُ حديثًا شفهيًّا منظَّمًا في دقيقتين.			
استخرجتُ الاسم الممنوع من الصرف، وعلَّلتُ سبب منعه.			
ميَّزتُ بين أسلوبَي الإيجاز والإطناب، وبيَّنتُ أثرهما.			

تأمُّل ختامي

- المهارةُ التي أحتاج إلى تطويرها هي:

.....

- وسأعملُ على تحسينِها من خلال:

.....



الدرس الثاني

بينَ الذَّوْقِ والعَقْلِ



لأحمد أمين(*)

السؤال المحوري:

أيكفي أنْ يكونَ العقلُ وحدَه هو الموجِّهَ للإنسانِ والمجتمعِ، أم إنَّ للذَّوقِ أثرًا أعمقَ في التأثير في الناس وصناعة الرُّقيِّ الإنساني؟

عدسة التحليل:

ينظُرُ الكاتبُ إلى الموضوع من زاويةٍ تربويةٍ جَماليةٍ، هدفُها الارتقاءُ بذَوْق الإنسان وبِناءُ القِيَم وإصلاحُ المجتمع.

كيف تقرأ هذا النص؟

في أثناء القراءة فكِّرْ في إجابةٍ عنِ الأسئلة التالية:

- لماذا يُقارِنُ الكاتِبُ بين العقلِ والذَّوق؟
- كيف ينتقِلُ الكاتِبُ من الحديث عن الفرد إلى الحديث عن الأمَّة؟
- كيف يتدرَّج الكاتِبُ بالذوق من إدراك الجمال إلى بناء القِيَم والإصلاح؟
- لماذا يرى الكاتبُ أن الناس يتأثَّرون بالذوق أكثر من تأثُّرِهم بالمنطق؟

أهداف الدرس

بعد دراسة النَّصِّ يُتوقَّعُ أن تكون قادرًا على أنْ:

- تُحدِّد الفِكرةَ الرئيسة للنصِّ.
- تُبيِّن زاوية الرؤية التي يتبنَّاها الكاتب.
- تفسِّر تدرُّج الفكرة من الجمال الحسِّي إلى الإصلاح الاجتماعي.
- تستنتج دلالات ضمنية في النصِّ.
- تقارِن بين فكرةِ النصِّ ومواقفَ مُعاصِرةٍ مُشابِهةٍ.
- تُوظِّف الممنوع من الصرف في جُمَلٍ صحيحةٍ.
- تُميِّز بين الإيجاز والإطناب في التعبير.
- تُميِّز بين ألف الوصل وهمزة القطع.
- تُعيد صياغة فِقرةٍ بإيجازٍ واضحٍ.

(*) أحمد أمين (١٨٨٦ ـ ١٩٥٤): هو أحد رواد التنوير في الفكر والأدب في القرن العشرين والنص من كتاب (إلى ولدي)، ومن أهم أعماله: - فجر الإسلام. - كتاب حياتي. - فيض الخاطر. - إلى ولدي
النص المختار مأخوذ من كتاب «إلى ولدي» (رسائل الأب إلى ابنه) بتصرُّف.

قبل القراءة

١ - تخيَّل شخصَينِ يمرَّان في حديقةٍ عامَّةٍ:

الأولُ يرى الأشجارَ والأزهارَ لكنَّه لا يلتفِتُ إليها كثيرًا.

والثاني يتوقَّفُ قليلًا يتأملُ جمالَها ويشعر بالرَّاحة.

ما الفرقُ الحقيقي بينهما؟ أهو فرق في العقلِ أم في الذَّوقِ؟

٢ - تَخيَّلْ أنَّكَ عُضوٌ في مَجلِسِ إدارَةِ مَدينَةٍ لَدَيْها مِيزانيَّةٌ مَحدودَةٌ، وعَلَيْكَ الاختِيارُ بَيْنَ مَشروعَيْنِ فَقَط:

(أ) بِناءُ مَركَزٍ عِلْمِيٍّ وتِكْنُولُوجِيٍّ مُتَطَوِّرٍ (يَخْدُمُ العَقْلَ والتَّطَوُّرَ المادِّيَّ).

(ب) بِناءُ حَديقَةٍ عامَّةٍ ضَخمَةٍ تَضُمُّ مَعارِضَ فَنِّيَّةً ومَسارِحَ (تَخْدُمُ الذَّوْقَ والتَّرْويحَ النَّفْسِيَّ).

اخْتَرْ مَشروعًا واحِدًا فَقَطْ تراه الأَوْلَى لِبِناءِ الإنسانِ، ودَافِعْ عَنْ رَأيِكَ أَمامَ زُمَلائِكَ.

وقفة للتأمل

فكِّر قبل القراءة:

- هل يكفي أن يعرف الإنسان الصواب بعقله ليعمل به؟
- لماذا يتأثر الناس أحيانًا بصورة جميلة أو موقف إنساني أكثر من تأثرهم بحجة عقلية؟
- هل يمكن أن يقود الإحساس بالجمال إلى سلوك أخلاقي؟

نشاط

ضع علامة (✓) أمام الجملة الأقرب إلى رأيك، ثم علِّل اختيارَك في جملةٍ واحدةٍ:

- الإنسان يتصرَّف غالبًا وَفْقَ ما يراه صحيحًا بعقلِه. ( )
- الإنسان يتصرَّف غالبًا وَفْقَ ما يشعرُ به ويؤثِّر فيه وجدانيًّا. ( )
- الجمعُ بين العقل والذَّوق هو الطريقُ الأفضلُ لتوجيه السُّلوك. ( )

النص «بين الذَّوقِ والعَقلِ» لأحمد أمين



الذَّوق أساسُ الرُّقيِّ الإنساني

أيْ بُنَيَّ!

إنَّ الذَّوق عَمِلَ في ترقيةِ الأفرادِ والجماعات أكثر مما عَمِلَ العقلُ، فالفرقُ بين إنسانٍ وضيعٍ وإنسانٍ رفيعٍ، ليس فرقًا في العقل وحدَه، بل أكثر من ذلك، فرقٌ في الذَّوق، ولئن كان العقلُ أسَّس المدن، ووضَع تصميمها، فالذَّوق جمَّلها وزيَّنها.

إنْ شئتَ أنْ تعرِفَ قيمةَ الذَّوقِ في الفرد، فجرِّدْه من الطَّربِ بالموسيقى والغناء، وجرِّدْه من الاستمتاع بمناظر الطبيعة وجمال الأزهار، وجرِّدْه من أن يهتزَّ للشِّعر الجميل، والأدب الرفيع، والصُّورة الرائعة، وجرِّدْه من الحُبِّ في جميع أشكالِه ومناحيه، ثم انظر بعد ذلك ماذا عسى أن يكون؟ وماذا عسى أن تكون حياتُه؟

◂ الذَّوقُ يصنع جمال الأمم

وإن شئتَ أن تعرِفَ قيمة الذَّوقِ في الأمَّة، فجرِّدْها من دُور فُنونِها، وجرِّدْها من حدائقها وبساتينِها، وجرِّدْها من مساجِدِها الجميلة الجليلة، وكنائسها الفخمة، وعمائرها الضخمة، وجرِّدْها من نظافة شوارعها، وتنظيم متاحِفِها، ثم انظر بعد ذلك في قيمتِها، وفيما يُميِّزُها عن غيرها من الأمم المتوحِّشة والأمم البدائية.

◂ مراحلُ ارتقاء الذَّوق

أيْ بُنَيَّ!

إنَّ للذوق مراحلَ كمراحلِ الطريقِ، ودرجاتٍ كدرجاتِ السُّلَّم، فهو يبدأ بإدراك الجمال الحسِّي: من صورةٍ جميلةٍ، ووجْهٍ جميلٍ، وزهرةٍ جميلةٍ، وبستانٍ جميلٍ، ومنظَرٍ طبيعيٍّ جميلٍ.

ثم إذا أحسنتَ تربيتَه ارتقى إلى إدراك جمال المعاني؛ فهو يكره القُبحَ في الضَّعَةِ والذِّلَّة، ويعشق الجمالَ في الكرامةِ والعِزَّة، ويَنفِر من أنْ يظلِمَ أو يُظلَم، ويحبُّ أن يَعدِلَ ويُعدَلَ معه.

ثم إذا هو ارتقى في الذَّوقِ كَرِهَ القبحَ في أمَّتِه، وأحبَّ الجمال فيها، فهو يَنفِر من قُبحِ البؤس والفقر والظلم فيها، وينشد جمال الرخاء والعدل في معاملتِها، فيصعد به ذوقُه إلى مستوى المُصلِحين.

فالإصلاحُ المؤسَّس على العقل وحدَه لا يُجدِي، وإنما يُجدِي الإصلاحُ المؤسَّس على العقلِ والذَّوقِ جميعًا.

◂ قوة تأثير الذوق في الناس

أيْ بُنَيَّ!

لقد جرَّبْتُ الناسَ فوجدتُهم يخضعون للذَّوق أكثر مما يخضعون للمنطق؛ فبالذَّوقِ لا بالعقل تستطيع أن تستميلَهم، وأن تأسِرَهم، وأن توجِّهَهم، وأن تُصلِحَهم إن شئتَ، أما العقلُ وحدَه فلا يستطيع أن يأسِرَ إلا الفلاسفةَ، وقليلٌ ما هم.

المفردات والسياق:

الكلمة	مَعناها في السياقِ	مضادها	جملة توضح معناها
الذَّوق	القدرة على إدراك الجمال وتقديره.	البَلَادة	.....
رفيع	عالي المنزلة كريم الصفات.	وضيع	.....
الضَّعَة	الذل وانخفاض المكانة.	العِزَّة	.....
الرخاء	سَعة العيش وراحة الحياة.	الشِّدَّة	.....
يُجدِي	ينفع ويحقق فائدة.	يضر	.....
تستميلهم	تَجذِبُهم وتُؤثِّر فيهم.	تُنَفِّرهم	
تأسِرهم	تستولي على مشاعِرهم.	تُحرِّرهم	.....

نشاط لغوي

١ - اختر كلمتَينِ من الجدول، واكتبْ لكلٍّ منهما جملةً تُعبِّر عن موقفٍ في الحياة اليومية.

٢ - ما العَلاقةُ بين الكلمتَينِ الآتيتَينِ: **الضعة - العِزَّة**؟

٣ - اختر كلمة مفتاحية من الجدول ترى أنها تُمثِّل **الفكرة الأساسية للنَّصِّ**، ثم اشرح سبب اختيارك في سطرين.

إضاءة:

عند دراسة مفردات النصِّ الأدبي لا تكتفِ بحِفظِ المعنى، بل اسأل نفسَك:

- كيف تخدُم هذه الكلمة فكرة النصِّ؟
- أتعبر عن قيمةٍ أخلاقيةٍ أم وصف لحالةٍ اجتماعيةٍ؟
- أترتبط بالعقلِ أم بالذَّوق؟

أولًا: هيَّا نفْهَمْ

الفكرة الرئيسة

١ اختر الإجابة الأدق:

- **اسْتَنْتِجِ الفِكْرَةَ الرئيسة الَّتِي يُعالِجُها النَّصُّ:**

(أ) اقْتِصارُ مَفْهومِ الذَّوْقِ عَلى تَقْديرِ الفُنونِ والآدابِ في المُجْتَمَعاتِ المُتَحَضِّرَةِ.

(ب) حَتْمِيَّةُ إِحْلالِ الذَّوْقِ مَحَلَّ العَقْلِ؛ لِقُصورِ المَنْطِقِ عَنْ فَهْمِ النَّفْسِ البَشَرِيَّةِ.

(جـ) الذَّوْقُ قُوَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ وأَخْلاقِيَّةٌ تَتَكامَلُ مَعَ العَقْلِ لِصِناعَةِ رُقِيِّ الفَرْدِ والأُمَّةِ.

(د) تَأْثِيرُ البِيئَةِ الجَمالِيَّةِ (كَالحَدائِقِ) في تَحْسينِ المِزاجِ العَامِّ لِلشُّعوبِ.

علِّل اختيارك بعبارة من النص.

٢ لخِّصْ فكرةَ النَّصِّ في سطرَينِ بأسلوبِك.

التفسير المدعوم بالأدلة

٣ تخيَّر المناسِبَ: تناوَلَ الكاتِبُ قَضِيَّةَ الذَّوْقِ من زاويةِ .....

(أ) فَنِّيَّةٍ جَماليَّةٍ؛ إذْ حَصَرَهُ في الاسْتِمْتاعِ بِالمُوسِيقَى والطَّبيعَةِ.

(ب) تَّارِيخِيَّةٍ؛ إذْ تَتَبَّعَ مَراحِلَ نَشْأَةِ الفُنونِ في الأُمَمِ السَّابِقَةِ.

(جـ) تَرْبَوِيَّةٍ جَمَالِيَّةٍ؛ إذْ جَعَلَهُ مِعْيارًا لِلسُّلوكِ، ورَفْضِ الظُّلْمِ، وإِصْلاحِ الأُمَّةِ.

(د) نفْسِيَّةٍ بَحْتَةٍ؛ إذْ رَكَّزَ عَلى الشُّعورِ بِالرَّاحَةِ بَعيدًا عَنِ التَّفاعُلِ المُجْتَمَعِيِّ.

اشرح إجابتك مستشهدًا بدليل من النص.

٤ لماذا يرى الكاتِبُ أنَّ الفرق بين الإنسانِ الوضيعِ والرفيعِ ليس فرقًا في العقل وحدَه؟

الذَّوقُ في حياةِ الفردِ والمجتمعِ

٥ كيف يُبيِّنُ الكاتِبُ قيمةَ الذَّوقِ في حياةِ الفردِ؟

٦ كيف يوضِّحُ الكاتِبُ أثرَ الذَّوقِ في حياةِ الأمَّةِ؟

التدرُّج في بناءِ الفكرةِ

٧ رَتِّبِ المَراحِلَ الآتِيَةَ (مِنْ ١ إلى ٣) كَما تَدَرَّجَ فيها الكاتِبُ بِمَفْهومِ الذَّوْقِ:

( ) الاسْتِياءُ مِنْ قُبْحِ الظُّلْمِ في الأُمَّةِ، ونِشْدانُ الإِصْلاحِ.

( ) الاِسْتِمْتاعُ بِالجَمالِ الحِسِّيِّ، كالطَّبيعَة والأَزْهار.

( ) إِدْراكُ جَمالِ المَعانِي، كالكَرَامَةِ وحُبِّ العَدْلِ.

عَلامَ يَدُلُّ هَذَا التَّدَرُّجُ المَنْطِقِيُّ في عَرْضِ الفِكْرَةِ؟

الدلالةُ الضِّمنيةُ

٨ يَسْتَنْتِجُ القارِئُ المُتَأَمِّلُ لِهَذا النَّصِّ (فِكرَةً ضِمنِيَّةً) لَمْ يُصَرِّحْ بِها الكاتِبُ مُباشَرَةً، وهِيَ أَنَّ:

(أ) الشُّعوبَ البدائِيَّةَ تَخْلُو تَمامًا مِنْ أَيِّ قُدْراتٍ عَقْلِيَّةٍ.

(ب) القَوانينَ الصَّارِمَةَ وَحْدَها تَكْفِي لِمَنْعِ الجَريمَةِ ونَشْرِ العَدْلِ.

(جـ) الجَفافَ الوِجْدانِيَّ هُوَ السَّبَبُ الْخَفِيُّ لِظَواهِرِ الظُّلْمِ والاسْتِبْدادِ.

(د) تَعَلُّمَ الفُنونِ والموسيقى يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَادَّةً إِجْبارِيَّةً في المَدارِسِ.

اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ، ثم علِّل في سطرَينِ.

العنوانُ والدلالةُ

٩ لماذا كان (بين الذوق والعقل) عُنوانًا مُناسِبًا لهذا النص؟

١٠ هل يُقدِّم الكاتِبُ في النصِّ فكرةً نظريةً فقطْ، أم يقدِّمُ رؤيةً تربويةً متكامِلةً؟

اكتبْ إجابتَك في ثلاثةِ أسطرٍ.

استمع ثم أجب



حين يُهذِّبُ الجمالُ السُّلوكَ

١ ما المُفارَقَةُ العَجيبَةُ الَّتِي رَصَدَها الأَديبُ فِي الشَّارِعِ؟ وكَيْفَ فَسَّرَها مُرافِقُهُ؟

٢ اختر الإجابةَ الأدقَّ: يرى الرجلُ أنَّ سببَ النظامِ في الشارعِ هو:

(أ) كثرةُ القوانينِ الصَّارمةِ.

(ب) انتشارُ رجالِ الشُّرطةِ.

(ج) تعَوُّدُ الناسِ حبَّ الجمالِ والنِّظامِ.

(د) الخوفُ منَ العقوباتِ.

علِّلِ اختيارَك في سطرٍ واحدٍ.

تحليل موقف

٣ ما العَلاقةُ بين حُبِّ الجمالِ والسُّلوكِ الحضاريِّ كما ورد في النَّصِّ؟

اكتبْ إجابتَك في سطرَينِ.

مهمَّةٌ إبداعيةٌ قصيرةٌ

٤ صُغْ شِعارًا أَو حِكْمَةً بَليغَةً مِنْ إِنشائِكَ، يُعَلَّقُ فِي ساحَةِ مَدرَسَتِكَ؛ لِيُعَبِّرَ عَنْ رِسالَةِ هَذا النَّصِّ.

نشاطٌ مُقارنٌ

٥ قارِنْ في ثلاثة أسطر بين:

- فكرةِ الذَّوقِ في النص المسموع.
- فكرةِ الذَّوقِ في نَصِّ أحمد أمين.

ركِّزْ في المُقارَنةِ على دَورِ الذَّوقِ في تهذيبِ السُّلوكِ الإنساني.

كيف تُقارِنُ بين نصَّين؟

عند المُقارَنةِ بين نَصَّينِ:

١- حدِّدِ الفكرةَ المشتركةَ بينهما.

٢- لاحِظْ عرْضَ الفكرةِ في كلِّ نَصٍّ.

٣- اسألْ: هل يَعرِضُ أحدُ النَّصَّينِ الفكرةَ نظريًّا والآخر في صُورةِ مَوقِفٍ واقعيٍّ؟

ثانيًا: هيا نحلل

بناء الفكرةِ في النَّصِّ

١ بدأ الكاتِبُ حديثَه بالمُقارَنةِ بين الذوق والعقل.

- ما الفكرةُ التي أراد تأكيدَها من خلالِ هذه المُقارَنةِ؟

٢ ينتقِلُ الكاتِبُ بعد ذلك إلى بيانِ أثَرِ الذَّوقِ في:

- الفرد.
- الأمَّة.

- ما دلالةُ هذا الانتقالِ في بناءِ الفكرةِ؟

٣ لماذا بدأ الكاتِبُ بالحديثِ عن الفردِ قبل أن يتحدَّثَ عنِ الأمَّة؟

> **عند تحليلِ بناء النَّصِّ الأدبي اسألْ نفسَك:**
>
> - كيف بدأ الكاتب الفكرة؟
> - كيف تطورت الفكرة في النص؟
> - كيف انتهى الكاتب إلى النتيجة؟

المُقارَنة بين الذوق والعقل

في النَّصِّ مُقارَنةٌ واضحةٌ بين الذوق والعقل.

تأمَّلِ العبارةَ: «ولئن كان العقلُ أسَّسَ المدنَ ووضَعَ تصميمَها، فالذَّوقُ جمَّلها وزيَّنها».

٤ ما الدَّور الذي ينسُبُه الكاتِبُ إلى العقلِ؟

٥ ما الدَّورُ الذي ينسُبُه إلى الذَّوقِ؟

٦ هل يريد الكاتِبُ التقليلَ من شأنِ العقلِ أم إبرازَ دَورِ الذَّوق؟ وضِّحْ.

تحليلُ فكرةٍ في النَّصِّ

٧ تأمَّلْ قولَ الكاتِبِ: «ولئنْ كان العقلُ أسَّسَ المُدنَ ووضَعَ تصميمَها، فالذَّوقُ جمَّلها وزيَّنها».

٨ ما الفكرةُ التي يريد الكاتِبُ تأكيدَها من خلالِ هذه المفاضلة بين العقلِ والذَّوقِ؟

- اكتبْ إجابتَك في سطرَينِ.

> **كيف نُحلِّل المُقابَلةَ في النَّصِّ الأدبي؟**
>
> **عندما يستخدِمُ الكاتِبُ المُقابَلة بين فكرتَين:**
>
> - لاحِظْ دَورَ كلِّ فِكرةٍ في النَّصِّ.
> - اسألْ: هل المقصودُ المُفاضَلةُ أم التكاملُ؟
> - انتبهْ إلى الجملةِ التي تكشفُ النتيجةَ التي يريد الكاتِبُ الوصولَ إليها.

٩ عَقَدَ الكاتِبُ مُقارَنَةً مَنهَجِيَّةً بَيْنَ دَوْرِ العَقْلِ ودَوْرِ الذَّوْقِ.

أكمل الجدول الآتي من خلال فهمك للنص لتكتشف هدفه:

مَجالُ التَّأثيرِ	دَورُ العقلِ	دَورُ الذَّوقِ
بناءُ المُدنِ والحضارةِ	يُؤَسِّسُ ويَضَع التَّصميمَ الهَندَسِيَّ	.....
حياةُ الفردِ الشخصيةُ	.....	يُهَذِّبُ الشُّعورَ بِالحُبِّ والفَنِّ.
رُقِيُّ المجتمعِ	.....	.....

التفسير المبني على الأدلة

١٠ أيرى الكاتِبُ أنَّ العقلَ أقل قيمةً من الذَّوقِ؟ أم إنه يدعو إلى تكامُلِ الاثنَينِ؟

استشهِد بعبارةٍ منَ النَّصِّ.

١١ يرى الكاتِبُ أنَّ: «الناس يخضعون للذَّوقِ أكثر مما يخضعون للمنطِقِ».

ناقش هذه الفكرةَ في ثلاثةِ أسطُرٍ: (هل توافِقُها؟ وهل ترى أمثلةً لها في الحياةِ اليوميةِ؟).

التدرُّج في مراحلِ الذَّوقِ

يذكر الكاتِبُ أنَّ للذَّوقِ مراحلَ ودرجاتٍ.

١٢ ما المرحلةُ الأولى للذَّوقِ كما وردتْ في النَّصِّ؟

١٣ كيف ينتقلُ الذَّوقُ بعد ذلك إلى مستوى أعمق من المرحلة الأولى؟

١٤ ما المرحلةُ العليا التي يصِلُ إليها الذَّوقُ في نهايةِ هذا التدرُّجِ؟

من الجمال الحسي إلى الإصلاح الاجتماعي

يصوِّر الكاتب تطوُّر الذوق في ثلاث مراحل:

١- إدراك الجمال الحسي: مثل جمال الطبيعة والأزهار.

٢- إدراك الجمال الأخلاقي: مثل حب العدل والكرامة.

٣- السعي إلى الإصلاح الاجتماعي: مثل رفض الظلم والفقر.

أثرُ الأسلوبِ في الإقناع

١٥ كَرَّرَ الكاتِبُ أُسلوبَ الأَمرِ فِي قَوْلِهِ: «انظرْ» «جَرِّدْهُ مِن..»، «وجَرِّدْهُ مِن...».

ما الدَّلالَةُ النَّفسِيَّةُ لِهَذا التَّكرارِ؟

١٦ في قولِ الكاتِبِ: «لقد جربتُ الناسَ فوجدتُهم يخضعون للذَّوقِ أكثر مما يخضعون للمنطِقِ».

اعْتَمَدَ الكاتِبُ هُنا عَلَى التَّجرِبَةِ الحَياتِيَّةِ بَدَلًا مِنَ الأدِلَّةِ المنطقيةِ المُجرَّدةِ، فلماذا؟ وكَيْفَ أَسْهَمَ ذَلِكَ فِي تَقريبِ الفِكرَةِ إلى عَقْلِ القارِئِ؟

العَلاقةُ بين الحجج العقلية والتجارب الإنسانية

١٧ هل يعتمِدُ النصُّ في التأثير على الحُجَجِ العقليةِ أم على الصُّوَرِ والتَّجارِبِ الإنسانية؟

- اذكر دليلًا من النَّصِّ.

إضاءَةٌ نَقْدِيَّة

عِندَ تَحليلِ أَيِّ نَصٍّ إقناعِيٍّ، سَلْ نَفْسَكَ: أَعْتَمَدَ الكاتِبُ عَلَى مُخاطَبَةِ العَقْلِ بِالأَرقامِ والمُقَدِّماتِ؟ أَمْ خاطَبَ الوِجدانَ بِالصُّوَرِ والتَّجارِبِ والمُفارَقاتِ؟

١٨ لخِّص في أربعةِ أسطُرٍ كيف بنى أحمد أمين فكرتَه في النَّصِّ من البدايةِ حتى النهايةِ.

ثالثًا: هيا نناقش

تقييم رؤية الكاتب

يرى أحمد أمين أنَّ الذَّوقَ قوةٌ مؤثِّرةٌ في تهذيبِ الإنسانِ والمجتمَعِ، بل قد يكون أثَرُه في الناسِ أكبرَ من أثَرِ المنطقِ المُجرَّدِ.

١ هل توافقُ الكاتبَ في أنَّ الذَّوقَ يؤثِّر في سلوكِ الناسِ أكثرَ من الحُجَجِ العقليةِ؟

اكتب رأيَك في ثلاثةِ أسطرٍ، مع ذكْرِ سبَبٍ واحدٍ على الأقلِّ.

النصُّ والواقِعُ المُعاصِرُ

في عصرِنا الحاضرِ تنتشِرُ القوانينُ والأنظمةُ التي تنظِّمُ حياةَ الناسِ في المجتمعِ.

٢ هل يكفي وجودُ القوانينِ وحدَها لضبْطِ سلوكِ الناسِ؟

ناقش في ثلاثةِ أسطرٍ موضِّحًا: دَور القانونِ - دَور الذَّوقِ (الوعي الجَماليِّ) في تنظيمِ السُّلوكِ.

اعتراضٌ محتملٌ

قَدْ يَعْتَرِضُ قارِئٌ عَلَى نَصِّ أَحْمَد أَمِين قَائِلًا: «إِنَّ الذَّوْقَ مَسْأَلَةٌ شَخصِيَّةٌ نِسْبِيَّةٌ تَختَلِفُ مِنْ إِنسانٍ لِآخَرَ؛ فَما تَراهُ أَنْتَ جَميلًا قَدْ أَراهُ أَنا قَبيحًا؛ لِذَلِكَ لا يُمْكِنُ الِاعتِمادُ عَلَى الذَّوْقِ فِي بِناءِ المجتمعات وإصلاحها كَما يرى الكاتِبُ».

٣ كَيْفَ تَرُدُّ عَلَى هَذا الِاعْتِراضِ فِي ثَلاثَةِ أَسْطُرٍ مُسْتَخْدِمًا مَنطِقَ الكاتِبِ نَفْسِهِ (تَدَرُّجَ الذَّوْقِ إِلى مَعانِي العَدْلِ والكَرامَةِ)؟

موقف نقدي

٤ اكتبْ موقفَك الشخصيَّ في أربعةِ أسطُرٍ حول الفكرةِ الآتيةِ:

«المجتمعُ الذي يتعلَّمُ أفرادُه حُبَّ الجَمالِ يُصبِحُ أكثرَ قدرةً على احترامِ النِّظامِ والعدلِ».

بيِّنْ في إجابتِكَ:

- هل ترى أنَّ هذه الفكرةَ صحيحةٌ؟ ولماذا؟

كيف تصوغُ موقفًا نقديًّا؟

عند كتابةِ رأيِك في فكرةٍ ما:

- ابدأ بجُملةٍ واضحةٍ تُحدِّد موقفَك.
- اذكرْ سببًا يدْعَمُ هذا الموقِفَ.
- حاوِلِ الربْطَ بين الفكرةِ والنَّصِّ الذي قرأته.
- تجنَّبْ تكرارَ عباراتِ النَّصِّ حرفيًّا.

التفسير المدعوم بالأدلة

٥ هناك مظاهر تؤكد تمتُّع الأمم أو الأفراد بالذوق الرفيع. فسِّر ذلك مؤيدًا تفسيرك بما ورد في النص.

نشاط جماعي مقترح

ناقشوا في مجموعاتٍ صغيرةٍ المثالَ الآتي:

في مدينةٍ ما، يحرِصُ السُّكانُ على نظافةِ الشَّوارعِ والحدائقِ دون رقابةٍ دائمةٍ.

أيرجع ذلك إلى:

- الخَوفِ منَ العقوبةِ؟
- أم إلى احترامِ الجمالِ والنِّظامِ؟

توصَّلوا إلى نتيجةٍ مشترَكةٍ، ثم يَعرِضُ متحدِّثُ المجموعةِ رأيَها أمامَ بقيَّةِ المجموعات.

رابعًا: هيَّا نتحدث ونكتب

هيا نتحدَّث

عرض شفهي منظَّم

تحدَّث لمدَّة دقيقةٍ واحدةٍ حول الفكرةِ الآتيةِ:

«الذَّوقُ الرَّفيعُ لا يقتصِرُ على تقديرِ الجمالِ، بل يُسهِمُ في تهذيبِ السلوكِ الإنساني».

مهامك في العرض:

- عرِّفِ المقصودَ بالذَّوقِ في جُملةٍ واضحةٍ.
- اذكرْ مثالًا يُوضِّحُ أثَرَ الذَّوقِ في سلوكِ الإنسان.
- اربطْ بين المثالِ وفكرةِ النَّصِّ.
- اختِمْ حديثَك بجُملةٍ تُلخِّصُ رأيك.

بطاقة تقويم ذاتي للتحدث

ضع علامة (✓) أمام ما تحقَّق في أدائك:

المهارة	مدى تحقُّقِها
- تحدَّثتُ بصوتٍ واضحٍ ونبرةٍ مناسبةٍ للمعنى.	( )
- رتبتُ فِكَري قبل بدء الحديثِ.	( )
- استخدمتُ مثالًا مناسبًا.	( )
- التزمتُ بزمنِ الحديثِ.	( )
- ختمتُ حديثِي بفكرةٍ واضحةٍ.	( )

هيا نكتب

قراءةٌ تحليليَّةٌ قصيرةٌ:

اكتبْ فِقرةً من (ثمانية – عشرة) أسطرٍ تتناول فيها:

- الفكرةَ الرئيسةَ للنَّصِّ.
- الطريقةَ التي عَرَضَ بها الكاتِبُ فكرتَه.
- المراحلَ التي يمُرُّ بها الذَّوقُ كما وردتْ في النَّصِّ.
- أثرَ الذَّوقِ في إصلاحِ الفردِ والمجتمَعِ.

كيف تبني فقرتَك؟

يمكِنُك تنظيمُ فِقرتِك على النَّحوِ الآتي:

- جملة افتتاحية تُقدِّمُ موضوعَ النَّصِّ وفكرتَه.
- عرض موجز لتدرُّجِ الفكرةِ في النَّصِّ.
- مثال أو فكرة تُوضِّحُ أثَرَ الذَّوقِ في السُّلوكِ.
- جملة ختامية تُلخِّصُ موقِفَ الكاتِبِ.

تذكير

- لا تكتفِ بتلخيصِ النَّصِّ.
- حاوِلْ تفسيرَ الفكرةِ بأسلوبِك.
- استخدِمْ أدواتِ الرَّبطِ، مثل: (لذلك – ومن هنا – كما أن – غير أن – وهكذا).

حلُّ المشكلات

لو كُنتَ مسئولًا عن إدارة الموارد البشرية في إحدى الشركات وواجهَتْك المشكلة الآتية:

المشكلة الواقعية: تصاعُد الخِلافات بين الزملاء في إحدى الشركات الناشئة نتيجة غِياب (الذَّوْق المهني) وفن التعامل بين الموظَّفين، والاعتماد فقط على لوائح العمل الجافَّة.

تخيَّل أنك تعمل مستشارًا لتطوير بيئات العمل، فكيف يُمكِنك حلُّ هذه المشكلة؟

هيَّا نوظِّف لغتنا الجميلة

اضبِطْ لُغتَك

١ اختر الإجابة الصحيحة:

(أ) في أيِّ الأزواجِ الآتيةِ تتَّفق الكلمتان في سببِ المنعِ من الصرفِ؟

- إبراهيم ـ عمر
- زينب ـ فاطمة
- يزيد ـ عثمان
- زحل ـ ودائع

(ب) قال طالب: «كلمة مريم مصروفة؛ لأن التأنيث وحده لا يكفي لمنعها». ما رأيك؟

- صحيح؛ لأن التأنيث وحده لا يمنع دون عَلَمية.
- خطأ؛ لأن مريم عَلَم مؤنث وهذا كافٍ للمنع.
- صحيح جزئيًا؛ لأن مريم مصروفة فقط في الشعر.
- خطأ؛ لأن مريم أعجمية، وهذا هو السبب.

٢ «إن للذوق مراحل كمراحل الطريق» وردت كلمة (مراحل) مرتين في الجملة السابقة، حدِّد الموقع الإعرابي لها، وبيِّن علامة الإعراب.

٣ ضع علامة (✓) أمامَ الصواب وعلامة (✗) أمامَ الخطأ :

(أ) في جملة: «مررتُ بفاطمةَ» كلمة فاطمة مجرورة وعلامة جرها الفتحة؛ لأنها ممنوعة من الصرف. ( )

(ب) كلمتا (عمر وزحل) تشتركان في عِلَّتَي المنع من الصرف. ( )

(جـ) إذا دخلت (أل) على كلمة (مساكن) تكون علامة جرها الكسرة. ( )

(د) يمكن أن يكون الاسم الأعجمي مصروفًا إذا كان ثلاثيًّا ساكن الوسط، مثل: نوح، لوط. ( )

٤ أكمل ما يلي:

(أ) كلمة (إبراهيم) في جملة: «تعلمتُ من إبراهيمَ الكثير» مجرورة، وعلامة جرها ..... ؛ لأنها ممنوعة من الصرف بسبب العَلَمية و .....

(ب) تختلف كلمة (فاطمة) عن كلمة (إسماعيل) في سبب المنع من الصرف؛ فـ (فاطمة) ممنوعة بسبب العَلَمية و ..... ، بينما (إسماعيل) ممنوعة بسبب العَلَمية و .....

(جـ) في جملة: «مَررْتُ بالأفضل» تُجر كلمة (الأفضل)؛ وعلامة جرها .....

(د) هات اسم عَلَم جديد يكون ممنوعًا من الصرف بسبب العَلَمية ووزن الفعل، واكتبه في جملة مفيدة مع ضبط إعرابه.

- الاسم: .....
- الجملة: .....

٥ اكتبْ جُملةً من إنشائك تتضمَّنُ اسمًا ممنوعًا من الصَّرفِ، ثم بيِّن سببَ منْعِه.

.....

.....

تذوَّق

٦ اقرأ الجملتين:

- الذَّوقُ يرفعُ الإنسانَ.
- الذَّوقُ قوَّةٌ تربويةٌ ترتقي بالإنسانِ من إدراكِ الجَمالِ الحِسِّي إلى حُبِّ العدلِ والإصلاحِ.

(أ) أيُّ الجملتين تُمثِّلُ الإيجازَ؟ ولماذا؟

(ب) أيُّهما يُمثِّلُ الإطنابَ؟ وما فائدتُه في هذا الموضعِ؟

(جـ) لِكُلِّ مَقامٍ مَقالٌ. إذا كُنْتَ تَكتُبُ «تَغريدَةً قَصيرَةً» عَلَى مِنَصَّاتِ التَّواصُلِ، فَأَيَّ الأُسلوبَيْنِ تَستَخدِمُ؟ وإذا كُنْتَ تَكتُبُ «مَقالًا تَحليلِيًّا» فِي مَجَلَّةِ المَدرَسَةِ، فَما الأُسلوبُ الأَنْسَبُ؟ عَلِّلْ إجابَتَكَ.

صحح لغتك

٧ ضع علامة (✓) أمامَ الكتابة الصحيحة:

إصلاح		إنزعاج	
اصلاح		انزعاج	
ابتكار		استقامة	
أبتكار		إستقامة	

٨ علِّلْ لكتابة الهمزةِ في الكلماتِ الآتيةِ:

- استغاث: .....
- أبان: .....
- إساءة: .....

٩ صحِّحِ الكلماتِ الآتيةَ إنْ كانتْ غيرَ صحيحةٍ:

- إرتقاء: .....
- استمتاع: .....
- إنساني: .....
- إهتمام: .....

عبِّر

مشهدٌ سرديٌّ موجَزٌ:

١٠ اكتب مشهدًا قصيرًا (ستة – ثمانية أسطر) عن موقفٍ يظهرُ فيه أثرُ الذَّوقِ أو حُبِّ الجمالِ في سُلوكِ الإنسانِ.

إعادةُ صياغةٍ بإيجازٍ

١١ أعِدْ صياغةَ الفِقرةِ الآتيةِ بإيجازٍ في سطر واحد محافظًا على المعنى:

«يرى أحمد أمين أنَّ الذَّوقَ لا يقتصِرُ على تقديرِ الجمالِ في الطبيعةِ والفنونِ، بل يتطوَّرُ ليُصبِحَ قوةً أخلاقيةً تدفع الإنسانَ إلى رفْضِ الظُّلمِ، وحُبِّ العدلِ، والسَّعيِ إلى إصلاحِ المجتمعِ».

.....

.....

احرص على

- بداية واضحة.
- حدث رئيس.
- نتيجة.
- خاتمة قصيرة.

اختبر نفسك

«إنَّ لِلذَّوقِ مَراحِلَ كَمَراحِلِ الطَّريقِ، وَدَرَجاتٍ كَدَرَجاتِ السُّلَّمِ؛ فَهُوَ يَبْدَأُ بِإِدْراكِ الجَمالِ الحِسِّيِّ: مِن صورَةٍ جَميلَةٍ، وَوَجْهٍ جَميلٍ، وَزَهْرَةٍ جَميلَةٍ، وَبُستانٍ جَميلٍ، وَمَنْظَرٍ طَبيعِيٍّ جَميلٍ».

١- ما المعنى السياقي لكلمة (إدراك) في العبارة السابقة؟

(أ) تَرْكيز وحَصْر.

(ب) فَهْم وتعرُّف.

(جـ) تَقْدير وتَقْييم.

(د) بَحْث وتتبُّع.

٢- بيِّن زاوية الرؤية (وجهة نظر الكاتب) التي تبناها أحمد أمين في العبارة السابقة لوصف طبيعة تطوُّر الذوق ونشأته لدى الإنسان.

٣- وازَنَ الكاتب في بنائه الأسلوبي بين توظيف الإطناب والإيجاز لخدمة فكرته وتعميقها.

٤- بناءً على فهمك للنص، حدِّد موطنًا لـ (الإطناب) في الفقرة الأولى مبينًا نوعه وقيمته الفنية، ثم حدِّد موطنًا لـ (إيجاز القِصَر) في الخاتمة مبرزًا أثره البلاغي في نفس المتلقي.

أُقيِّمُ ذاتي

بعد الانتهاء من دراسةِ النَّصِّ، قيِّمْ أداءك بصِدْقٍ:

ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

المهارة	أحتاجُ إلى دعمٍ	جيِّد	مُتقِن
حدَّدتُ الفِكرةَ الرئيسة للنصِّ بدِقَّةٍ.			
فسَّرتُ زاويةَ الرؤيةِ التي يتبنَّاها الكاتِبُ في الحديثِ عن الذَّوقِ.			
بيَّنتُ العَلاقةَ بين الذَّوقِ ورُقِيِّ الفردِ والمجتمَعِ.			
تتبَّعتُ تدرُّجَ الفكرةِ من الجمالِ الحِسِّي إلى الإصلاحِ الاجتماعي.			
حلَّلتُ المقارنة بين العقلِ والذَّوقِ في النَّصِّ.			
ناقشتُ فكرةَ تأثيرِ الذَّوقِ في سلوكِ النَّاسِ.			
قدَّمتُ عرضًا شفهيًّا واضحًا ومتسلسِلًا.			
كتبتُ فقرةً تحليليةً منظَّمةً حولَ النَّصِّ.			
وظَّفتُ اسمًا ممنوعًا من الصَّرفِ توظيفًا صحيحًا.			
ميَّزتُ بين الإيجازِ والإطنابِ في التعبيرِ.			
التزمتُ بالوضوح والدقة في كتابتي.			

- أهم مهارةٍ أشعُرُ أنني بحاجةٍ إلى تطويرِها:

.....

- سأعملُ على تحسينِها من خلال:

.....

تَأَمُّلٌ خِتَامِيٌّ

بعد قراءة نَصِّ (بين الذوق والعقل):

هل ترى أنَّ الذَّوقَ مجرَّدُ إحساسٍ بالجمالِ، أم إنه قوَّةٌ تربويةٌ تُسهِم في بناء الإنسانِ والمُجتمَعِ؟

- اكتبْ إجابتَك في سطرَينِ:

.....

الدرس الثَّالثُ

أثر الكلمة وحفظ اللسان

صالح بن عبد القدوس(*)





سياق النص:

يؤكد الشاعر من خلال النص أن الكلمة ليست مجرد صوتٍ يُقال، بل فعلٌ يُصنع، وأثرٌ يبقى.

عدسة التحليل:

ينظر الشاعر إلى القصيدة من زاوية أخلاقية؛ حيث يرى أهمية ضبط اللسان في حفظ الفرد والمجتمع.

رسالة النص:

قد ترفع الكلمة الإنسان إلى مكانةٍ عالية، وقد تهوي به إلى ما لا يُرجى معه إصلاح؛ لذا فمن الضروري التفكير مليًّا فيما نقول؛ وقته ومقصده ونتيجته.

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس يُتوقَّع أن تكون قادرًا على أن:

- تُحدِّدَ التجربةَ الشعوريةَ في القصيدةِ تحديدًا واضِحًا.
- تُفسِّرَ بعضَ الصُّورِ الشِّعريةِ الواردةِ في الأبياتِ.
- تناقِشَ القِيَمَ الأخلاقيةَ التي تؤكِّدُها القصيدةُ.
- توظِّفَ الممنوعَ من الصرفِ في جُمَلٍ مُناسِبةٍ.
- تكتُبَ الهمزةَ المتوسِّطةَ والمتطرِّفةَ كتابةً صحيحةً.
- تبيِّنَ الفكرةَ التي يريدُ الشاعرُ تأكيدَها.
- تحلِّلَ العلاقةَ بين الصُّوَرِ الشِّعريةِ والمعنى.
- تقرأَ الأبياتَ قراءةً جَهريةً ممثِّلةً للمعنى.
- تميِّزَ الإيجازَ من الإطنابِ في التعبيرِ.

(*) صالح بن عبد القُدُّوس: شاعر من شعراء العصر العباسي الأول، وقد اشتهر بشعر الحكمة والزهد.

قبلَ القراءةِ:

- كثيرٌ من المشكلاتِ سببُها كلمةٌ لم تُقَلْ في وقتِها.. من خلالِ تجاربِك الحيويةِ، احكِ مَوقفًا قيلت فيه كلمةٌ وأحدثت مشكلةً كبيرةً، وكيف تغلَّبتَ على هذه المشكلةِ؟ وما الرسالةُ التي تريدُ أن تصِلَ لزملائِك عن أهميةِ الكلمةِ وخطورتِها؟

نشاط

- كيف تكونُ الكلمةُ حِصنًا يحمي الإنسانَ أو سيفًا يُهلِكُه؟
- وما سبيلُ النجاةِ من آفاتِ اللسانِ في زمنٍ تنتشر فيه الشائعات والفِكَر المغلوطة؟

كيف تقرأ هذا النص؟

أثناء قراءتك للأبيات، فكّر في الآتي:

١- ما العلاقة بين وزن الكلام وسلامة الإنسان النفسية والاجتماعية؟

٢- بمَ شبَّه الشاعر إفشاء السر؟ ولماذا يبدو إصلاحه صعبًا؟

٣- كيف يمكن أن نفهم قول الشاعر: «نشرته ألسنة تزيد وتكذب» في ضوء الشائعات اليوم؟

٤- متى يكون الصمت قوة، ومتى يكون ضعفًا؟

٥- ما الصفات التي يجب أن تتوافر في الصاحب وفق رؤية الشاعر؟

النص: أثر الكلمة وحفظ اللسان – صالح بن عبد القدوس



يَقَظةُ العقلِ: الحَذَرُ من الثَّرثارِ واختيارُ الصَّاحِبِ

لَا تَأْمَنِ الدَّهْـرَ الصَّـرُوفَ فَإِنَّـهُ ... مَـا زَالَ قِدْمًـا لِلرِّجَـالِ يُؤَدِّبُ

وَدَعِ الكَذُوبَ فَلَا يَكُنْ لَكَ صَاحِبًا ... إِنَّ الـكَذُوبَ يَشِينُ حُـرًّا يَصْحَبُ

جوهَرُ الوصيَّةِ: وَزنُ الكلامِ وحِفظُ الأسرارِ

وَزِنِ الـكَلَامَ إِذَا نَـطَقْتَ وَلَا تَـكُنْ ... ثَرْثَـارَةً فِي كُلِّ نَـادٍ تَخْـطُبُ

وَاحْفَظْ لِسَانَكَ وَاحْتَرِزْ مِنْ لَفْظِهِ ... فَالمَـرْءُ يَسْـلَمُ بِاللِّسَـانِ وَيعْـطَبُ

وَالسِّـرَّ فَاكْتُمْـهُ وَلَا تَنْـطِقْ بِـهِ ... إِنَّ الزُّجَـاجَةَ كَسْـرُهَا لَا يُشْـعَبُ

وَكَذَاكَ سِـرُّ المَـرْءِ إِنْ لَـمْ يَطْـوِهِ ... نَشَـرَتْهُ أَلْـسِنَةٌ تَزِيـدُ وَتَـكْذِبُ

حِصنُ النجاةِ: الأمانةُ والاعتصامُ الخُلُقيُّ

أَدِّ الأَمَـانَةَ، وَالخِيَـانَةَ فَـاجْتَنِبْ ... وَاعْدِلْ وَلَا تَظْلِمْ يَطِبْ لَكَ مَكْسَبُ

وَإِذَا رُمِيتَ مِنَ الزَّمَـانِ بِـرِيبَةٍ ... أَوْ نَالَـكَ الْأَمْـرُ الْأَشَقُّ الأَصْـعَبُ

فَاضْـرَعْ لِرَبِّـكَ إِنَّـهُ أَدْنَـى لِـمَنْ ... يَدْعُـوهُ مِنْ حَبْلِ الوَرِيـدِ وَأَقْـرَبُ

المفردات والسياق:

الكلمة	مَعناها في السياقِ	مضادها	جملة توضح معناها
الصَّرُوف	كَثير التقلُّب	.....	.....
يَشِين	يَعِيب ويُلحِق به العارَ	يَزين ويُجَمِّل	.....
ثَرْثارة	كَثير الكلامِ بلا فائدةٍ	صَمُوت، مُوجِز	.....
يعطَب	يهلَك ويُصاب بالأذى	يَسلَم وينجو	.....
يُشعَب	يُصلَح ويُجبَر كَسرُه	يُكسَر ويُهشَم	.....
يَطويه	يَكتُمه ويُخفيه (السِّر)	يُفشيه ويُذيعه	.....
رِيبة	شَكّ وتُهمة	يَقين وثِقة	.....

نشاط لغوي

١ اخترْ كلمتَينِ من الجدولِ، وضَعْ كُلًّا منهما في جُملةٍ تُعبِّرُ عن أثرِها في حياةِ الإنسانِ.

.....

.....

٢ أيُّ الكلماتِ في الجدولِ ترتبطُ بفكرةِ حِفظِ السُّمعةِ والثقةِ بينَ الناسِ؟
اذكرْ كلمةً واحدةً وعَلِّلِ اختيارَك.

.....

أولًا: هيَّا نفْهَمْ

بدايةُ الفكرةِ:

ما الفكرةُ التي بدأ بها الشاعرُ قصيدتَه؟

عبِّرْ عنها بأسلوبِك.

التفسير المدعوم بالأدلة

مسارُ الفكرةِ في القصيدةِ:

تتدرَّجُ فِكَرُ الشاعِرِ من التحذيرِ إلى التوجيهِ، ثمَّ إلى بيانِ أثرِ الكلمةِ وخَطَرِها.

كيف انتَقَل الشاعرُ من التحذيرِ من الدهرِ وصُحبةِ الكَذوبِ إلى تقديمِ وصايا تتعلَّقُ بالكلامِ وحِفظِ السرِّ؟ دَلِّلْ على ذلك بما ورد في النص.

كيف نفهمُ القصيدةَ؟

عند قراءةِ القصيدةِ حاوِلْ أن تنتبهَ إلى ثلاثةِ أمورٍ:

- الفكرة التي يبدأ بها الشاعرُ.
- الأمثلة أو الصُّوَر التي يستخدمُها لتوضيحِ فِكرتِه.
- الحكمة التي ينتهي إليها في نهايةِ القصيدةِ.

أثرُ الكلمةِ :

يقولُ الشاعر:

وَزِنِ الْـكَلَامَ إِذَا نَـطَقْتَ وَلَا تَـكُنْ ثَرْثَارَةً فِـي كُـلِّ نَـادٍ تَخْـطُبُ

وَاحْفَظْ لِسَانَكَ وَاحْتَـرِزْ مِنْ لَفْظِهِ فَالمَـرْءُ يَسْـلَمُ بِاللِّسَـانِ وَيعْـطَبُ

ما السلوكُ الذي يحذِّرُ منه الشاعرُ في هذين البيتين؟

وما الأثَرُ الذي قد يترتَّبُ عليه في حياةِ الإنسانِ؟

فكِّرْ

قد يقول الإنسان كلمة في لحظة غضب، ثم يكتشف أن أثرها امتد طويلًا في نفسه أو في نفوس الآخرين.

فهل تعتقد أن الكلمة قد تؤذي أكثر مما تؤذي بعضُ الأفعال؟ ولماذا؟

صورةٌ دالَّةٌ:

تأمَّلْ قولَ الشاعر:

وَالسِّـرَّ فَاكْتُمْـهُ وَلَا تَنْطِـقْ بِـهِ إِنَّ الزُّجَاجَـةَ كَسْرُهَـا لَا يُشْعَـبُ

بمَ شبَّه الشاعرُ السِّرَّ إذا أُفشيَ؟

وماذا توحي هذه الصورةُ من حيث صعوبةُ إصلاحِ الخطأ؟

تعلَّمْ

التشبيه في القصيدة لا يُستخدَم للزينة فقط، بل ليساعد القارئ على رؤية المعنى المجرد رؤية محسوسة.

فعندما يشبِّه الشاعر السر والبوح به بالزجاجة التي تُكسَر ولا يمكن إصلاحها فهو يجعلنا نرى صعوبة إصلاح الخطأ رؤية واضحة من خلال هذه الصورة التشبيهية الرائعة.

ثانيًا: هيَّا نُحلِّلْ

١ خطر الشائعة:

يقولُ الشاعر:

وَكَذَاكَ سِـرُّ الْمَـرْءِ إنْ لَـمْ يَطْـوِهِ نَشَـرَتْهُ أَلْـسِنَةٌ تَزِيـدُ وَتَـكْذِبُ

ما الفكرةُ التي يوضِّحُها الشاعرُ في هذا البيتِ؟

وكيف ترتبطُ هذه الفكرةُ بخطَرِ الشائعةِ وانتقالِ الكلامِ بينَ الناسِ؟

٢ الإيجازُ المعَبِّرُ:

كيف تُلَخِّصُ هذه القصيدة فِكرةَ الشاعرِ حولَ خُطورةِ نقلِ الكلامِ بينَ الناسِ؟

اكتبْ إجابتَك في جملةٍ واضحةٍ.

.....

اختَرْ تعبيرًا أعجبَك من القصيدةِ، ووضِّحْ ما الذي جعله مؤثِّرًا في نفسِك.

حَدِّد الفِكَر الفرعية التي تناولها النص ورَتِّبْها من وجهة نظرك.

.....

٣ دلالةُ أسلوبٍ:

لاحِظْ كثرةَ استخدامِ الشاعرِ:

(لا – احفَظْ – احذَرْ – اكتُمْ)

- ما نوعُ هذا الأسلوبِ؟
- وماذا يكشِفُ عن طبيعةِ النصِّ؟

.....

.....

اربط بحياتك

في حياتنا اليومية نستخدم الكلمات أحيانًا بسرعة، لكننا لا نتوقف دائمًا لنسأل:
هل كانت هذه الكلمة في موضعها؟
هل أصلحت موقفًا أم زادت تعقيده؟
حاول أن تتذكر موقفًا رأيت فيه كلمة واحدة تغيِّرُ ما حدث.

٤ هل ترى أنَّ الكلمةَ قد تكونُ أخطرَ من الفعلِ في بعضِ المواقِفِ؟

قدِّمْ مِثالًا يوضِّحُ ذلك.

.....

٥ تخيَّلْ أنك قرأت خَبرًا غيرَ مؤكَّدٍ على وسائِلِ التواصُلِ: أتنشرُه أم تتوقَّفُ؟ ولماذا؟

اربطْ إجابتَك بما تعلَّمتَه من القصيدةِ.

.....

.....

التفسير المدعوم بالأدلة

٦ إذا وصلَك خبرٌ غيرُ مؤكَّدٍ يخصُّ شخصًا تعرِفُه، فهل تنشرُه أم تتحقَّقُ منه، أم تمتنعُ عن تداوُلِه؟

اكتبْ قرارَك، واذكُرْ سببًا واحدًا على الأقلِّ، ثم أيِّدْ ذلك بما ورَد في النصِّ.

٧ علاقة بين نصَّين

اقرأ ثم أجب:

«لم تَعُدِ الكلمةُ حبيسةَ المجالسِ، بل أصبحَت تنتقِلُ بسُرعةٍ عبرَ وسائلِ التواصُلِ، وقد تتحوَّلُ إلى شائعةٍ تضُرُّ بالأفرادِ والمجتمَعِ إذا لم يتحقَّقِ الإنسانُ منها قبلَ نَشرِها».

١ - ما معنى كلمةِ (حبيسة) في السياقِ؟

٢ - ما الفكرةُ الرئيسةُ للنصِّ؟

٣ - كيف يتفِقُ هذا النصُّ مع فكرةِ القصيدةِ؟ دَلِّلْ.



ثالثًا: هيا نناقش

١ أناقِشُ فِكرةً

ترى القصيدةُ أنَّ ضبطَ اللسانِ سبيلٌ للنجاةِ من كثيرٍ من المُشكِلاتِ.

إلى أيِّ مدًى تتَّفِقُ مع هذه الفِكرةِ؟

ادعمْ رأيَك بموقفٍ من حياتِك أو مما تراه في المجتمَعِ.

.....

.....

٢ موقِفٌ حياتيٌّ

تخيَّلْ أنَّ أحَدَهم نشَر كلامًا غيرَ صحيحٍ عن زميلٍ له؛ فتسبَّب ذلك في مُشكلةٍ كبيرةٍ.

(أ) كيف تقيِّمُ هذا السلوكَ في ضوءِ ما ورد في القصيدةِ؟

(ب) وما التصرُّفُ الصحيحُ الذي كان ينبغي أن يقومَ به؟

.....

.....

٣ موقِفٌ نقدي

«المرءُ يُعرَفُ بقرينِه».

هل ترى أن اختيارَ الصديقِ يؤثِّرُ في سلوكِ الإنسانِ؟

وضِّحْ رأيَك مع التعليلِ.

.....

.....

٤ قضيةٌ مُعاصِرةٌ

في ظِلِّ انتشارِ وسائِلِ التواصُلِ الاجتماعيِّ أصبحت الكَلِمةُ تنتقِلُ بسُرعةٍ كبيرةٍ بين الناسِ.

كيف يمكِنُ أن نطبِّقَ وصايا الشاعِرِ في التعاملِ مع ما نقرؤه أو ننشُرُه؟

اكتبْ رأيَك في أربع جمَلٍ.

.....

.....

.....

.....

احرص على أن يتضمن رأيك

- موقفًا واضحًا.
- سببًا واحدًا على الأقل.
- مثالًا مناسبًا.

رابعًا: هيَّا نتحدث ونكتب

هيَّا نتحدَّث

اختَرْ بيتًا من القصيدةِ لامَسَ وجدانَك، ثم اقرأْه قراءةً جهريةً معبِّرةً أمامَ زملائِك.

احرِصْ في قراءتِك على:

١ وضوحِ الصَّوتِ.

٢ سلامةِ النُّطقِ.

٣ مُراعاةِ الوقفِ والوصلِ المناسِبَينِ للتعبيرِ عن المعنى.

٤ التعبير عن المعنى الذي يريدُ الشاعِرُ توضيحَه مستخدمًا لغة الجسد.

- بعدَ القراءةِ: وضِّح في دقيقتين لماذا اخترتَ هذا البيتَ تحديدًا؟ وكيفَ يُمكِن تطبيقُه في الفضاءِ الرقميِّ اليومَ؟

مُهِمَّةٌ شَفَويةٌ

في مَوقِفٍ ما قال أحدُ التلاميذِ كَلِمةً على سبيلِ المزاحِ، لكنَّها تسَبَّبت في إحراجِ زميلِه أمامَ الآخرين.

موقفُ التحدُّثِ المطلوبِ منك

تحدَّثْ لمدَّةِ ثلاث دقائق عن موقفٍ رأيتَ فيه أثَرَ الكلمةِ على الآخرينَ، موضِّحًا: ما الذي حدث؟ وما الذي تعلَّمتَه من هذا الموقِفِ؟

أسئلةٌ إرشاديةٌ

- ماذا حدَث في الموقِفِ؟
- ما الكلمةُ التي قِيلَت؟
- كيف كان تأثيرُها على الآخَرين؟
- ماذا كان يمكنُ أن يحدثَ بدلًا من ذلك؟
- ما الدرسُ الذي تعلَّمتَه؟

أطَوِّرُ أدائي

المهارة	أحرزتُ تقدُّمًا	حققتُ الهدَفَ	سأحاولُ مرةً أخرى
تحدَّثتُ بوضوحٍ.			
رتَّبتُ فِكَري.			
استخدمتُ تعبيراتٍ مناسِبةً.			
التزمتُ بموضوعِ الحديثِ.			

أصنعُ الفَرقَ بِحِواري

مثِّلْ مع زميلِك حوارًا بين:

- شَخصٍ ينشُرُ خبرًا دون التحقُّقِ منه.
- شَخصٍ ينصَحُه بالتأكُّدِ قبلَ النشرِ.

هيَّا نكتب

«الكَلِمةُ سَيفٌ أو بَلسَمٌ». اكتبْ فِقرةً قصيرةً (خمسة أسطُر) تصِفُ فيها موقفًا حياتيًّا أثَّرَت فيه (كَلِمةٌ طيِّبةٌ) أو (كَلِمةٌ قاسيةٌ) في مسارِ حياةِ شخصٍ ما.

احرِصْ على أنْ تُوضِّح:

- الموقِفَ .
- الكَلِمةَ التي قِيلَت.
- أثَرَها في الشَّخصِ.

قبل أن تكتُبَ:

عند كتابة موقف قصير ينبغي لك أن تراعي ما يلي:
- تبدأ بوصف الموقف بإيجاز.
- توضح الكلمة التي قيلت.
- توضح أثرها في النهاية.
- تختم بتوصية تبرز خطورة الكلمة وضرورة التفكير قبل النطق بالكلام.

صورة وتعليق

اقترِح صورةً تعبِّر عن مضمون النصِّ الشِّعري، واكتُب تقريرًا عنها في ٢٠٠ كلمة موظِّفًا ما درَسْتَه من قواعد.

خامسًا: هيا نوظف لغتنا الجميلة

اضبطْ لُغَتَك

اقرأْ ثم أجِبْ:

وَإِذَا رُمِيتَ مِنَ الزَّمَانِ بِرِيبَةٍ ... أَوْ نَالَكَ الْأَمْرُ الْأَشَقُّ الْأَصْعَبُ

فَاضْرَعْ لِرَبِّكَ إِنَّهُ أَدْنَى لِمَنْ ... يَدْعُوهُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَأَقْرَبُ

١ لماذا لم تُنَوَّنِ الكَلِماتُ: أدنى وأقرَب؟

٢ تخير الصواب:

(أ) في جملةِ: «رأيتُ ثوبًا أحمرَ» - جاءت كَلِمةُ (أحمر) بدونِ تنوينٍ؛ لأنَّها:

- نعت مجرور.
- ممنوعة من الصرف لوقوعها صفةً على وزن (أفعل).
- مضاف إليه.
- اسم إشارة.

(ب) أيُّ الكَلِمتينِ التاليتَينِ تتفق مع الأخرى في سببِ المنعِ من الصَّرفِ؟

- أحمر - أصفر.
- شعبان - أصفر.
- ضمائر - أحمد.
- أحمر - يزيد.

(جـ) طالِبٌ قال: «كَلِمةُ (غَضبان) ممنوعةٌ من الصَّرفِ؛ لأنَّها على وزنِ (فَعْلان) فقط» - ما رأيُك؟

- صواب، وَزنُ (فَعلان) وَحدَه يكفي للمَنعِ.
- خطأٌ، لا بدَّ أن تكون على وزن (فعلان) وصفًا مؤنَّثُها على وَزنِ (فَعْلى) وليس (فَعْلانة).
- صواب؛ لأنَّ (غَضبان) صِفةٌ مُشَبَّهةٌ.
- خطأٌ؛ لأنَّ (غَضبان) اسمٌ وليس صفةً.

تذكَّر

من أسباب منع الاسم من الصرف لعلتينِ (سببين):
الوصفية: أن تكون صفة مع سبب آخر.
على وزن (أفعل): مثل: (أحمر، أفضل، أجمل).
على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى): مثل عطشان (عطشى)، غضبان (غضبى).
على وزن (فُعَال ومَفعَل) من الأعداد: مثل: (أُحَاد، ومَوْحَد، ثُناء ومَثنى).

(د) أيٌّ من الجُمَلِ التاليةِ وظَّفَت الممنوعَ من الصرفِ توظيفًا صحيحًا؟

- لم أشاهد بلدًا أجملَ من بلدي.
- لم أشاهد بلدًا أجملا من بلدي.
- لم أشاهد بلدًا أجملِ من بلدي.
- لم أشاهد بلدًا أجملُ من بلدي.

تذوَّق

(١) وَدَعِ الْكَذُوبَ فَلَا يَكُنْ لَكَ صَاحِبًا

إِنَّ الْكَذُوبَ يَشِينُ حُرًّا يَصْحَبُ

استخرِجْ من البيتِ السابقِ إيجازًا ووضِّحْ نَوعَه وغرَضَه.

(٢) وَزِنِ الْكَلَامَ إِذَا نَطَقْتَ وَلَا تَكُنْ

ثَرْثَارَةً فِي كُلِّ نَادٍ تَخْطُبُ

استخرِجْ من البيتِ السابقِ إطنابًا وبَيِّنْ أثَرَه في المعنى.

(٣) أعِدْ قراءةَ الأبياتِ ، ثم أكمِلِ الجدولَ التاليَ:

البيت	إيجاز	إطناب	أثرُه في المعنى

الإيجاز والإطناب

الإيجاز:

هو التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة مع الوفاء بالمعنى المقصود. وينقسم إلى نوعين:

- إيجاز القصر: وهو تضمين الألفاظ القليلة معاني واسعة دون حذف أي جزء من الكلام.

مثال: قوله (تعالى)﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾؛ فكلمة (حياة) في سياق القِصاص تحمل معاني عميقة تمنع القتل وتحفظ الدماء.

إيجاز الحذف: وهو حذف كلمة أو جملة أو أكثر من الكلام، مع وجود قرينة (دليل) تدل على المحذوف.

الإطناب:

الإطْنابُ: زِيادةُ اللَّفظِ على المَعْنى لِفائِدةٍ.

من صور الإطناب:

التوضيح:

وهُو أنْ يأتيَ لفظٌ مُبهَمٌ أو مُجمَلٌ، فيأتي بعدَه ما يُوضِّحُه، مثل: «ثَرْثَارَةً فِي كُلِّ نَادٍ تَخْطُبُ».

التَّذْييلُ:

وهو الإتيان بجملة في نهاية الكلام تؤكد المعنى قبلها؛ مثل:

ولستَ بمُستبقٍ أخًا لا تلُمُّهُ

على شَعَثٍ أيُّ الرِّجالِ المُهذَّبُ

التَّكريرُ:

وهُو تَكريرُ الكَلمةِ أوِ الجُملةِ مرَّتَينِ أو أكْثرَ لفائِدةٍ مِن الفوائِدِ، ومنها التوكيد ، مثل: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾.

صحِّح لغتك

١ استخرِجْ من النصِّ كَلِمةً تحتوي على همزةٍ متطرفة، ثم بيِّنْ سَبَبَ كتابتِها بهذه الصورةِ.

.....

٢ اختر الصَّوابَ:

- (مَساءل رياضيَّة – مَسائل رياضيَّة)
- (سَوائل– سَواءل)

> **تذكَّر**
>
> الهمزة المتوسطة تُكتب على الحرف الذي يناسب أقوى الحركتين (أو حركة ما قبلها).

٣ اكتب كتابةً صحيحةً:

- الكَلِمه الطَّيِّبه تؤثِّرُ في الناسِ.
- لا تنقلِ الاخبارَ قبلَ التاكُّدِ منها.

.....

سادسًا: الكتابةُ

اكتُبْ لوحةً إرشاديةً بعنوانِ: (تواصَلْ بوَعيٍ).

المطلوبُ:

- في حدود مائة كلمة.
- تتضمَّنُ خمسة تعليماتٍ واضحةٍ.
- تستخدِمُ أسلوبَ الأمرِ أو النهيِ.
- تخاطِبُ زملاءك مباشَرةً.
- تنتهي بجملةٍ تُلخِّصُ الفِكرةَ.

أُقيِّمُ ذاتي



ضع علامة (✓) في الخانة المناسبة:

المهارة	أحتاجُ إلى دعمٍ	جيِّد	مُتقِن
حدَّدتُ معانيَ الكلماتِ في السياقِ، واستخدمتُ مُرادفاتٍ أو أضدادًا مناسِبةً.			
استخرجتُ الفِكرةَ الرئيسةَ والفِكَرَ الفرعيَّةَ، ورتَّبتُها.			
ميَّزتُ أثَرَ الكلمةِ في حياةِ الإنسانِ، وربطتُه بمواقِفَ من الواقِعِ.			
فسَّرتُ الصُّوَرَ والتعبيراتِ في النصِّ، وفَهِمتُ دلالتَها.			
لخَّصتُ فِكَرَ النصِّ في جُمَلٍ واضِحةٍ ومترابِطةٍ.			
استخدمتُ الإيجازَ والإطنابَ.			
كتبتُ كَلِماتٍ صحيحةً إملائيًّا (الهمزةُ المتطرفة).			
تحدَّثتُ عن موقفي بوضوحٍ مُستخدِمًا تعبيراتٍ مُناسِبةً.			
كتبتُ لوحةً إرشاديةً منظَّمةً، والتزمتُ بعناصِرِها.			

اختبر نفسك

بعد قراءة الأبيات من (١ - ٣) أجب:

١- ما المعنى السياقي الدقيق للكلمتين (يَشِين) و(ثَرثارَةً) على الترتيب:

(أ) يعيب وينقص - كثير الكلام بغير فائدة.

(ب) يسيء ويعاقب - حاد اللسان وجريء المنطق.

(جـ) يزيد وينقص - سريع النطق والحديث.

(د) ينمو ويزيد - غاضب في مجالس قومه.

٢- حدِّد التجربة الشعورية في القصيدة تحديدًا دقيقًا.

أختبر فهمي للوحدة

أفهم وأربط

١ ما الفكرة المشتركة التي تجمع بين النصوص الثلاثة في هذه الوحدة؟

٢ كيف عالَج النصُّ القرائيُّ آليات صناعة الرأي العام في العصر الرقمي؟

٣ في نص (بين الذَّوْق والعقل) حدِّد مراحل ارتقاء الذَّوْق على ضوء ما قرأتَ في النص.

٤ ماذا أضاف النص الشعري (أثر الكلمة وحفظ اللسان) إلى بَيان دَور القِيَم في إصلاح المجتمع؟

أحلِّل وأقارِن

٥ قارِن بين أسلوب العرض في النص المعلوماتي وأسلوب التأثير في النص الشعري من حيث:

- طبيعة اللغة.
- طريقة الإقناع.

٦ أيُّ النصوص اعتمد أكثر على العقل؟ وأيُّها اعتمد أكثر على الشعور؟ وضِّح بمثال.

٧ هل يُسهِمُ أثرُ الكلمةِ ودورُها في بناءِ الوطنِ وإصلاحِ المجتمعِ؟

أناقِش وأقيِّم

٨ أيُّ النصوص كان أكثر تأثيرًا فيك؟ ولماذا؟

٩ هل ترى أننا في العصر الرقمي أحوج إلى حفظ اللسان وتربية الذَّوْق؟ وضِّح.

١٠ كيف يمكن للإنسان أن يوازن بين آليات اكتساب الأصدقاء في العالم الافتراضي والواقع؟

أكتب وأبدع

١١ اكتب مقالًا (٨ - ١٠ أسطر) بعنوان: (صناعة الشائعات في العصر الرقمي).

الوَحدةُ الثَّالثةُ

الإنسانُ وكرامتُه

(ليستْ قيمةُ الإنسانِ بما يَملِكُ،
بل بما يَحمِلُه من عقلٍ وضميرٍ)



قد تختلِفُ الأوطانُ والثَّقافاتُ، لكنَّ الكرامةَ الإنسانيَّةَ تبقَى حقًّا مشترَكًا بين البشرِ.

فكلُّ إنسانٍ يُولَدُ حرًّا، قادرًا على التفكيرِ، وقادرًا على أن يختارَ طريقَه.

السُّؤالُ المِحوريُّ: كيفَ يُمكِنُ صَوْنُ كرامةِ الإنسانِ وحريةِ تفكيرِه، مع الحفاظِ في الوقتِ نفسِهِ على تماسُكِ المجتمعِ وهُويَّتِه الحضارية؟



◂ **الدرس الأول** (نص معلوماتي)

حقوق الإنسان بين العالمية والخصوصية

◂ **الدرس الثاني** (نص نثري)

الحرية الفكرية لـ(عباس محمود العقاد)

◂ **الدرس الثالث** (نص شعري)

يا أخي الإنسان لـ(إيليا أبو ماضي)



الدَّرسُ الأوَّلُ

حقوقُ الإنسانِ بين العالَميَّةِ والخُصوصيَّةِ



السُّؤالُ المِحوريُّ:

أيُمكِنُ تطبيقُ معاييرِ حقوقِ الإنسانِ بصورةٍ مُوَحَّدةٍ على جميعِ دُوَلِ العالَمِ، بالرَّغمِ مِن التبايُنِ الشَّديدِ فِي الثَّقافاتِ والتقاليدِ والنُّظُمِ السياسيَّةِ؟

عدسةُ التَّحليلِ:

ينظر الكاتب إلى الموضوع من زاوية فكرية تحليلية من خلال رصد الجدل الفكري حول العلاقة بين العالمية والخصوصية في سياق حقوق الإنسان للوصول إلى رؤية تنظم هذه العلاقة المعقدة.

أهدافُ الدَّرسِ

بعد الانتهاءِ من هذا الدَّرسِ يتوقع أن تكون قادرًا على أنْ:

- تحدِّدَ القضيَّةَ الفِكريَّةَ التي يناقِشُها النَّصُّ.
- تُميِّزَ بين حُجَجِ اتِّجاهَينِ فِكْرِيَّيْنِ مُتَعارِضَيْنِ في قضيةٍ ما.
- تُوظِّفَ التَّراكِيبَ النَّحْويَّةَ التي درستها في حديثك وكتابتك.
- تفسِّرَ مفْهومَي العالَمِيَّةِ والخُصوصِيَّةِ فِي سِياقِ حقوقِ الإنسانِ.
- تُحلِّلَ طريقةَ الكاتِبِ في عَرْضِ الرَّأْيِ والرَّأْيِ الآخَرِ ومُناقَشَتِهما.
- تبنِيَ مَوقِفًا حِجَاجِيًا حول العَلاقةِ بين الحقوقِ والخُصوصيَّةِ الثقافيَّةِ.

ما قبل القراءة:

تخيلْ أنَّ صَحَفيًّا نشرَ مقالًا أثار جدلًا في بلدِهِ. فدافَعَت عنه بعضُ المنظماتِ الدوليةِ وعَدَّتْ ذلكَ مُمارَسةً مشروعةً لحريةِ التعبيرِ، أمَّا السُّلطاتُ المحليةُ فرأَتْ أنَّ هذا المقالَ يُثيرُ الفتنةَ ويضُرُّ باستقرارِ المجتمعِ وأمنِهِ القوميِّ.

فأُثيرَ السؤالُ: هل حُرِّيةُ التعبيرِ حقٌّ مطلقٌ في كلِّ مكانٍ، أم أنَّ لكلِّ مجتمعٍ طريقتَهُ وأولوياتِهِ في تنظيمِ هذهِ الحريةِ؟

كيف تقرأ هذا النَّصَّ؟

• أثناءَ قراءتِكَ للنصِّ، لا تَكتَفِ باستقبالِ المعلوماتِ، وفكِّرْ في الإجابةِ عَن هذهِ الأسئلةِ:

- ما المُشكِلةُ الفكريَّةُ التي يناقِشُها النَّصُّ؟
- ما المُبَرِّراتُ التي يَستَنِدُ إليها دُعاةُ عالَمِيَّةِ حُقوقِ الإنسانِ؟
- ما الاعتراضُ الذي يطرَحُه أنصارُ الخُصوصِيَّةِ الثقافيَّةِ؟
- كيفَ تَعامَلَ الكاتِبُ معَ هَذَينِ الاتجاهينِ المُتعارِضَينِ؟

نشاط

عندَ وقوعِ تعارُضٍ بينَ المعاييرِ الدوليةِ وثقافةِ المجتمعِ المحليِّ، ضعْ علامةَ (✓) أمامَ المبدأ الذي تراهُ الأَوْلَى بالتطبيقِ من وِجْهَةِ نظرِكَ، معَ التعليلِ:

(أ) المعيارُ العالميُّ المُوَحَّدُ: لضمانِ عدمِ انتهاكِ حقوقِ الأفرادِ أو ظُلْمِهِم تحتَ غطاءِ القوانينِ المحليةِ. ( )

(ب) السيادةُ والخصوصيةُ الثقافيةُ: لأنَّ ما يُعَدُّ حقًّا في مجتمعٍ (كالحريةِ المطلقةِ) قد يؤدِّي إلى فسادٍ وتفكُّكٍ في مجتمعٍ آخرَ. ( )

تعليلُ اختيارِك:

.....

.....

النص: حقوقُ الإنسانِ بين العالَمِيَّةِ والخُصوصِيَّةِ

قيمةٌ إنسانيَّةٌ مشتَرَكةٌ

يُعَدُّ احترامُ كرامةِ الإنسانِ حجَرَ الأساسِ في أيِّ مجتمَعٍ يسعى إلى العدْلِ والاستقرارِ. فالإنسانُ - بوصْفِه كائنًا عاقلًا مُكرَّمًا - ظلَّ عبْرَ التَّاريخِ يطالِبُ بحَقِّه في الحياةِ الآمِنَةِ، والحُرِّيَّةِ، والمُساواةِ أمامَ القانونِ.





ولم تكُنْ هذه المَطالِبُ طارئةً على الفِكْرِ الإنسانيِّ، بَلِ امْتَدَّتْ جُذُورُهَا في الرِّسالاتِ السَّماويَّةِ والحضاراتِ الكُبرَى التي أكَّدَتْ قيمةَ العدْلِ، وحرَّمَتِ الظُّلْمَ، وجعلتِ الإنسانَ موضِعَ صَوْنٍ وتكريمٍ.

وقد شَهِدَ التَّاريخُ الإنسانيُّ محطَّاتٍ مهمَّةً في مسارِ تثبيتِ هذه الحُقوقِ، ولا سِيَّمَا بعد ما عَرَفَه العالَمُ مِن صراعاتٍ كُبرَى كَشَفَتْ خُطُورةَ غيابِ الضَّوابطِ القانونيَّةِ والأخلاقيَّةِ. ومِن هنا برزَتِ الحاجَةُ إلى وضْعِ معاييرَ عامَّةٍ تحكُمُ عَلاقةَ الدَّولةِ بالفردِ، فجاء الإعلانُ العالَميُّ لحُقوقِ الإنسانِ عام ١٩٤٨ ليُجسِّدَ توافُقًا دوليًّا على حدٍّ أدنى مُشترَكٍ مِن الحُقوقِ والحُرِّيَّات التي ينبغِي أن يتمتَّع بها كلُّ إنسانٍ.

تساؤل

غير أنَّ هذا الاتِّفاقَ على كرامةِ الإنسانِ يُثيرُ سؤالًا فكريًّا مهمًّا: أيُمكِنُ تطبيقُ معاييرِ حقوقِ الإنسانِ بصورةٍ مُوَحَّدةٍ على جميعِ المُجتَمَعاتِ؟

فالعالَمُ يضُمُّ شُعوبًا تختلِفُ في ثقافاتِها وقوانينِها وتَجارِبِها التَّاريخِيَّةِ، وهو ما يدفعُ بعضَ المُفكِّرينَ إلى التَّساؤلِ: أتعني (عالَميَّةُ الحُقوقِ) أنها تُطبَّقُ بالطَّريقةِ نفسِها في كلِّ مكانٍ، أمْ أنَّ لِكُلِّ مُجتمَعٍ خصوصِيَّتَه في تنظيمِ هذه الحُقوقِ بما يتوافَقُ مع ثقافتِه ونظامِه القانونيِّ؟



اتِّجاهان في تفسيرِ الحُقوقِ

يرى اتِّجاهٌ فكريٌّ أنَّ حقوقَ الإنسانِ تُمثِّل معاييرَ إنسانيَّةً عامَّةً لا يجوزُ الانتقاصُ منها؛ لأنَّ الكرامةَ لا تختلِفُ باختلافِ المكانِ أو الزَّمانِ. فحقُّ الإنسانِ في الحياةِ أو العدَالةِ أوِ الحُرِّيَّةِ ينبغي ألا يخضع لمعاييرَ مُزدوجةٍ، بل يظَلُّ قيمةً ثابتةً تُعبِّرُ عن إنسانيَّةٍ مشترَكةٍ بين البشرِ.

وفي المُقابِلِ، يُؤكِّدُ اتِّجاهٌ آخَرُ أنَّ تطبيقَ هذه الحقوقِ يتمُّ من خلالِ الأطُرِ القانونيَّةِ الوطنيَّةِ، وأنَّ لكلِّ مجتمَعٍ خصوصيَّتَه في تنظيمِ ممارَسةِ بعضِ الحُرِّيَّاتِ بما يُحقِّقُ التوازُنَ بين الحُرِّيَّةِ الفرديَّةِ والصَّالِحِ العامِّ. فالحُقوقُ لا تُمارَسُ في فراغٍ، بل داخِلَ مُجتمَعٍ تَحكُمُه نُظُمٌ وقوانِينُ، وتسعى مُؤسَّساتُه إلى حمايةِ الاستقرارِ العامِّ مع صَونِ الكرامةِ الفرديَّة.

> **انتبِهْ:**
> يَعرِضُ النَّصُّ هنا اتِّجاهَينِ مُختلِفَينِ في فَهْمِ حقوقِ الإنسانِ.
> وغالبًا ما يلجأ الكاتبُ في القضايا الفكريَّةِ إلى عرْضِ أكثر من رأيٍ قبلَ أن يَصِلَ إلى النتيجةِ.

علاقةُ تكامُلٍ

ومن هنا يُمكِنُ فَهْمُ العَلاقةِ بين العالَميَّةِ والخُصوصِيَّةِ بوصْفِها عَلاقةَ تكامُلٍ لا تعارُضٍ. فالمعاييرُ العالَميَّةُ تُحدِّدُ الإطارَ العامَّ الذي يصُونُ الكرامةَ الإنسانيَّةَ، في حينِ تقومُ التَّشريعاتُ الوطنيَّةُ بتنظيمِ مُمارَسةِ الحُقوقِ بما يتوافَقُ مع الدُّستورِ والنِّظامِ القانونيِّ لكلِّ دَولةٍ. وبهذا المعنى، لا تُصبِحُ الخُصوصِيَّةُ ذَريعةً لإنكارِ الحقِّ، ولا تتحوَّلُ العالَميَّةُ إلى أداةٍ لطَمسِ الهُوِيَّةِ، بل يلتقي الاتجاهان في هدفٍ مُشترَكٍ هو حمايةُ الإنسانِ وتعزيزُ كرامَتِه.

◂ ضماناتُ الحُقوقِ

وترتبِطُ حقوقُ الإنسانِ ارتباطًا وثيقًا بسيادةِ القانونِ واستقلالِ القضاءِ؛ إذ لا معنى للحُقوقِ دون ضماناتٍ تحمِيها، ولا قيمةَ للنُّصوصِ دون مؤسَّساتٍ تُطبِّقُها بعدالةٍ. كما ترتبِطُ هذه الحقوقُ بالتَّنمِيةِ المُستدامةِ؛ لأنَّ الكرامةَ لا تَتَحَقَّقُ بالحُرِّيَّاتِ السياسيَّةِ فَحَسْب، بل تحتاج أيضًا إلى تعليمٍ جيِّدٍ، ورعايةٍ صِحيَّةٍ، وفُرَصِ عمَلٍ تضمنُ حياةً كريمةً.

◂ التَّحدِّي الحقيقيُّ

وهكذا يتبيَّنُ أنَّ قضيَّةَ حُقوقِ الإنسانِ ليستْ صِراعًا بين عالَميَّةٍ وخُصوصِيَّةٍ، بل هي مَسْعًى إنسانيٌّ مشترَكٌ لتأكيدِ قِيمَةِ الإنسانِ في إطارٍ منَ المسئوليَّةِ المُتبادَلةِ بين الفردِ والمُجتمَعِ والدَّولةِ.

ويبقى السُّؤالُ المطروحُ أمامَ كلِّ جيلٍ:

كيف يُمكِنُ أنْ نَصُونَ كرامةَ الإنسانِ، ونحمِيَ حُقوقَه، ونحافِظَ - في الوقتِ نفسِه - على خُصوصِيَّةِ مُجتمَعِنا وهُوِيَّتِنا الحضاريَّةِ؟

إنَّ الإجابةَ عن هذا السُّؤالِ لا تتطلَّبُ صِدَامًا، بل وَعْيًا عميقًا بطبيعةِ الحُقوقِ وحُدودِها، وبالدَّورِ الذي تؤدِّيه مُؤسَّساتُ الدَّولةِ في تنظيمِها وضمانِها.

المفردات والسياق

الكلمة	مَعناها في السياقِ	مضادها	جملة توضح معناها
كرامة الإنسان	القيمةُ الإنسانيَّةُ التي تجعلُ لكلِّ إنسانٍ حقًّا في الاحترامِ والحِمايةِ.	المَهانة	.....
معايير	قواعدُ أو مبادئُ عامَّةٌ يُقاسُ بها الصَّوابُ والخطأ.	.....	.....
الخُصوصِيَّة	ما يُميِّزُ مجتمَعًا من ثقافةٍ أو تقاليدَ أو نُظُمٍ.	العُمومِيَّة	.....
تشْريعات	القوانينُ التي تُنظِّمُ حياةَ المجتمعِ.	.....	.....
الانتِقاص	التقليلُ من قِيمَةِ الشَّيءِ أو الحدُّ منه.	التكريم	.....
التَّوازُن	تحقيقُ الاعتدالِ بين أمرَينِ مختلفَينِ.	الاختلال	.....
الاستِقرار	حالةٌ من الأمنِ والنِّظامِ في المجتمَعِ.	الاضْطِراب	.....
الضَّمانات	الوسائلُ التي تكفُل حمايةَ الحُقوقِ.	.....	.....

نشاطٌ لُغَوِيٌّ:

١ اختَرِ الإجابةَ الصَّحِيحةَ:

• «حقوق الإنسانِ تمثِّلُ معاييرَ إنسانيَّةً عامةً لا يجوزُ الانتقاصُ منها». كلمة (الانتقاص) في سياقها بالعبارةِ تعني:

(أ) الإلْغاءَ والتعطيلَ.

(ب) التَّقْليلَ والتَّهْميشَ.

(ج) التَّقْييدَ والتَّعْديلَ.

(د) الإهانةَ والتحقيرَ.

• «يُعَدُّ احترامُ كرامةِ الإنسانِ حجَرَ الأساسِ في أيِّ مجتمَعٍ يسعى إلى العدلِ والاستقرارِ». مضادُّ (الاستقرار):

(أ) الاضطرابُ.

(ب) الجُمودُ.

(ج) الصِّراعُ.

(د) التنافسُ.

٢ في ضوءِ فهمِك للنصِّ، أكمِلِ العِبارةَ الآتِيَةَ بأدقِّ كلمةٍ:

«لا قِيمَةَ لِلنُّصوصِ والمُعاهَداتِ الدَّوْلِيَّةِ إذا لَمْ تَقْتَرِنْ بِـ ..... قانُونِيَّةٍ ومُؤَسَّسِيَّةٍ تَكْفُلُ تَطْبيقَها عَلى أَرْضِ الواقِعِ».

(أ) مُقَرَّراتٍ.

(ب) ضَماناتٍ.

(ج) تَنْظيراتٍ.

(د) اسْتِثْناءاتٍ.

٣ اسْتَخْدِمْ كَلِمَةَ «الخُصوصِيَّةِ» فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشائِكَ، بِحَيْثُ تُعَبِّرُ عَنْ ضَرورَةِ احْتِرامِ اخْتِلافِ عاداتِ الشُّعوبِ.

.....

.....

أولًا: هيَّا نفْهَمْ

الفِكرةُ الرئيسة

١ اختَرِ الإجابةَ الصَّحيحةَ:

الفِكرَةُ الرَّئيسَةُ للنَّصِّ هي:

(أ) تتبُّعُ التطورِ التاريخيِّ لمفهومِ حقوقِ الإنسانِ عبرَ العصورِ.

(ب) الدفاعُ عن الخصوصيَّةِ الثقافيَّةِ في مواجهةِ المعاييرِ الدوليَّةِ.

(ج) بيانُ التكامُلِ بينَ عالميَّةِ الحقوقِ وخصوصيَّةِ الثقافاتِ المحليَّةِ.

(د) إبرازُ القصورِ التشريعيِّ في الإعلانِ العالميِّ لحقوقِ الإنسانِ.

يَنظُرُ الكاتبُ إلى قضيَّةِ حقوقِ الإنسانِ مِن زاويةٍ:

(أ) قانونيَّةٍ بحتةٍ تُحلِّلُ نصوصَ المعاهداتِ الدوليَّةِ.

(ب) تاريخيَّةٍ تَرصُدُ تطوُّرَ مفهومِ الحقوقِ عبرَ الحضاراتِ.

(ج) فكريَّةٍ تحليليَّةٍ تَعرِضُ آراءً متعارضةً وتُوازِنُ بينَها.

(د) اجتماعيَّةٍ محلِّيَّةٍ تُدافِعُ عن قيمِ مجتمعٍ بعينِه.

القضيَّةُ الفِكريَّةُ

٢ لماذا يُعَدُّ السؤالُ الذي طَرَحَهُ الكاتبُ «سؤالًا فكريًّا»؟ وضِّحْ ذلك في سطرَيْنِ.

.....

.....

٣ يذكرُ النَّصُّ اتِّجاهَينِ مختلِفَينِ في فَهْمِ حُقوقِ الإنسانِ.

أكمِلِ الجدولَ الآتي:

الاتِّجاهُ	فكرتُه الأساسيَّةُ
الاتِّجاهُ الأوَّلُ	.....
الاتِّجاهُ الثَّاني	.....

الفكرةُ والسِّياقُ

٤ يَربطُ النَّصُّ بين ظُهورِ فكرةِ (عالَميَّةِ حُقوقِ الإنسانِ) والسياقِ التاريخيِّ.

(أ) ما الحَدَثُ التَّاريخِيُّ الَّذِي أَشارَ إِلَيْهِ النَّصُّ تَصْريحًا (عام ١٩٤٨)؟ وما دَوافِعُهُ؟

(ب) لِماذا أَدَّتِ الصِّراعاتُ الكُبْرَى على مدارِ التَّاريخِ إلى التَّفْكيرِ في وَضْعِ مَعاييرَ دَوْلِيَّةٍ؟

إستراتيجيَّةُ القِراءةِ

لتفهمَ النَّصَّ جيِّدًا، حاوِلْ تتبُّعَ تسلسُلِ الأفكارِ:

- ماذا عرضَ الكاتِبُ أوَّلًا؟
- متى طَرَحَ السُّؤالَ؟
- كيف عرَضَ الآراءَ المُختلِفَةَ؟
- إلى أيِّ نتيجةٍ وصَلَ؟

التسلسلُ الفكريُّ للنصِّ

٥ رتِّبِ الفِكَرَ الآتيةَ كما وردَتْ في النصِّ:

- طرحُ السؤالِ حولَ إمكانيَّةِ توحيدِ تطبيقِ الحقوقِ. ( )
- بيانُ العلاقةِ التكامليَّةِ بينَ العالميَّةِ والخصوصيَّةِ. ( )
- ربطُ حقوقِ الإنسانِ بالتنميةِ المستدامةِ وسيادةِ القانونِ. ( )
- عرضُ قيمةِ كرامةِ الإنسانِ وجذورِها التاريخيَّةِ. ( )
- عرضُ الاتجاهَيْنِ المختلِفَيْنِ في تفسيرِ الحقوقِ. ( )

المعنى في السِّياقِ

٦ اقرأ العِبارَةَ الآتيةَ:

«لا تُصبِحُ الخُصوصِيَّةُ ذريعةً لإنكارِ الحقِّ، ولا تتحوَّلُ العالَميَّةُ إلى أداةٍ لطَمسِ الهُوِيَّةِ».

أجِبْ:

(أ) ما المقصودُ بعِبارَةِ (طَمْسِ الهُوِيَّةِ) في السِّياقِ؟

(ب) ماذا يريدُ الكاتبُ أن يوضِّحَ من خلال هذه المقارنة؟

السببُ والنَّتيجةُ

٧ أكمِلِ الجدولَ التَّالي كما فهمتَ من النص:

السبب	النتيجة
اختلافُ الثَّقافاتِ والنُّظُم بين المُجتمَعاتِ	.....
.....	إصْدارُ الإعلانِ العالَمِيِّ لِحُقوقِ الإنْسانِ عامَ ١٩٤٨
وجودُ قوانينَ ومُؤسَّساتٍ تَحمِي الحقوقَ	.....

٨ يتَّفقُ الاتجاهانِ المذكورانِ في النصِّ على مبدأ جوهريٍّ واحدٍ، ويختلفانِ حول مسألةٍ أخرى.

(أ) استنتِجِ الفكرةَ التي يتَّفقُ عليها الاتجاهانِ، مع بيانِ العبارةِ الدالَّةِ عليها.

(ب) حدِّدْ وجهَ الاختلافِ بينَهما في جملةٍ واحدةٍ مُركَّزةٍ.

(ج) في رأيِك، أيُّ الاتجاهَيْنِ أقربُ إلى الواقعِ العمليِّ؟ علِّلْ في سطرَيْنِ.

.....

.....

٩ لخِّصْ مضمونَ النصِّ في خمسةِ أسطرٍ متماسكةٍ، بحيثُ تشتملُ فقرتُك على:

– عرضِ القضيَّةِ الفكريَّةِ التي يطرحُها الكاتبُ.

– الموقفَيْنِ المتعارضَيْنِ وحُجَّةِ كلٍّ منهما.

– النتيجةِ التي خَلَصَ إليها الكاتبُ.

تنبيهٌ: استخدِمْ أدواتِ الربطِ المناسبةَ «غيرَ أنَّ، في حينِ، ومِن ثَمَّ، وبهذا»، ولا تنقُلْ جملًا بنصِّها من النصِّ.



استَمِعْ ثُمَّ أجِبْ: مقالٌ أثارَ نِقاشًا

١ حدِّدِ القضيَّةَ المِحوريَّةَ التي أثارَها مقالُ الطالبِ، مُبيِّنًا السَّبَبَ الرَّئيسَ لانقسامِ الآراءِ حَوْلَهُ.

.....

٢ أكانَ موقفُ الفريقِ المُؤيِّدِ مبنيًّا على مبدأ عامٍّ، أم على تقييمِ محتوى المقالِ تحديدًا؟ وما دلالةُ ذلك؟

.....

٣ ما الحدُّ الفاصلُ الذي رأى الفريقُ المعترِضُ أنَّ الطالبَ تجاوزَه؟ وبِمَ فرَّقوا بينَ النقدِ المشروعِ والتجريحِ المرفوضِ؟

.....

٤ خلصَتِ الندوةُ إلى مبدأ مهمٍّ. في رأيِك، هل كانَ هذا المبدأُ حلًّا حقيقيًّا للجدلِ، أم إنَّه أجَّلَ السؤالَ دونَ أن يُجيبَ عنه؟ علِّلْ.

.....

التفسير المدعوم بالأدلة

٥ أتتعارضُ حريَّةُ التعبيرِ والمسئوليَّةُ في هذا الموقفِ، أم تتكامَل معها؟ أجب، ثم فسِّرْ مُستدِلًّا على إجابتِك بعبارةٍ من النصِّ.

.....

موقف ورأي

٦ يرى بعضُ الناسِ أنَّ تقييدَ حريَّةِ التعبيرِ – حتى بحجَّةِ المسئوليَّةِ – بابٌ خطيرٌ قد يُفتَحُ للقمعِ، ويرى آخرون أنَّ الحريَّةَ المطلقةَ فوضى. أيُّ الرأيَيْنِ أقربُ إلى قناعتِك؟

علِّلْ في سطرَيْنِ.

.....

.....

ربط بالنص القرائي

٧ استنتِجْ مِن نصِّ الاستماعِ شرطَيْنِ ضروريَّيْنِ لممارسةِ الحقوقِ ممارسةً سليمةً، مُعبِّرًا عنهما بأسلوبِك أنتَ.

.....

ثانيًا: هيا نحلل

تسلسل الحجة

١ لو بدأَ الكاتبُ بعرضِ الاتجاهَيْنِ مباشرةً دونَ تمهيدٍ بقيمةِ الكرامةِ، هل كانَتِ الحُجَّةُ ستبلغُ التأثيرَ نفسَه؟ وضِّحْ.

.....

.....

كيف نُحلِّلُ نصًّا فكريًّا؟

لتحليلِ النُّصوصِ الفكريَّةِ:

١- حدِّدِ القضيَّةَ التي يناقِشُها النَّصُّ.

٢- تعرَّفِ الآراءَ المُختلِفةَ حولَها.

٣- لاحِظِ الحُججَ التي يستخدِمُها الكاتِبُ.

٤- حدِّدِ النَّتيجةَ التي يَصِلُ إليها.

تقويم حُجة الكاتب

٢ الحُجَّةُ النِّهائيَّةُ التي استَخدَمَها الكاتِبُ لإثباتِ أنَّهُ لا يُوجَدُ صِدامٌ حَقيقيٌّ بَينَ العالَميَّةِ والخُصوصيَّةِ؟ وهَلْ تَراها مُقنِعَةً؟ مَعَ التَّعليلِ.

.....

.....

نشاط تعاوني

٣ اعملْ مع زملائِكَ في مجموعةٍ صغيرةٍ، وناقشُوا السؤالَ الآتيَ:

«أيمكنُ تحقيقُ توازنٍ حقيقيٍّ بين عالميةِ حقوقِ الإنسانِ وخصوصيةِ المجتمعاتِ، أم أنَّ الصدامَ بينَهُما حتميٌّ؟».

اتفِقُوا على رأيٍ مشتركٍ (بعدَ سماعِ المؤيِّدِ والمعارِضِ منكُمْ)، واكتبُوهُ في ثلاثةِ أسطرٍ يوضحُ:

- الخلاصةَ التي اتفقتُمْ عليهَا.

- أقوى حجةٍ دعمتْ هذا الاتفاقَ.

مُعالَجةُ الرَّأيِ المُخالِفِ

انتبِه:
عند تحليلِ الرَّأيِ المُخالِفِ في النَّصِّ، سل نفسَك:
- هل عرَضَه الكاتبُ بموضوعية؟
- هل رفَضَه مباشرةً أم ناقَشَه؟
- كيف حدَّد حدودَه أو قيَّد كفايتَه؟

أثرُ المُقابَلةِ في النَّصِّ

٤ تأملِ العبارةَ الآتيةَ، ثم أجِب: «لا معنى للحقوقِ دونَ ضماناتٍ تحميها، ولا قيمةَ للنصوصِ دونَ مؤسساتٍ تطبقُها بعدالةٍ».

أجِبْ:

- ما الفكرةُ التي أراد الكاتِبُ إبرازَها من خلالِ هذه المُقابَلةِ؟

- كيف ساعدَ هذا الأسلوبُ في توضيحِ موقِفِ الكاتبِ؟

التفسير المدعوم بالأدلة

٥ يرى بعضُ المفكرينَ أنَّ لكلِّ مجتمعٍ الحقَّ في تنظيمِ حقوقِ الإنسانِ وفقَ ثقافتِهِ الخاصةِ حتَّى لو تعارضتْ مع العالميةِ.

كيف تعاملَ الكاتبُ مع هذا الرأيِ؟

(أ) هاجمَهُ بشدةٍ معتبرًا إيَّاهُ تخلفًا حضاريًّا.

(ب) تجاهلَهُ تمامًا ليركزَ على مميزاتِ العالميةِ.

(ج) عرضَهُ بموضوعيةٍ، ثُمَّ بيَّن حدودَهُ وضوابطَهُ.

(د) استخفَّ بأدلتِهِ ليُضعِفَ موقفَ أصحابِهِ.

تحليل فقرة

٦ حلِّلِ الفِقرةَ التي تتحدَّثُ عنِ العَلاقةِ بين العالَميَّةِ والخُصوصِيَّةِ، وحدِّدْ ما يلي:

عرضُ الرَّأيِ: .....

النَّتيجةُ التي توصَّل إليها الكاتبُ: .....

تقييمُك: هل أقنعَتْكَ هذه الفقرةُ بفكرةِ التكاملِ؟ ولماذا؟ .....

ثالثًا: هيا نناقش

تقييمُ الفِكرةِ

١ حدِّدِ الفقرةَ التي رأيتَها أكثرَ وضوحًا في عرضِ القضيَّةِ، وأخرى رأيتَها بحاجةٍ إلى تفصيلٍ أكبرَ. (علل اختيارك)

التفسير المدعوم بالأدلة (اعتراض محتمل)

٢ قد يعترض بعضُهم قائلًا: «إذا سمحنا بتدخلِ المعاييرِ العالميةِ، فسنفقدُ هُوِيَّتَنا الدينيةَ والثقافيةَ حتمًا».

ناقشْ هذا الاعتراضَ مستخدمًا المنطقَ الذي بنَى عليهِ الكاتبُ خاتمةَ مقالِهِ، مع التدليل.

نشاطٌ إبداعيٌّ

٣ تخيَّلْ أنَّك تُشارِكُ في صياغةِ «ميثاقِ الشرفِ المدرسيِّ» الذي يكفلُ كرامةَ الطالبِ داخِلَ مجتمعِكَ المدرسيِّ.

اكتُبْ ثلاثةَ مبادئَ، بحيثُ يُعالِجُ كلُّ مبدأ جانبًا مختلفًا: (الحقوقَ الفرديةَ والمسئوليةَ الجماعيةَ والتوازنَ بينها).

المبدأ الأوَّلُ: .....

المبدأ الثَّاني: .....

المبدأ الثالث: .....

تذكر

احترام حقوق الإنسان لا يقتصر على القوانين الدولية، بل يبدأ من سلوك الأفراد في حياتهم اليومية.

رابعًا: هيَّا نتحدث ونكتب

هيَّا نتحدَّثْ

– عرضٌ شفهيٌّ مُنظَّمٌ:

تحدَّثْ لمدَّةِ دقيقتين حولَ مقولةِ: «احترامُ حقوقِ الإنسانِ حجرُ الزاويةِ لاستقرارِ المجتمعاتِ».

حاوِلْ في حديثِك أنْ:

- توضِّحَ معنى المقولة بأسلوبِك.
- تضربَ مثلًا حيًّا مثالًا يُبيِّنُ أهميَّةَ احترامِ الحُقوقِ.
- تربطَ بين تمتُّعِ الفردِ بحقِّهِ، والتزامِهِ بمسئوليتِهِ تجاهَ المجتمعِ.

– بطاقةُ تقويمٍ ذاتيٍّ للتحدُّثِ:

كنْ صريحًا مع نفسِكَ، وقيِّمْ أداءَك وَفْقَ البُنودِ الآتيةِ:

المهارة	أحتاجُ إلى دعمٍ	جيِّد	مُتقِن
تحدَّثْتُ بصوتٍ واضح ولغةٍ سليمةٍ.			
رتَّبتُ فِكَرِي قبل الكلامِ ترتيبًا واقعيًّا يدعمُ فكرتِي.			
استخدمتُ مِثالًا مناسبًا.			
التزمتُ بزمنِ الحديثِ.			
ربطتُ بينَ فِكَري بأدواتِ الربطِ المناسبةِ.			

نصيحةٌ

الفِكرةُ الواضِحةُ أهمُّ من كثرةِ الكلامِ.

احرِصْ على أدوات الربط بين الجُمَلِ باستخدامِ: (لأنَّ – لذلك – غير أنَّ – ومن هنا – وهكذا).

هيَّا نكتبْ

كتابةُ فِقرةٍ حجاجيَّةٍ:

«التمسكُ المبالغُ فيهِ بالخصوصيةِ الثقافيةِ قد يصيرُ بابًا للانتقاصِ من حقوقِ الأفرادِ».

اكتبْ فقرةً مترابطةً (من ٥ إلى ٦ أسطرٍ) تبينُ فيها مدى اتفاقِكَ أو اختلافِكَ مع هذه المقولةِ.

احرصْ على أن تتضمنَ فقرتُكَ ما يأتي:

- جملةً افتتاحيةً تعبرُ عن موقفِكَ (مع أو ضد).
- سببًا منطقيًّا قويًّا يدعمُ هذا الرأيَ.
- مثالًا واقعيًّا أو تفسيرًا عمليًّا يوضحُ الفكرةَ ويقربُها.
- جملةً ختاميةً تؤكدُ موقفَكَ وتلخصُ حجتَكَ.

نصيحةٌ أسلوبيةٌ

وظِّفْ أدواتِ الربطِ الحجاجيةَ لضمانِ تماسكِ فقرتِكَ، مثلَ: «يرجعُ ذلكَ إلى، وخيرُ دليلٍ على ذلكَ، ممَّا يؤكدُ أنَّ، وخلاصةُ القولِ».

نشاطٌ إبداعـيٌّ

- تخيَّل أنك دُعيت لإلقاء كلمة في مؤتمر عن كيفية مواجهة المجتمع الدولي للممارسات التي تمثل انتهاكًا لحقوق الإنسان، اكتب ثلاث فِكَر تدور حولها كلمتك.

رحلة عَبْر الإنترنت:

استخدِمْ محرِّكات البحث المتقدِّمة لجَمْع معلومات عن أحد حقوق الإنسان، ثم حلِّل هذه المعلومات، ثم اكتُب ما توصَّلتَ إليه من نتائج.

خامسًا: هيَّا نوظِّف لغتنا الجميلة

اضبِطْ لغتَك

١ اقرأ العبارةَ الآتيةَ، ثُمَّ استخرِجْ:

«يسعى المجتمعُ العادلُ إلى حمايةِ الإنسانِ، إنسانِ العصرِ الحديثِ، من أيِّ ظلمٍ».

(أ) نعتًا، واضبطْ آخرَهُ بالشكلِ.

(ب) بدلًا، وحدِّدْ نوعَهُ.

اكتبْ أمامَ كلِّ مثالٍ (نعتًا أو بدَلًا).

٢ ميِّزْ بينَ النعتِ والبدلِ في الجملِ الآتيةِ، مع بيانِ نوعِهما:

(أ) يؤكدُ الإعلانُ العالميُّ مبادئَ إنسانيةً عامةً.

(..... / نوعُهُ: .....)

(ب) تكفلُ بلادُنا مصرَ للمواطنِ حقوقَهُ الأساسيةَ:

(..... / نوعُهُ: .....)

(ج) الحقوقُ لا تُمارَسُ في فراغٍ، بل داخلَ مجتمعٍ تحكمُهُ نُظُمٌ.

(..... / نوعُهُ: .....)

٣ اختارِ الكلمةَ الصحيحةَ نحويًّا لملءِ الفراغِ، مع بيانِ السببِ:

«يجبُ أن يخضعَ الجميعُ لقوانينَ ..... تحمي الحرياتِ».

(أ) عادلةٍ (ب) عادلةُ (جـ) عادلةٌ (د) عادلةً

تذكر

- النَّعْتُ: تابِعٌ يَصِفُ ما قَبْلَهُ، وقدْ يكونُ النعتُ:
١. مفردًا، مثل: «يَتَمَتَّعُ الإنسانُ بِحُقوقٍ أساسيَّةٍ»، والنعتُ المفردُ يُطابِقُ المنعوتَ في الإعرابِ والتذكيرِ والتأنيثِ والتعريفِ والتنكيرِ والعدد.
٢. جملةً فعليَّةً، مثل: «نَصَّ الإعلانُ على حُقوقٍ تَصونُ الكرامةَ».
٣. جملةً اسميَّةً، مثل: «يحبُّ الفردُ مجتمعًا قوانينُهُ عادلةٌ».
٤. شِبهَ جُملةٍ، مثل: «تَسعى الدُّوَلُ إلى عدالةٍ فوقَ الشُّبُهاتِ»، ويُشترَط في النعت الجملة أن يشتمل على ضمير رابط يعود على المنعوت ويُطابِقه في النوع والعدد.
- البَدَلُ: تابِعٌ مَقْصودٌ بِالحُكْمِ بِلا واسِطَةٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ المَتْبوعِ، ويُوَضِّحُهُ ويَتْبَعُهُ فِي الإعْراب. ومِن أنواعِ البَدَلِ:
١. بدلُ كلٍّ مِن كُلٍّ (المطابق)، مثل: «الفاروق عُمَرُ أقامَ العدلَ».
٢. بدلُ بعضٍ مِن كُلٍّ، مثل: «قَرَأْتُ دُستورَ الدولةِ مُعظَمَهُ».
٣. بدلُ اشتمالٍ، مثل: «يُعجِبُني المجتمعُ عدلُه».
(تنبيه: يُشترَطُ في بدلِ البعضِ وبدلِ الاشتمالِ أنْ يَتصِلَ كُلٌّ منهما بضميرٍ عائدٍ على المُبدَلِ مِنهُ).

تذوَّق

التَّشبيهُ في النُّصوصِ الفِكريَّةِ:

يُستخدَمُ التشبيهُ في النصوصِ الفكريةِ لتقريبِ المفاهيمِ المجردةِ للعقلِ من خلالِ صورٍ محسوسةٍ.

١ استخرِجْ منَ النَّصِّ فكرةً يُمكِنُ توضيحُها بتشبيهٍ.

٢ اقرأ العبارةَ الآتيةَ، ثُمَّ أجبْ:

«الحقوقُ في المجتمعِ كالجذورِ في الشجرةِ؛ إذا ضعفتِ الجذورُ، سقطتِ الشجرةُ».

- حدِّدْ طرفي التشبيهِ (المشبهَ والمشبهَ بهِ) في العبارةِ السابقةِ.

– الفكرةُ المنطقيةُ التي يدعمُها هذا التشبيهُ هي:

(أ) شموليةُ مبادئِ حقوقِ الإنسانِ في الدولِ.

(ب) أثرُ غيابِ الحقوقِ على انهيارِ المجتمعِ.

(ج) ضرورةُ حمايةِ حريةِ الرأيِ لكلِّ فردٍ.

(د) أهميةُ القوانينِ الدوليةِ في فضِّ النزاعِ.

– بمَ يوحي استخدامُ لفظةِ «الجذورِ» في هذا السياقِ؟

٣ اكتبْ تشبيهًا يُوضِّحُ أهميَّةَ احترامِ حقوقِ الإنسانِ في المجتمَعِ.

صحِّحْ لغتَك

١ صحح الخطأ فيما يلي:

- حرية الرئي مكفولة للجميع.

الصَّوَابُ: (.....) السَّبَبُ: .....

- لا تجب الإسائة للآخرين.

الصواب: (.....) السبب: .....

٢ اكتبْ جملةً تتضمَّن كلمةً فيها همزةٌ متوسِّطةٌ.

تذكَّرْ

عندَ كتابةِ الهمزةِ المُتوسِّطَةِ، نُقارِنُ بينَ حركةِ الهمزةِ وحركةِ الحرفِ قبلَها، ثم نكتُبُها على الحرفِ الذي يُناسِبُ أقوى الحركتينِ. وترتيبُ الحركاتِ مِن حيثُ القوةُ هكذا: (الكسرةُ، ثُمَّ الضَّمَّةُ، ثُمَّ الفَتْحَةُ، ثُمَّ السُّكُونُ).

عبِّرْ

طُلِبَ منكَ إلقاءُ كلمةٍ في الإذاعةِ المدرسيةِ حولَ قضيةِ: «حريةُ التعبيرِ لا تعني الإساءةَ للآخرينَ». اكتبْ فقرةً استهلاليةً من ثلاثةِ أسطرٍ تجذبُ بها انتباهَ زملائِكَ، موظفًا فيها (نعتًا جملةً، وكلمةً تحتوي على همزةٍ متوسطةٍ على نبرةٍ).

اختبر نفسك

■ اقرأ النص التالي قراءة متأنية، ثم أجب:

«تُعَدُّ حقوقُ الإنسان منظومةً من المبادئ التي تهدف إلى صون كرامة الإنسان وحماية حرياته الأساسية، وقد أقرت بها مواثيق دولية بوصفها حقوقًا مشتركة بين جميع البشر. ومع ذلك، يرى بعض الباحثين أن تطبيق هذه الحقوق ينبغي أن يراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية لكل مجتمع، حتى لا تتحول العالمية إلى فرض نموذج ثقافي واحد. وفي المقابل، يؤكد آخرون أن احترام الخصوصية لا يجوز أن يكون مبررًا لانتهاك الحقوق الأساسية أو التمييز بين الناس. ومن ثمَّ يظل تحقيق التوازن بين المبادئ الإنسانية العامة والخصوصيات الثقافية تحديًا يتطلب الحوار والتفاهم والالتزام بقيم العدالة والكرامة الإنسانية».

١- ما المقصود بكلمة (صون) في قول الكاتب: «تهدف إلى صون كرامة الإنسان»؟

(أ) رِفْعة.　　(ب) حماية.　　(جـ) تقييد.　　(د) تعزيز.

٢ - اقترِحْ عنوانَيْن مناسبَيْن للنصِّ السابق:

العنوان الأول: .....

العنوان الثاني: .....

٣ - فسِّر كيف أسهَم التنوُّع الثقافي والاجتماعي في تشكيل رؤية الكاتب تجاه العلاقة بين (عالمية حقوق الإنسان) و(الخصوصية الثقافية)، مُستشهِدًا بما ورَد في النص.

أُقيِّمُ ذاتي

بعدَ دراستي لدرسِ «حُقوقُ الإنسانِ بينَ العالَمِيَّةِ والخُصوصيةِ»، أُراجعُ تعلُّمي، وأُحدِّدُ مستوى أدائي في المهاراتِ الآتيةِ بوضعِ علامةِ (✓) في الخانةِ المناسبةِ:

المهارة	أحتاجُ إلى دعمٍ	جيِّد	مُتقِن
حدَّدتُ القضية الفكرية التي يناقشها النص.			
فسَّرتُ معنى العالمية في حقوق الإنسان.			
ميَّزتُ بين الاتجاهينِ في تفسير الحقوق.			
فهمتُ العلاقة بين العالمية والخصوصية.			
ربطتُ بدقة بين الموقف المسموع والمفاهيم في الدرس المقروء.			
فكَّكتُ البنية الحِجَاجية للنص (المقدِّمات، والأدلَّة، والنتيجة).			
فنَّدتُ رأيًا مخالفًا باستخدام حُجَج منطقية.			
عبَّرتُ عن رأيي شفهيًّا بوضوح وتنظيم.			
كتبتُ فقرةً حِجَاجيةً متماسكة البناء والدلالة.			
فرَّقتُ بين النعت والبدل، ووظَّفتُهما في كتابتي.			
حلَّلتُ التشبيه وبيَّنتُ أثره في تقريب المعاني المُجرَّدة.			
طبَّقتُ قاعدة الهمزة المتوسِّطة إملائيًّا دون أخطاءٍ.			

تأمل تعلُّمك

تَأَمُّلاتٌ فِي تَعَلُّمِي:

• الأَثَرُ الفِكْرِيُّ: ما الفكرةُ التي أثَّرتْ فيَّ أكثرَ من غيرِها في هذا النصِّ؟ ولماذا؟

.....

خُطْوَةٌ نَحْوَ التَّطَوُّرِ:

• المهارةُ التي أحتاجُ إلى تحسينِها هيَ:

.....

• وسأعملُ على تحسينِها من خلالِ:

.....



الدَّرسُ الثَّاني

الحرية الفكرية



لعبَّاس محمود العقَّاد(*)

السؤال المحوري:

هل يُمكِنُ أن تتحقَّقَ كرامةُ الإنسانِ دون حريَّةِ التَّفكيرِ؟
وكيف يُمكِنُ أن تُمارَسَ هذه الحُرِّيَّةُ في إطارٍ يحفظُ تماسُكَ المُجتمَعِ واحترامَ الوطنِ؟

عدسة التحليل:

ينظُرُ الكاتبُ إلى الموضوعِ من زاويةٍ فكريةٍ عقليةٍ؛ حيث يرَى حُريَّةَ التفكيرِ أساسًا لكَرامةِ الإنسانِ ونَهضةِ المجتمَعِ، شرطَ أن تقومَ على الدليلِ والعقلِ والمسئوليَّةِ.

كيف تقرأ هذا النص؟

لا تكتفِ بتتبُّعِ الفِكَرِ الظاهرةِ في النصِّ، بل حاولْ أن تتأملَ الطريقةَ (الحجاجيةَ) التي يعرضُ بها الكاتبُ مفهومَ الحريةِ ويُفنِّدُ بها المفاهيمَ المغلوطةَ.

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس يُتوقَّع أن تكون قادرًا على أن:

- تحدِّدَ الفِكرةَ الرئيسةَ للنَّصِّ تحديدًا دقيقًا.
- تُميِّز حرية التفكير البنَّاءة من الفوضى الفكرية.
- تستنتجَ الدِّلالةَ الضِّمنيَّةَ المُتعلِّقةَ بعَلاقةِ الحُريَّةِ بتقدُّمِ المجتمَعِ.
- تُوظِّفَ النَّعتَ والعطفَ توظيفًا صحيحًا في جُملٍ تفسيريَّةٍ.
- تَضبِطَ كتابةَ الهمزةِ المتوسِّطةِ في كلماتٍ مُختارَةٍ.
- تُفسِّرَ زاويةَ الرُّؤيةِ التي يَعرِضُ بها الكاتبُ مفهومَ الحُريَّةِ.
- تُحلِّلَ التدرُّجَ الفكريَّ الذي بنَى به الكاتبُ فكرتَه.
- تناقِشَ العَلاقةَ بين الحُريَّةِ الفِكريَّةِ والمسئوليَّةِ الاجتماعيَّةِ.
- تُحلِّلَ تعبيرًا بلاغيًا في النَّصِّ مُبيِّنًا دلالتَه.

(*) عبَّاس محمود العقَّاد (١٨٨٩ – ١٩٦٤م): أديب ومفكِّر وشاعر مصري، يُعَد من أبرز الأدباء في العصر الحديث، ومن مؤلَّفاته: سلسلة العبقريات، ومجموعة من الدواوين الشعرية.



ما قبل القراءة:

في إحدى المُناقَشاتِ الصَّفِّيَّةِ، طرَحَ أحدُ الطُّلَّابِ رأيًا مُختلِفًا عن رأيِ زملائه حولَ قضيَّةٍ عِلميَّةٍ، وبدأ بعضُهم بعَدمِ قَبولِ رَأيِه قبل أن يسمعَ حُجَّتَه كامِلةً. فقال المُعلِّمُ: «الاختلافُ في الرأيِ لا يَعنِي الخطأَ، بل هو فرصةٌ لفَهمِ الفِكرةِ على نحو أعمقَ».

أتعني حرية التفكير أنْ يقولَ الإنسانُ ما يشاءُ دون دليلٍ؟ أم إنَّها تَعنِي أن يُفكِّرَ ويبحثَ ويَعرِضَ رأيَه بالحُجَّةِ؟

وهل يُمكِنُ أن تتقدَّمَ الأممُ إذا خافَتِ العقولُ منَ التَّفكيرِ والنِّقاشِ؟

في هذا النَّصِّ يُوضِّحُ العَقَّادُ أنَّ حُريَّةَ التَّفكيرِ هي أساسُ كُلِّ حُريَّةٍ حقيقيَّةٍ، وأنها شرطٌ لتقدُّمِ الإنسانِ والمُجتمَعِ.

ابحث في أثناء قراءتك النص عن إجابات للأسئلة التالية:

- لماذا جعلَ الكاتبُ حُرِّيَّةَ التَّفكيرِ أساسًا لكلِّ الحرِّيَّاتِ؟
- ما الفرقُ بين حُرِّيَّةِ التفكير البناءة والفَوضَى الفِكريَّةِ؟
- لماذا ربَطَ الكاتبُ بين حُريَّةِ التَّفكيرِ وتقدُّمِ الأمم؟
- كيف يَربِطُ النَّصُّ بين العقلِ والدَّليلِ في تكوينِ الرَّأيِ؟

ملاحظة

- لاحِظْ كيف ينتقِلُ الكاتبُ من تعريفِ الفِكرةِ إلى تحديدِ حدودِها ثُمَّ إلى بيانِ أثَرِها في حياةِ الإنسانِ والأُمَمِ.

نشاط:

ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العِبارةِ الأقربِ إلى رأيِك، ثم علِّلِ اختيارَك في جُملةٍ واحدةٍ:

(أ) الحُريَّةُ تَعنِي أن يقولَ الإنسانُ ما يشاءُ دونَ قُيودٍ.

(ب) الحُريَّةُ تَعنِي التَّفكيرَ والنِّقاشَ وَفْقَ العقلِ والدَّليلِ.

(ج) الحُريَّةُ الحقيقيَّةُ هي التي تَجمَعُ بين التفكيرِ المسئولِ واحترامِ المُجتمَعِ.





النص الحرية الفكرية

إنَّ جوهرَ الحُرِّيَّةِ في أخصِّ معانِيها هي حُريَّةُ التَّفكيرِ؛ لأنَّ سائرَ الحُريَّاتِ إنما تقومُ عليها، ولا تقومُ هي على سِواها، فإذا سُلِبَ الإنسانُ حقَّه في أن يُفكِّرَ كما يشاءُ، فقد سُلِبَ كلَّ حقٍّ بعد ذلك؛ لأنَّ الفِكْرَ هو أصلُ الإرادةِ، والإرادةُ أصلُ العملِ.

الحُريَّةُ ليستْ فَوضَى:

وليس معنى حريَّةِ التَّفكيرِ أن يعتقِدَ الإنسانُ ما يشاءُ دون نظَرٍ أو تمحيصٍ، ولكن معناها أن يَنظُرَ ويُمحِّصَ، ثم يَعتقِدَ ما ينتهي إليه نظَرُه وتمحيصُه، غيرَ خائفٍ من سلطانٍ يُعاقِبُه، أو جمهورٍ يُخاصِمُه، أو عادةٍ تَأسِرُه.

والحُريَّةُ الفِكريَّةُ لا تَعنِي الفَوضَى، ولا تَعنِي أن يستغنِيَ العقلُ عن الدَّليلِ، بل تَعنِي أنْ يكونَ الدَّليلُ هو الحاكِمَ، وأنْ تكونَ الحُجَّةُ هي الفيصلَ، فإذا غَلَبَ الهَوَى على الدَّليلِ، أو غَلَبَ التَّقليدُ على البُرهانِ؛ ضاعتِ الحُرِّيَّةُ ولو كُتِبَت في الدَّساتِيرِ.

الحريةُ ونهضةُ الأممِ:

إنَّ الأُمَمَ التي تحيا بحُريَّةِ التَّفكيرِ هي الأممُ القادرةُ على التَّجديدِ؛ لأنَّها لا تَرضَى أن تَعِيشَ على ميراثِ الماضي دون أن تُضِيفَ إليه. أما الأمَّةُ التي تُقيِّدُ عقولَ أبنائها، فإنها تُقيِّدُ حاضِرَها ومستقبَلَها معًا.

الحُريَّةُ ضرورةٌ للحياةِ الكريمةِ:

فالحُريَّةُ الفِكريَّةُ ليستْ ترَفًا يُطلَبُ للزِّينةِ، ولكنَّها ضرورةٌ للحياةِ الكريمةِ؛ إذ بها يَزِنُ الإنسانُ الآراءَ، ويُميِّزُ بين الحَقِّ والباطلِ، ويختارُ لنفسِه طريقَه عن وعْيٍ واقتناعٍ.

المفردات والسياق:

الكلمةُ	معناها في السّياق	ضدُّها	جملة توضِّح معناها
يُمحِّص	يَفحَص الفكرةَ بدِقَّةٍ قبل الحُكمِ عليها	.....	.....
سُلطان	قوَّةٌ أو سُلطةٌ تُؤثِّرُ في الإنسانِ	تبعيةٌ	.....
الإرادة	القدرةُ على اتِّخاذ القرارِ، والعملُ وَفْقَ التَّفكيرِ	العجزُ	.....
الدَّليل	البُرهانُ الذي يُثبِتُ صحَّةَ الفِكرةِ	الادِّعاء	.....
الهَوَى	المَيلُ الشخصيُّ الذي قد يَبعُدُ عن الحقِّ	الموضوعية	.....
التَّجديد	إضافة فِكَرٍ جديدةٍ وتطويرُ الواقعِ	الجُمود	.....
مِيراث الماضي	ما تركَه السَّابقون من فِكَرٍ وتجارِبَ	.....	.....
ترَف	شيءٌ زائدٌ على الحاجةِ الأساسيَّةِ	ضرورة	.....

نشاط لغوي

١ اختَرْ كلمتينِ من الجدولِ السابقِ، ووظِّفْهُما معًا في جملةٍ واحدةٍ من إنشائِكَ للردِّ على شخصٍ يدَّعي أنَّ «الحريةَ تعني أن نفعلَ ما نشاءُ دونَ قيودٍ».

.....

٢ عُدْ إلى الفِقرةِ التي يُوضِّحُ فيها الكاتبُ الفرْقَ بين الحُريَّةِ والفَوضَى.

- حدِّدِ الجملةَ التي اشترطَ فيها العقادُ الاحتكامَ إلى المنطقِ لضمانِ حريةِ العقلِ.

الجملةُ هي: .....

اشرحْ دلالةَ هذه الجملةِ في سطرٍ واحدٍ بأسلوبِكَ.

أولًا: هيَّا نفْهَمْ

الفِكرةُ الرئيسة

١ اختَرِ الإجابةَ الأدقَّ، ثمَّ استخرجْ دليلَكَ عليها مِنَ النصِّ:

الفكرةُ الرئيسة التي يدورُ حولَها نصُّ العقادِ هيَ أنَّ:

(أ) الحريةَ المطلقةَ تسمحُ للفردِ بفعلِ ما يشاءُ دونَ قيودٍ.

(ب) حريةَ التفكيرِ هي الركيزةُ الأساسيةُ لحقوقِ الإنسانِ كافَّةً.

(ج) الحريةَ الحقيقيةَ لا تتحقَّقُ إلَّا من خلالِ القوانينِ والتشريعاتِ.

(د) التفكيرَ الحرَّ المستقلَّ يؤدي دائمًا إلى الصراعِ المجتمعيِّ.

استخرجْ من الفقرةِ الأولى عبارةً تُؤكِّدُ إجابتَكَ: .....

٢ لخِّصْ مفهومَ الحُريَّةِ كما يراه العقَّادُ في ثلاثةِ عناصرَ رئيسةٍ.

التفسير المدعوم بالأدلة

زاويةُ النظر:

٣ مِن أيِّ زاويةٍ يُعالِجُ الكاتِبُ مفهومَ الحُريَّةِ؟

(أ) زاويةٍ سياسيَّةٍ بحتةٍ.

(ب) زاويةٍ فكريَّةٍ عقليَّةٍ.

(ج) زاويةٍ اجتماعيَّةٍ فقطْ.

(د) زاويةٍ اقتصاديَّةٍ.

اشرحْ إجابتَك مستشهِدًا بدليلٍ من النَّصِّ.

الحُريَّةُ والمسئوليَّةُ:

٤ في قولِ العقَّادِ: «إذا غلبَ الهوى على الدليلِ، أو غلبَ التقليدُ على البرهانِ، ضاعتِ الحريةُ».

ما الدلالةُ الضمنيةُ التي يُريدُ الكاتبُ تأكيدَها من خلالِ هذهِ العبارةِ؟

(أ) الحريةُ الحقيقيةُ تقومُ على احترامِ العاداتِ الموروثةِ.

(ب) الحريةُ الفكريةُ مشروطةٌ بالاحتكامِ للعقلِ والبرهانِ.

(ج) الحريةُ لا ترتبطُ بالتفكيرِ بل بالتصرفاتِ والأفعالِ.

(د) الحريةُ تتحقَّقُ برفضِ كلِّ ما هو قديمٌ ومألوفٌ.

اشرحِ اختيارَك.

الدِّلالةُ الضِّمنيَّةُ:

٥ يستنِدُ النَّصُّ إلى فكرةٍ غير مُعلَنٍ عنها صراحةً، وهي:

(أ) تقدُّم المجتمعِ مرتبِطٌ بحُريَّةِ التَّفكيرِ المنضبطة.

(ب) الحُريَّةُ خطرٌ على المُجتمَعِ.

(ج) التفكيرُ الحُرُّ يُؤدِّي إلى الفَوضَى.

(د) الماضي يجِبُ رفضُه دائمًا.

اختَرِ الإجابةَ الصَّحيحةَ، وفسِّرِ اختيارَك.

كيف تستنتجُ الدلالةَ الضمنيةَ؟

الدلالةُ الضمنيةُ هي المعنى الخفيُّ الذي لا يُصرِّحُ بهِ الكاتبُ مباشرةً، بل يُلمِّحُ إليهِ. ولاستنتاجِها:

- تتبَّعِ الفكرةَ المُلحَّةَ المُتكرِّرةَ في النصِّ.
- سَلْ نفسَكَ: ما الرسالةُ المبطنةُ التي يُريدُ الكاتبُ إيصالَها؟
- انتبِهْ إلى الأضدادِ؛ لأنَّها تكشفُ المعنى (مثل: الحرية ≠ الفوضى).

صورةُ الإنسانِ في النَّصِّ:

٦ يكشفُ حديثُ العقادِ عن حريةِ التفكيرِ عن رؤيتِهِ لطبيعةِ الإنسانِ المُتحضِّرِ أنَّهُ كائِنٌ:

(أ) عاجزٌ تُسيِّرُهُ الموروثاتُ المجتمعيةُ.

(ب) عاقلٌ قادِرٌ على الاختيارِ الواعي.

(ج) مُتمرِّدٌ يسعى دائمًا لتحطيمِ القيودِ.

(د) مُقلِّدٌ يحتاجُ إلى قوانينَ لتوجيهِهِ.

استشهِدْ بعِبارةٍ منَ النَّصِّ تَدعَمُ رأيَك.

٧ كيفَ يربطُ النصُّ بينَ حريةِ العقولِ وتقدُّمِ الأُمَمِ ونهضتِها؟ اشرحْ ذلكَ مُستندًا إلى فهمِكَ للفقرةِ الثالثةِ.

العُنوانُ والدِّلالةُ:

٨ جاء النص تحت عنوان «الحريةُ الفكريةُ»:

(أ) كيفَ يعكسُ هذا العنوانُ التخصيصَ الذي قصدهُ الكاتبُ، مبتعدًا عن المفهومِ العامِّ للحريةِ؟

(ب) في ضوءِ فهمِكَ لهذا التخصيصِ، هل ترى أنَّ النصَّ يدعو إلى حريةٍ مطلقةٍ أم حريةٍ مسئولةٍ؟

ادعمْ رأيَكَ بعبارةٍ (دليلٍ لفظيٍّ) من النصِّ.

استمِعْ، ثُمَّ أجِبْ

موقِفٌ مُعاصِرٌ: «رأيٌ مسئولٌ»

١ استنتِجِ القضيةَ الجدليةَ الرئيسةَ التي تباينتْ حولَها آراءُ الطلابِ في الندوةِ.

.....

٢ في ضوءِ رأيِ الطالبِ الثاني، تتمثلُ «الحريةُ الحقيقيةُ» في:

(أ) ممارسةِ النقدِ المفتوحِ دونَ الالتزامِ بضوابطَ مجتمعيةٍ.

(ب) التعبيرِ الواعي المبنيِّ على الدليلِ والنافعِ للمجتمعِ.

(ج) التزامِ الصمتِ لتجنُّبِ إثارةِ الخلافاتِ بينَ أفرادِ الوطنِ.

(د) الانقيادِ التامِّ لآراءِ الأغلبيةِ لضمانِ استقرارِ المجتمعِ.

٣ استخرِجْ من الموقفِ المسموعِ التعبيرَ المجازيَّ الذي يُلخِّصُ خطورةَ الكلمةِ غيرِ المسئولةِ وأثرَها التدميريَّ.

.....

تحليل موقف

٤ صُغْ في سطرينِ مبدأً أخلاقيًّا يمكنُ استخلاصُهُ من هذا الموقفِ؛ ليكونَ ميثاقَ شرفٍ لمستخدمي منصاتِ التواصلِ الاجتماعيِّ.

.....

٥ وازنْ (قارنْ) في سطرينِ بينَ نظرةِ الطالبِ الأولِ ونظرةِ الطالبِ الثاني لمفهومِ (القيودِ) على حريةِ التعبيرِ.

.....

.....

مهمَّةٌ إبداعيَّةٌ قصيرةٌ

٦ اكتبْ جملةً بليغةً تبدأُ بـ: «الحريةُ الحقيقيةُ تظهرُ عندَما...»، على أن تُعبِّرَ عن جوهرِ مقالِ العقادِ بأسلوبِكَ الخاصِّ، دونَ اقتباسٍ مباشرٍ من عباراتِهِ.

.....

نشاطٌ مُقارنٌ:

٧ قارِنْ بينَ النصَّينِ (القراءةِ والاستماعِ) مِن حيثُ:

- مفهومُ الحريةِ.
- دَورُ الدليلِ في تكوينِ الرأيِ.
- العَلاقةُ بينَ الحُريَّةِ والمسئولية.

ثم اكتُبْ نتيجةَ المقارنةِ في ثلاثةِ أسطُرٍ.

عندَ المقارنةِ بينَ نصَّينِ:

ابحثْ عن الفكرةِ المشتركةِ، ولاحظْ طريقةَ العرضِ، وتأمَّلْ ما إذا كانَ أحدُهُما يُؤصِّلُ للفكرةِ نظريًّا، والآخرُ يعرضُها تطبيقيًّا في سياقٍ حياتيٍّ.

ثانيًا: هيَّا نُحلِّل

بناءُ الفكرةِ في النَّصِّ:

■ لم يعرضِ العقادُ فِكرَه دفعةً واحدةً، بل بناها على تدرُّجٍ منطقيٍّ مُحكَمٍ؛ إذ بدأَ بالتعريفِ، ثم انتقلَ إلى التحذيرِ والضوابطِ، ثُمَّ بيانِ الأثرِ المجتمعيِّ.

كيف أسهمَ هذا التدرُّجُ في سدِّ البابِ أمامَ مَن يعتقدُ أنَّ الحريةَ تعني الفوضى؟

.....

.....

.....

.....

كيف أُحلِّلُ نصًّا فِكريًّا؟

لقراءةِ النصِّ الفكريِّ (الحِجَاجيِّ) قراءةً ناقدةً، تتبَّعْ رحلةَ الكاتبِ عبرَ المحاورِ الآتيةِ:

١ - المفهومُ: كيفَ يُعرِّفُ الكاتبُ الفكرةَ الأساسيةَ؟

٢ - الضوابطُ: كيفَ يُحدِّدُ حدودَها ويُفنِّدُ الفهمَ الخاطئَ لها؟

٣ - الحجةُ: ما الأدلةُ والبراهينُ (العقليةُ أو النقليةُ) التي يدعمُ بها رأيَهُ؟

٤ - النتيجةُ: ما الأثرُ المترتبُ على هذهِ الفكرةِ في الواقعِ والمجتمعِ؟

الحُجَّةُ في النَّصِّ:

– اعتمدَ الكاتبُ لإثباتِ أنَّ حريةَ التفكيرِ أساسُ كلِّ حريةٍ على تسلسلٍ منطقيٍّ صارمٍ.

أكملْ هذه المتتاليةَ من النصِّ: سلبُ حقِّ التفكيرِ يُؤدِّي إلى سلبِ .....؛ لأنَّ الفكرَ هو المُحرِّكُ لـ .....، التي بدورِها تُنتِجُ .....

– يرى الكاتبُ أنَّ تقييدَ العقولِ يُقيِّدُ الحاضرَ والمستقبلَ معًا. استنتِجْ في ضوءِ فهمِك للنصِّ: لماذا لا يملكُ المستقبلُ فرصةَ التحرُّرِ إذا قُيِّدَ الحاضرُ؟ وما العلاقةُ بينَ حريةِ التفكيرِ والقدرةِ على التجديدِ؟ .....

أثرُ التقابلِ في النَّصِّ:

١ يقولُ الكاتبُ: «إذا غلبَ الهوى على الدليلِ، أو غلبَ التقليدُ على البرهانِ، ضاعتِ الحريةُ».

تأمَّلِ التضادَّ بينَ: (الهوى ≠ الدليل) و(التقليد ≠ البرهان). لماذا اختارَ العقادُ أن يضعَ هذَيْنِ الزوجَيْنِ تحديدًا؟ وما الذي يكشفُه كلُّ زوجٍ عن طبيعةِ الخطرِ الذي يتهدَّدُ الحريةَ؟

.....

٢ يختِمُ العقادُ هذه الفقرةَ بقولِهِ: «ضاعتِ الحريةُ ولو كُتِبَتْ في الدساتيرِ». أيعني أنَّ القوانينَ لا قيمةَ لها، أم إنَّه يُحدِّدُ شرطًا أعمقَ منها؟ ناقِشْ في سطرَيْنِ.

.....

.....

اللُّغةُ والأُسْلوب:

٣ يغلبُ على النصِّ (الأسلوبُ التقريريُّ التفسيريُّ المباشرُ)، ويندُرُ فيهِ الخيالُ والصورُ البيانيةُ.

علِّلِ اختيارَ العقادِ لهذا الأسلوبِ في ضوءِ طبيعةِ القضيةِ التي يُناقشُها.

.....

التفكيرُ الإبداعيُّ (نشاطُ التركيبِ)

٤ لو أرادَ الكاتبُ أن يُقنِعَ فئةَ الشبابِ بخطورةِ «التقليدِ الأعمى» بعيدًا عن لغةِ الفلسفةِ والتفسيرِ المباشرِ؛ فأيُّ الوسائلِ الآتيةِ تراها الأقوى تأثيرًا؟ ولماذا؟

(أ) سردُ قصةٍ قصيرةٍ رمزيةٍ.

(ب) استدعاءُ مثالٍ تاريخيٍّ لنهضةِ دولةٍ.

(ج) توظيفُ صُوَرٍ بلاغيةٍ مؤثرةٍ.

الوسيلةُ المختارةُ: .....

التعليلُ: .....

التفسير المدعوم بالأدلة

العَلاقةُ بينَ الفِكرةِ والمُجتمَعِ:

٥ عقدَ الكاتبُ مقارنةً حاسمةً بين أمتينِ: أمةٍ تحيا بحريةِ التفكيرِ، وأمةٍ تُقيِّدُ عقولَ أبنائِها.

اشرَحْ مُستدِلًّا بما ورَد في النصِّ النتيجةَ الحتميةَ لغيابِ الدليلِ والبرهانِ على مستقبلِ الأممِ، كما يراها العقادُ.

نشاطٌ تكامليٌّ:

٦ لخِّصْ في أربعةِ أسطرٍ متماسكةٍ كيفَ بنى العقادُ فكرتَهُ عن الحريةِ، بحيثُ يتضمنُ تلخيصُكَ: (تعريفَهُ للحريةِ، شرطَ ممارستِها، وأثرَها على الأممِ). موظفًا أدواتِ ربطٍ، مثلَ: «أيْ، بمعنى، ونتيجةً لذلكَ».

.....

.....



تقييمُ رؤيةِ الكاتبِ:

يرى العقادُ أنَّ حُريةَ التفكيرِ هي أساسُ كُلِّ حريةٍ، وأنها شرطٌ لتقدُّمِ الإنسانِ والمُجتمَعِ.

هل ترى أن هذه الفكرةَ ما زالت صالحةً في واقعِنا اليومَ؟

اذكر سببًا واحدًا يوضِّحُ رأيَكَ.

نشاطٌ جماعيٌّ:

١ ناقشوا مثالًا واقعيًّا من الحياةِ أو مِن وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ يُظهِرُ الفرقَ بينَ:

- حُريَّةِ التعبيرِ المسئولة.
- الكلمةِ التي تثير الفوضَى أو الإساءة للوَطنِ.

ثم صُوغوا نتيجةً مشتركةً في سطرَينِ.

٢ هل يُمكِنُ أن توجَدَ حريَّةٌ حقيقيَّةٌ إذا كان الإنسانُ يخافُ من التعبيرِ عن رأيِهِ؟

اكتُبْ إجابتَكَ في ثلاثةِ أسطُرٍ.

مربع حواري

عندَ مُناقَشةِ قَضيَّةٍ فِكريَّةٍ:
استمِعْ لرأيِ زميلِكَ قبلَ الرَّدِّ.
اعرِضْ رأيَكَ مدعومًا بوضوحٍ، ثُمَّ قدِّمْ دليلًا يدعمُهُ.
تجنَّبِ الحُكمَ على الأشخاصِ وركِّزْ على الفِكرةِ.

التفسير المدعوم بالأدلة

قد يظُنُّ بعضُ الناسِ أنَّ الحريَّةَ تعني أن يقولَ الإنسانُ ما يشاءُ دونَ اعتبارٍ لآثارِ كلامِهِ.

٣ هل ترى أنَّ الحريَّةَ يمكنُ أن تنفصِلَ عن المسئوليَّةِ؟ اشرَحْ مفسِّرًا ومُستدِلًّا بما ورَد في النصِّ.

٤ كيف يُمكِنُ أن يُمارِسَ الإنسانُ حريةَ التفكيرِ مع الحفاظِ على احترامِ المجتمَعِ والوَطنِ؟

النصُّ والواقِعُ المعاصِرُ:

في عصرِ وسائلِ التواصُلِ الاجتماعيِّ، أصبَحَ نَشرُ الآراء والفكر أسهَلَ من أي وقتٍ مَضى.

عندَ مُناقَشةِ قضيةٍ فِكريَّةٍ:

- ابدأ بتحديدِ مَوقِفِكَ بوُضوحٍ.
- قدِّم دليلًا واحدًا يدعمُهُ على الأقَلِّ.
- اربِطْ رأيَكَ بفِكرةٍ وردَتْ في النَّصِّ.

٥ هل تعتقدُ أنَّ انتشارَ المِنصَّاتِ الرَّقْميَّةِ يزيدُ مِن أهميَّةِ التفكيرِ المسئولِ؟

وضِّحْ رأيَكَ في ثلاثةِ أسطُرٍ.

اعتراض مُحتمَل:

قد يقولُ قائلٌ: «حريَّةُ التفكيرِ قد تؤدِّي أحيانًا إلى نشْرِ فِكَرٍ غيرِ صحيحةٍ أو مُضلِّلة».

٦ ناقش هذا الرأيَ مُناقشةً منطقيَّةً مختصَرةً:

- أيمثل خطَرًا حقيقيًّا؟
- أم إنَّ الحلَّ هو تعزيزُ التفكيرِ النَّقديِّ؟

هيَّا نتحدث ونكتب

هيَّا نتحدَّثْ

نشاطٌ إبداعيٌّ:

ـ تخيلْ أنَّ العقادَ يقفُ اليومَ متحدثًا أمامَ شبابِ مِنصَّاتِ التواصُلِ الاجتماعيِّ.

ـ صُغْ (مُشافهةً) عبارةً بليغةً وموجزةً على لسانِهِ، تُوجِّه فيها رسالةً حاسمةً حولَ أخلاقياتِ الكلمةِ ومسئوليةِ الرأيِ.

عرضٌ شفهيٌّ مُنظَّمٌ:

تحدَّثْ لمدةِ دَقيقةٍ واحدةٍ حولَ العبارةِ الآتيةِ:

«حريَّةُ التفكيرِ هي الطريقُ إلى نهضةِ الإنسانِ والمُجتمَعِ».

عندَ تقديمِ عَرضٍ شَفهيٍّ:

- ابدَأ بفِكرةٍ واضحةٍ.
- استخدِمْ مثالًا يدعَمُ رأيَكَ.
- لا تُكرِّرْ عباراتِ النصِّ حرفيًّا، بل عبِّرْ بأسلوبِكَ.

مهامُّكَ في العرضِ الشفويِّ:

ليكونَ عرضُكَ ناجحًا ومؤثرًا، احرصْ على أنْ:

- تبدأَ بتعريفٍ موجزٍ لمفهومِ «حريةِ التفكيرِ».
- تضربَ مثلًا واقعيًّا يُبيِّنُ أثرَ هذه الحريةِ في تقدُّمِ المجتمعِ.
- توضِّحَ الشعرةَ الفاصلةَ بين الحريةِ والفوضى.
- تختمَ حديثَكَ بجملةٍ قويةٍ تؤكدُ موقفَكَ، ولا تكررْ عباراتِ النصِّ حرفيًّا بل عبرْ بأسلوبِكَ.

بطاقةُ تقويمٍ ذاتيٍّ للتحدُّثِ:

تحدثتُ بصوتٍ واضحٍ ولغةٍ سليمةٍ.	( )
رتبتُ فِكَري منطقيًّا قبلَ البدءِ في الحديثِ.	( )
دعمتُ رأيِي بمثالٍ مُقنعٍ يُوضِّحُ الفكرةَ.	( )
التزمتُ بالوقتِ المحدَّدِ (دقيقةٍ واحدةٍ).	( )
ختمتُ حديثي بجملةٍ حاسمةٍ ومؤثرةٍ.	( )

هيّا نكتُب

- اكتبْ في حدودِ (٨ إلى ١٠) أسطرٍ فقرةً تحليليةً مترابطةً تحللُ فيها رؤيةَ العقادِ في نصِّ «الحريةُ الفكريةُ».

تذكيرٌ مُهِمٌّ

- لا تكتَفِ بتلخيصِ النصِّ.
- حاوِلْ أن تُحلِّلَ الفِكرةَ وتُعلِّقَ عليها.
- استخدِمْ رَوابِطَ بينَ الجُمَلِ مثل: (لذلك – ومن هنا – غير أن – وهكذا – إذ إنَّ).

كيفَ تبني فقرتَكَ؟

لِبناءِ فقرتِكَ بأسلوبٍ علميٍّ، التزمْ بما يأتي:

- الاستهلالُ: ابدأْ بجملةٍ افتتاحيةٍ تقررُ فيها الفكرةَ المحوريةَ للنصِّ.
- العرضُ والتحليلُ: اشرحْ كيفَ بنى الكاتبُ حجتَهُ (طريقته في عرضِ الفكرةِ والردِّ على مفهومِ الفوضى)، ثمَّ حللْ علاقةَ هذهِ الحريةِ بنهضةِ الأممِ.
- الخاتمةُ النقديةُ: قدمْ تقييمَكَ الشخصيَّ لمدى صلاحيةِ هذهِ الرؤيةِ لواقعِنا المعاصرِ.

هيّا نوظِّف لُغتَنا الجميلة

اضبطْ لُغَتَك

١ حدِّدِ المنعوتَ والنعتَ في العبارتينِ الآتيتينِ، ثُمَّ بيِّنْ نوعَ النعتِ (حقيقيًّا أم سببيًّا):

(أ) «الحريةُ الفكريةُ أساسُ نهضةِ الأممِ».

– المنعوتُ: ..... / النعتُ: ..... /

نوعُ النعتِ: .....

(ب) «يطمئنُّ الإنسانُ في مجتمعٍ عادلةٍ قوانينُهُ».

– المنعوتُ: ..... / النعتُ: ..... /

نوعُ النعتِ: .....

٢ اقرأ الجملةَ الآتيةَ، واكتشِفِ الخطأَ النحويَّ فيها، ثُمَّ صوِّبْهُ معَ التعليلِ:

«تتقدَّمُ الشعوبُ المُتحضِّرينَ أبناؤُها».

الصوابُ: .....

التعليلُ: .....

تذكَّر

- النعتُ الحقيقيُّ: تابعٌ يصِفُ اسمًا قبلَهُ، ويطابقُهُ تمامًا في (الإعرابِ، والنوعِ، والعددِ، والتعيينِ). مثالٌ: «نُقدِّرُ الحريةَ الفكريةَ».
- النعتُ السببيُّ: تابعٌ يُمَهِّدُ لوصفِ اسمٍ بعدَهُ مرتبطٍ بالمنعوتِ، ويطابقُ ما قبلَهُ في (الإعرابِ والتعيينِ)، ويطابقُ ما بعدَهُ في (التذكيرِ والتأنيثِ)، ويلزمُ الإفرادَ دائمًا؛ سواء أكانَ ما بعدَه مفردًا أمْ مُثنًّى أمْ جمعًا. مثالٌ: «يعيشُ المواطنُ في دولةٍ مُصانَةٍ حقوقُها».
- العطفُ: ربطُ لفظٍ بلفظٍ بواسطةِ حرفٍ، فيتبعُ المعطوفُ المعطوفَ عليهِ في الإعرابِ، وقد يُعطَفُ جملةٌ على جملةٍ.

ومن أشهر حروفها:

الواو - الفاء - ثم - أو - لكن أمْ - بل - لا - حتى

٣ في قولِ الكاتبِ: «أنْ يكونَ الدليلُ هوَ الحاكمَ، وأنْ تكونَ الحجةُ هيَ الفيصلَ».

(أ) حدِّدْ أداةَ العطفِ، والمعطوفَ.

الأداةُ: ..... / المعطوفُ: .....

(ب) ما الدلالةُ البلاغيةُ لعطفِ الجملةِ الثانيةِ على الأولى في هذا السياقِ؟

( ) التخييرُ بينَ شرطينِ مختلفينِ.

( ) الاستدراكُ لمنعِ الفهمِ الخاطئِ.

( ) التأكيدُ والجمعُ لإحكامِ قاعدةِ التفكيرِ.

٤ صُغْ مِن إنشائِكَ جملةً عنِ (الالتزامِ بالمسئوليةِ)، على أنْ تشتملَ على (نعتٍ سببيٍّ) مضبوطٍ بالشكلِ.

الصورة الممتدَّة: وفيها يُذكَر المشبَّه به أولًا، ثم صفة من صفاته تُلائِمه وتُناسِبه في تقوية المعنى، مثل: «الجندي أسد يزأر».

تذوَّق

اقرأ العبارةَ الآتيةَ من النصِّ، ثُمَّ أجبْ:

«أمَّا الأمةُ التي تُقيِّدُ عقولَ أبنائِها، فإنَّها تُقيِّدُ حاضرَها ومستقبلَها معًا».

١ اشتملت العبارةُ على استعارتينِ مكنيتينِ متتابعتينِ. اشرحْ كيفَ وظَّفَ الكاتبُ لفظةَ «تُقيِّدُ» لرسمِ صورةٍ ممتدةٍ؛ إحداهُما لـ «الأمةِ»، والأخرى لـ «العقولِ والزمنِ».

.....

٢ بمَ يوحي الجمعُ بينَ حاضرِها ومستقبلِها في هذه الدائرةِ من التقييدِ والخضوعِ؟

.....

٣ الاستعارةُ هنا ليستْ للزينةِ، بل لخدمةِ المعنى. كيفَ ساعدتْ هذه الصورةُ في إقناعِ القارئِ بخطورةِ مصادرةِ «حريةِ التفكيرِ» على مصيرِ الأوطانِ؟

.....

صحِّح لغتك

• صوِّبِ الأخطاءَ الإملائيةَ في العبارةِ الآتيةِ، مع ذكرِ السببِ:

«يجبُ أن يُبنَى كُلُّ مبدء على راي سديدٍ؛ وتلكَ هي المسؤليةُ الكبرى للمثقفينَ».

- الكلمةُ الأولى: ..... | التصويبُ: ..... | السببُ: .....

- الكلمةُ الثانيةُ: ..... | التصويبُ: ..... | السببُ: .....

- الكلمةُ الثالثةُ: ..... | التصويبُ: ..... | السببُ: .....

• اكتبْ جملةً من إنشائِكَ تدعو فيها للتمسكِ بالحريةِ، على أن تتضمنَ كلمةً تنتهي بهمزةٍ متطرِّفة على الألف.

.....

عبِّر

• اكتبْ فقرةً عن حُرِّية التعبير وأثرِها في بناءِ وعيِ المجتمعِ.

احرصْ في فقرتِكَ على توظيفِ الآتي:

- استهلالٌ جاذبٌ: استخدمْ أسلوبًا إنشائيًا (كالنداءِ أو الاستفهامِ) لإثارةِ انتباهِ القارئِ.

- عُمقٌ فكريٌّ: وضِّحِ الارتباطَ الوثيقَ بين حريةِ التفكيرِ ومسئوليةِ الكلمةِ.

- خاتمةٌ مؤثرةٌ: اختمْ فقرتَكَ بجملةٍ وجدانيةٍ عاطفيةٍ تتركُ أثرًا قويًا في نفسِ المُتلقِّي.

اختبر نفسك

«فالحرية الفكرية ليست ترفًا يُطلَب للزينة، ولكنها ضرورة للحياة الكريمة؛ إذ بها يزِنُ الإنسان الآراء، ويميز بين الحق والباطل، ويختار لنفسه طريقه عن وعي واقتناع».

١- حدِّد الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص السابق، مبينًا الوظيفة الأساسية للحرية الفكرية في حياة الإنسان كما صاغها الكاتب.

٢- بنى الكاتب عبارته السابقة بناءً منطقيًا متدرجًا للانتقال من نفي الفهم الخطأ للحرية إلى إثبات حقيقتها ثم تعليلها. حلِّل هذا التدرج البنائي مستشهدًا من النص بأركانه الثلاثة.

٣- وضِّح نوع الصورة البيانية (البلاغية) في قوله: «يَزِنُ الإنْسَانُ الآرَاءَ»، ثم طبِّق قواعد التحليل البلاغي مبَينًا القيمة الفنية والدلالية لهذه الصورة في سياقها.

أُقيِّمُ ذاتي

بعدَ دراستي لدرسِ «الحُرِّية الفِكْرية» للعقاد، أُراجعُ تعلُّمي، وأُحدِّدُ مستوى أدائي في المهاراتِ الآتيةِ بوضعِ علامةِ (✓) في الخانةِ المناسبةِ:

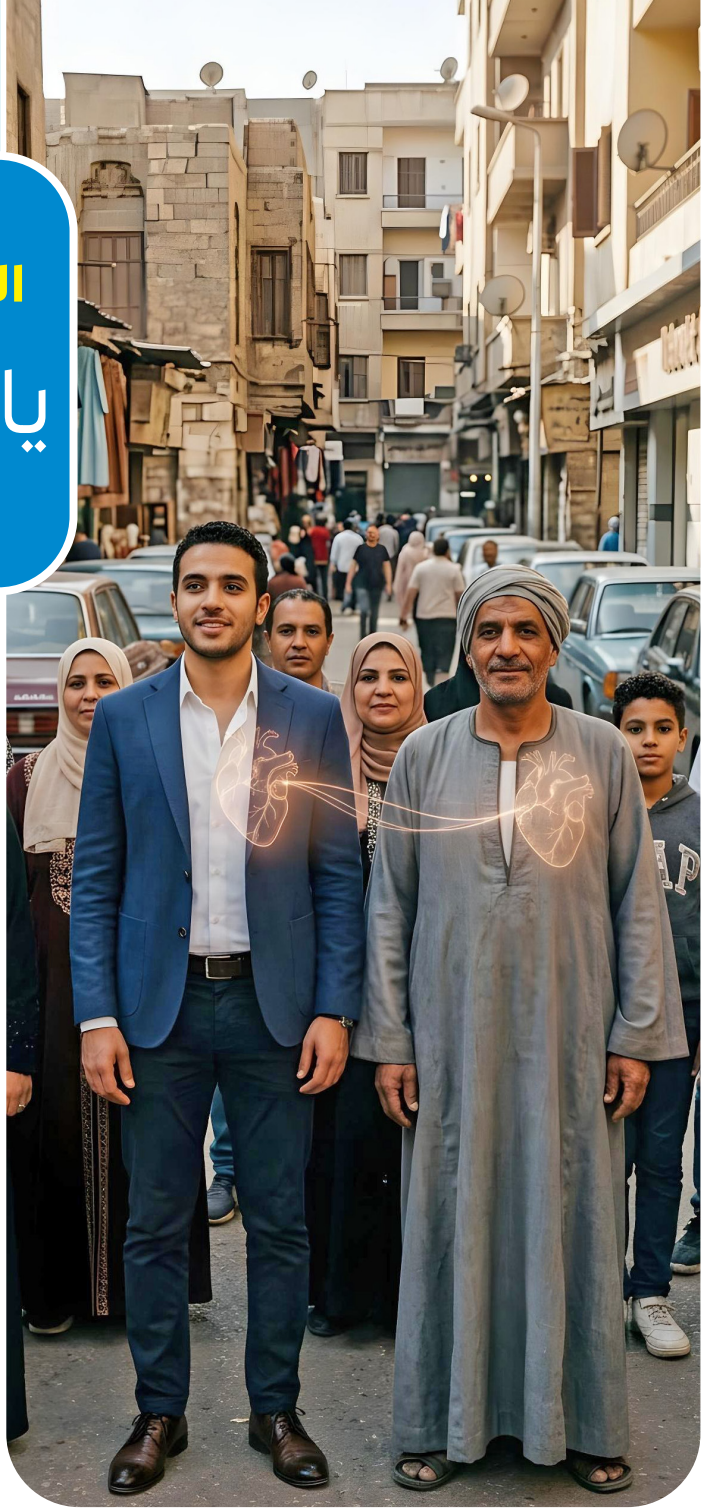
المهارة	أحتاجُ إلى دعمٍ	جيِّد	مُتقِن
حدَّدتُ الفكرةَ للنصِّ تحديدًا دقيقًا.	.....	.....	.....
فسَّرتُ العَلاقةَ بين حُريَّةِ التفكيرِ وبقيَّةِ الحُريَّاتِ.	.....	.....	.....
حلَّلتُ التدرجَ الحِجَاجيَّ والأدلةَ التي وظَّفَها الكاتبُ لدعمِ رأيِهِ.	.....	.....	.....
استنتجتُ أثرَ حريةِ التفكيرِ في نهضةِ الأممِ وقدرتِها على التجديدِ.	.....	.....	.....
شاركتُ في مناقشةِ فِكَرِ النصِّ، مُحترمًا آراءَ الآخرينَ.	.....	.....	.....
استخدمتُ النعتَ أو العَطفَ أو البدَلَ في جُملٍ تفسيريَّةٍ.	.....	.....	.....
حلَّلتُ صورةً تعبيريَّةً، وبيَّنتُ دلالتَها في النصِّ.	.....	.....	.....
ضبطتُ كلِماتٍ تحتوي همَزاتِ كتابةً صحيحةً.	.....	.....	.....
عبَّرتُ عن رأيي كتابةً وتحدثًا في قيمةِ التلازمِ بينَ الحريةِ والمسئوليةِ.	.....	.....	.....

أفكِّرُ في تعلُّمي

- ما الفكرةُ التي أثَّرتْ فيَّ أكثرَ في هذا النَّصِّ؟
- كيف يمكِنُ أن أمارِسَ حريَّةَ التفكيرِ مع احترامِ قِيَمِ المُجتمَعِ والقانونِ؟

خطوةٌ نحو التطوُّر:

المَهارةُ التي أحتاجُ إلى تحسينِها هي: .....



الدرسُ الثالثُ

يا أخِي الإنسان



إيليَّا أبو ماضي(*)

سياقُ النصِّ

يَنتمِي إيليا أبو ماضي إلى شُعراءِ المَهْجَر الذينَ دَعَوْا في شعرِهم إلى قيمٍ إنسانيةٍ واسعةٍ؛ مثلِ التسامحِ والمساواةِ بينَ البشرِ. وقدْ تأثَّرَ هؤلاءِ الشعراءُ بتجربةِ الهجرةِ والعيشِ في مجتمعاتٍ متعدِّدةِ الثقافاتِ، فمالُوا إلى التأكيدِ على وَحدَةِ الإنسانِ مهما اختلفتِ الأوطانُ أوِ الطبقاتُ أوِ الأديانُ. وفي هذهِ القصيدةِ، يخاطبُ الشاعرُ كلَّ إنسانٍ مُتعالٍ؛ ليُذكِّرَهُ بأنَّ التفاضلَ الحقيقيَّ لا يكونُ بالمظاهرِ، بل بصفاءِ القلبِ والمحبةِ.

عدَسةُ التحليلِ:

ينظُرُ الشاعرُ إلى النص من زاويةٍ إنسانيةٍ من خلال التأكيد على المُساواة بين الناس وهَدْم فِكْرة التفاضل بينهم للعَوْدة إلى أَصْلِهم المشترك؛ فتسُود المَحبَّة ويعُمُّ السلامُ.

رِسالةُ النَّصِّ

يرى الشاعرُ أنَّ الناسَ مَهما اختلفَتْ مَظاهِرُهم أو ثرواتُهم أو مكانتُهم، فإنهم يشترِكون في أصلٍ واحدٍ ومَصيرٍ واحِدٍ؛ ولذلك لا معنى للتعالي أو الخِصامِ بينَهُم. فالقيمةُ الحقيقيَّةُ للإنسانِ لا تقومُ على المالِ أو المَظهَرِ، بل على إنسانيَّتِهِ وقُدرتِهِ على المَحبَّةِ والتسامُحِ.

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس يُتوقَّع أن تكون قادرًا على أن:

- تحدِّدَ التجربةَ الشعوريةَ التي تُعبِّرُ عنها القصيدةُ.
- تفسِّرَ الفكرةَ الأساسيةَ التي يدافعُ عنها الشاعرُ.
- تتتبَّعَ تطوُّرَ المعنى في الأبياتِ من نقدِ التعالي إلى الدعوةِ للمحبةِ.
- تُفسِّرَ دلالةَ بعضِ الرموزِ مثلَ: «الترابِ، الذهبِ، القلبِ».
- تناقشَ فكرةَ المساواةِ الإنسانيةِ في ضَوءِ القصيدةِ.
- تكتبَ فِقرةً قصيرةً تُعبِّرُ فيها عن قيمةِ المساواةِ بينَ البشرِ.
- توظِّفَ بعضَ الأساليبِ النحويةِ في جملةٍ تحليليةٍ مستوحاةٍ منَ النصِّ.
- تُحلِّلَ صورةً شعريةً مبينًا أثرَها في توضيحِ الفكرةِ.
- تلاحظَ أثرَ المقابلةِ بينَ الصورِ المختلفةِ في بناءِ المعنى.
- تقرأَ الأبياتَ قراءةً جهريةً مُعبِّرةً تُراعي النبرةَ الشعوريةَ لها.

(*) إيليا أبو ماضي (١٨٨٩ - ١٩٥٧): شاعر لبناني من أبرز شعراء المَهْجَر، وعضو مؤسِّس في الرابطة القلمية، وُلد في قرية المحيدثة بلبنان، ومن مؤلَّفاته (تِبر وتُراب).

- الأبيات من قصيدة «الطين» (٥٧ بيتًا، مطلعها: «نَسِيَ الطينُ ساعَةً أَنَّهُ طينٌ ** حَقيرٌ فَصالَ تيهًا وَعَربَد»)

ما قبلَ القِراءة:

تخيَّلْ موقفًا يتعاملُ فيهِ بعضُ الناسِ معَ الآخرينَ بتعالٍ بسببِ المالِ أوِ المظهرِ أوِ المكانةِ الاجتماعيةِ. لكنَّ شخصًا قالَ بهدوءٍ: «في النهايةِ نحنُ جميعًا بشرٌ... نحلمُ ونسعى، ثمَّ نعودُ إلى المصيرِ نفسِهِ».

فهلْ يمكنُ أنْ يكونَ الإنسانُ أفضلَ منْ غيرِهِ بسببِ ما يملكُ؟ أمْ إنَّ القيمةَ الحقيقيةَ للإنسانِ تتجلَّى في إنسانيتِهِ وتعاطفِهِ معَ الآخرينَ؟

في هذهِ القصيدةِ يخاطبُ إيليا أبو ماضي إنسانًا متعاليًا ليذكِّرَهُ بأنَّ البشرَ يشتركونَ في أصلٍ واحدٍ ومصيرٍ واحدٍ، وأنَّ المحبةَ هيَ القيمةُ التي تمنحُ الحياةَ معناهَا الحقيقيَّ.

قبلَ قِراءةِ القَصيدةِ، حاوِلْ أن تنتبِهَ إلى الأمورِ الآتيةِ:

- كيف يبدَأُ الشاعِرُ حديثَهُ عن العَلاقةِ بينَهُ وبينَ الآخَرِ.
- ما الصُّوَرُ التي يَستخدِمُها ليبيِّنَ أنَّ التفاضُلَ بينَ الناسِ وهمٌ زائفٌ.
- أين يُذكِّرُ الشاعرُ الإنسانَ بأصلِهِ ومَصيرِه.
- كيف تتحوَّلُ القصيدةُ في نهايتِها إلى دعوةٍ للمَحبَّةِ.

عندَ قراءةِ القصيدةِ لاحِظ ثلاثَ طبَقاتٍ مِن المَعنى:

المَعنَى المُباشِر:

ما يقولُهُ الشاعرُ صراحةً في الأبياتِ.

المَعنَى الإنسانيُّ:

الفكرةُ العامَّةُ التي يريدُ إيصالَها حولَ الإنسانِ والحياةِ.

المَعنى الشعوريُّ:

الإحساسُ الذي يصاحِبُ الكلماتِ: هل هو عِتابٌ؟ أم تأمُّلٌ؟ أم دعوةٌ للمَحبَّةِ؟

القَصيدة

يا أخِي الإنسان – إيليَّا أبو ماضي



كَشْف وَهْم التفاضُل بين الناس

يَـا أَخِي لَا تَمِـلْ بِوَجْهِـكَ عَنِّي ... مَـا أَنَـا فَحْـمَةٌ وَلَا أَنْتَ فَرْقَـدْ

أَنْتَ لَمْ تَصْنَـعِ الْحَرِيرَ الَّذِي تَلْـ ... ـبَسُ وَاللُّـــؤْلُـــؤَ الَّذِي تَتَقَـــلَّدْ

أَنْتَ فِي الْبُـرْدَةِ الْمُوَشَّـاةِ مِثْـلِي ... فِي كِسَـائِي الرَّدِيمِ تَشْقَى وَتَسْعَدْ

بَيان التشابُه الوجْداني

لَـكَ فِي عَالَـمِ النَّهَـارِ أَمَـانٍ ... وَرُؤًى وَالظَّـلَامُ فَـوْقَكَ مُمْتَـدْ

وَلِقَـلْبِي كَمَـا لِقَلْبِـكَ أَحْـلَا ... مٌ حِسَـانٌ فَإِنَّـهُ غَيْـرُ جَلْـمَدْ

التذكير بوَحْدة المَصِير الإنساني

أَأَمَـانِـيَّ كُلُّهَـا مِـنْ تُـرَابٍ ... وَأَمَانِيكَ كُلُّهَـا مِـنْ عَسْجَـدْ؟

وَأَمَـانِـيَّ كُلُّهَـا لِلتَّـلَاشِـي ... وَأَمَـانِيـكَ لِلْخُلُـودِ الْمُؤَكَّـدْ؟

لَا، فَـهَذِي وَتِلْكَ تَأْتِي وَتَمْضِي ... كَـذَوِيـهَا، وَأَيُّ شَـيْءٍ يُـؤَبَّـدْ؟

الدعوة إلى المَحبَّة ونَبْذ التعالي

أَنْتَ مِثْـلِي مِنَ الثَّـرَى وَإِلَيْـهِ ... فَلِمَاذَا، يَا صَاحِبِي، التِّيهُ وَالصَّدْ؟

لَا يَـكُنْ لِلْخِصَامِ قَلْبُـكَ مَأْوًى ... إِنَّ قَـلْبِي لِلْـحُبِّ أَصْبَـحَ مَعْبَدْ

أَنَـا أَوْلَـى بِالْحُبِّ مِنْكَ وَأَحْرَى ... مِنْ كِسَـاءٍ يَبْلَـى وَمَـالٍ يَنْفَـدْ

ثانيًا: المفردات والسياق:

الكلمة	معناها	مضادها	جملة توضِّح معناها
فَحمة	قِطعة من الفَحمِ؛ رمزُ الازدراءِ والتحقيرِ	.....	.....
فَرقَد	نَجْم لامِعٌ، ويُستخدَمُ هنا رمزًا للعُلوِّ أو التفوُّق	.....	.....
الرَّدِيم	الثوب البَالي القَديم	الجديد	.....
عَسجَد	ذهب خالص	.....	.....
جَلمَد	حجَر شديدُ الصَّلابَة، ويُقصَدُ به القَلبُ القاسي الذي لا يَشعُر	ليِّن رقيق	.....
التِّيه	التكبُّر والتعالي	التواضُع	.....

نشاطٌ لُغويٌّ

١ اختَرْ كلمتينِ (متضادتينِ) من جدولِ المفرداتِ السابقِ، ووظِّفْهُما في جملةٍ من إنشائِكَ تُعبِّرُ فيها عن جوهرِ (المساواةِ الإنسانيةِ).

٢ في عبارة: «ما أنا فَحمةٌ ولا أنتَ فَرقَد».
ما الصورةُ التي أراد الشاعرُ نَفيَها هنا؟

عندَ قراءةِ الشعرِ لا تحاولْ فهمَ كلِّ بيتٍ بمعزلٍ عنْ غيرِهِ.
كيفَ يخدمُ هذا البيتُ الفكرةَ العامةَ للقصيدةِ؟
فالأبياتُ في القصيدةِ الجيدة تكونُ حلقاتٍ متصلةً تبني المعنى تدريجيًّا.

أولًا: هيَّا نفْهَمْ

التجربةُ الشُّعوريَّةُ في القَصيدةِ

١ تقومُ القصيدةُ على تجربة إنسانيَّةٍ يتأمَّلُ فيها الشاعِرُ علاقةَ الإنسانِ بالإنسانِ. تخيَّرِ الأدقَّ:

- الشعورُ الأساسيُّ المُسيطرُ على الشاعرِ في هذهِ الأبياتِ هوَ:

(أ) الحزنُ العميقُ واليأسُ من ضياعِ القيمِ الإنسانيةِ.

(ب) العتابُ الهادئُ الممزوجُ بالدعوةِ الصادقةِ للمحبةِ.

(ج) الغضبُ الشديدُ والثورةُ على تكبُّرِ الأغنياءِ.

(د) الفخرُ بالذاتِ والاعتزازُ بالكرامةِ أمامَ المتعالينَ.

استخرجْ من المقطعِ الأخيرِ في القصيدةِ لفظةً أو عبارةً تؤكدُ هذا الشعورَ.

التفسير المدعوم بالأدلة

بدايةُ الفِكرةِ في القَصيدةِ

٢ في النصِّ صورةٌ ذهنيةٌ وهميةٌ أرادَ الشاعرُ نفيَها واقتلاعَها مِن ذِهنِ المخاطَبِ، فما هيَ؟ اشرَحْها، ثم دلِّل عليها ممَّا ورَد في النص.

تشابُهُ الإنسانِ في مَشاعرِه

٣ يقولُ الشاعرُ:

وَلِقَلْبِي كَمَا لِقَلْبِكَ أَحْلَا ... مٌ حِسَانٌ فَإِنَّهُ غَيْرُ جَلْمَدْ

- ماذا يريدُ الشاعرُ أن يوضِّحَ من خلالِ هذه العبارةِ؟
- يُقرِّرُ الشاعرُ في هذا البيتِ حقيقةً تتمثلُ في أنَّ:

(أ) الفروقَ الماديةَ تُلغي قدرةَ الإنسانِ الفقيرِ على التخيُّلِ والإبداعِ.

(ب) المشاعرَ والأحلامَ النبيلةَ قاسَمٌ مشتركٌ بينَ البشرِ لا يخضعُ للطبقيةِ.

(ج) قسوةَ الحياةِ تُحوِّلُ قلوبَ البشرِ جميعًا إلى حجارةٍ صَمَّاءَ مع مرورِ الزمنِ.

(د) الأحلامَ وحدَها هي الملاذُ الذي يهربُ إليهِ الضعفاءُ من قسوةِ الواقعِ.

الدلالةُ الرمزيَّةُ

٤ يقولُ الشاعرُ:

أَأَمَـــانِيَّ كُلُّهَـــا مِـــنْ تُـــرَابٍ وَأَمَانِيـــكَ كُلُّهَـــا مِنْ عَسْجَـــدْ؟

ما الدلالةُ التي أرادَ الشاعرُ إيصالَها عَبْرَ أسلوبِ الاستفهامِ والمقابلةِ بينَ شَطْرَيِ البَيتِ؟

صورةُ الإنسانِ في القَصيدةِ

٥ «أنتَ مثلي مِنَ الثرى وإليهِ». في هذهِ العبارةِ، يرى الشاعرُ أنَّ الحقيقةَ الكبرى التي تهدمُ كلَّ تعالٍ هيَ:

(أ) حتميةُ الموتِ التي تُنهي كلَّ الفوارقِ الطبقيةِ والوهميةِ.

(ب) ضعفُ الإنسانِ وعجزُهُ المستمرُّ أمامَ قسوةِ الطبيعةِ.

(ج) ارتباطُ الإنسانِ العميقُ بوطنِهِ الذي خُلِقَ من ترابِهِ.

(د) أهميةُ المساواةِ والتواضعِ في التعاملِ معَ جميعِ البشرِ.

رسالةُ القَصيدةِ:

٦ تتدرجُ رسالةُ القصيدةِ عبرَ محطاتٍ فكريةٍ مترابطةٍ. لخِّصْها في ضوءِ فهمِكَ للأبياتِ:

- المحطةُ الأولى (النقدُ): يبدأُ الشاعرُ قصيدتَهُ برفضِ .....
- المحطةُ الثانيةُ (التأملُ): يذكِّرُ الشاعرُ الإنسانَ المتعاليَ بحقيقةٍ كبرى، وهيَ .....
- المحطةُ الثالثةُ (البناءُ): يختتمُ الشاعرُ رسالتَهُ بالدعوةِ إلى .....

لحظة تأمُّل

٧ كيفَ ساعدتْ تجربةُ الهجرةِ والاحتكاكِ بثقافاتٍ مختلفةٍ شعراءَ المُهاجَرِ (ومنهم إيليَّا أبو ماضي) على تَبَنِّي دعوةٍ عالميةٍ للمساواةِ، كما ظهرَ في هذهِ القصيدةِ؟

.....

٨ اختَرْ بيتًا من القصيدةِ شعرتَ أنَّهُ الأقربُ إلى نفسِكَ، واكتبْ في سطرٍ واحدٍ: لماذا أثَّرَ فيكَ هذا البيتُ تحديدًا؟

.....

ثانياً: هيَّا نُحلِّلْ

الفكر الداعمة لرؤية الشاعر

■ يدعم الشاعر رؤيته بمجموعة من الفِكَر الداعمة. أكملِ الجدولَ الآتي باقتباسِ (شطرٍ واحدٍ) من القصيدةِ يُمثِّلُ كلَّ فكرة داعمة:

الفكرة الداعمة	مَضمونُها في شطر واحد من القصيدةِ	دَورُها في بِناءِ المَعنى
كَشْف وَهْم التفاضُل بين الناس	.....	يرفُضُ الشاعرُ فِكرةَ تفوُّقِ إنسانٍ على آخَرَ بسببِ المَظهَرِ أو المَكانةِ
بيانُ التشابُهِ الوجدانيِّ	.....	يوضِّحُ أنَّ البَشرَ يتشارَكونَ المَشاعِرَ والأحلامَ
التذكيرُ بوحدة المَصير الإنساني	.....	يُبيِّنُ أنَّ الإنسانَ يَعودُ إلى المصيرِ نَفسِهِ
الدعوةُ إلى المحبةِ الخالصةِ	.....	يدعو إلى تَركِ التعالِي والخِصامِ

الصورةُ الشِّعريَّة

■ صورةُ التفاضُلِ بينَ (الفَحْمَة) و(الفَرْقَد):

١ يقولُ الشاعرُ: «مَا أَنَا فَحْمَةٌ وَلَا أَنْتَ فَرْقَد»

- ما العَلاقةُ بين الفَحمَةِ والفرقدِ في هذه الصورةِ؟
- ماذا أراد الشاعرُ أن ينفِيَ من خلالِ هذه المُقابَلة؟
- كيف تساعِدُ هذه الصورةُ على توضيحِ فِكرةِ المُساواةِ بينَ البَشرِ؟

الصورة الشعرية

الصورةُ الشعريةُ هيَ طريقةٌ يستخدمُها الشاعرُ للتعبيرِ عنِ الفكرةِ من خلالِ تشبيهٍ أو استعارةٍ أو رمزٍ.
والهدفُ منها ليسَ الزينةَ فقط، بل كشفُ المعنى بصورةٍ أعمقَ.
مثالٌ: «إِنَّ قَلْبِي لِلْحُبِّ أَصْبَحَ مَعْبَد». فالشاعرُ لا يقصدُ أنَّ القلبَ معبدٌ حقيقيٌّ، بل يريدُ أن يُبيِّنَ أنَّ الحبَّ أصبحَ القيمةَ الكبرى في حياتِهِ.

صورةُ الإنسانِ بينَ الترابِ والذَّهَبِ:

٢ في قولِهِ:

أَأَمَـــانِيَّ كُلُّهَـــا مِـنْ تُـــرَابٍ وَأَمَـانِيـــكَ كُلُّهَـــا مِـنْ عَسْجَـدْ؟

- ما العلاقةُ بينَ الترابِ والعَسْجدِ (الذَّهَب)؟

- هل يقصِدُ الشاعرُ المَعنى الحقيقيَّ أم الرمزيَّ؟

- اشرح الصورة موضحًا موقف الشاعر من التفاضل بين الناس.

صورةُ القَلبِ بالمعبد:

٣ يقولُ الشاعرُ: «إِنَّ قَلْبِي لِلْحُبِّ أَصْبَحَ مَعْبَد».

- ما نوعُ الصورةِ في هذا التعبيرِ؟

- لماذا شبَّهَ الشاعرُ القلبَ بالمَعبَدِ؟

المُقابَلة في القَصيدَةِ:

٤ لاحِظِ التضاد في الأبيات:

الفَحمَة - الفَرقَد

التُّرَاب - العَسْجَد

- ماذا تضيفُ هذه المُقابَلاتُ إلى وُضوحِ الفِكرةِ؟

- كيف تساعِدُ القارئَ على فَهمِ مَوقِفِ الشاعرِ مِن التعالِي بينَ الناسِ؟

كيف تخدمُ الموسيقَى الفكرةَ؟

٥ تتميَّزُ القصيدةُ بإيقاعٍ مُنتظِمٍ وقافيةٍ مُوحَّدةٍ.

لاحِظْ نِهايَةَ الأبياتِ، مثل: فَرْقَد – تَتَقَلَّد – تَسْعَد – مُمْتَدّ – جَلْمَد – يُؤبَّد

أ. ما أثَرُ هذا التكرارِ الصوتيِّ في إيقاعِ القَصيدة؟

ب. كيف يُساعِدُ الإيقاعُ في تَثبيتِ الفِكرةِ في ذِهنِ القارئ؟

التفسير المدعوم بالأدلة

■ التنامي الشُّعوري في القَصيدَةِ:

٦ تبدأُ القصيدةُ بنبرةٍ يغلبُ عليها النفيُ والرفضُ، ثُمَّ تتحوَّلُ تدريجيًّا لتصلَ إلى دعوةٍ وجدانيةٍ حارَّةٍ للمحبةِ.

اشرَحْ ثم استخرجْ من المقطعِ الأخيرِ بيتًا يُمثِّلُ ذروةَ هذا التحولِ العاطفيِّ، مبيِّنًا كيفَ أسهمَ هذا التحولُ في إقناعِ المتلقِّي.

ثالثًا: هيا نناقش

الإنسان بين التعالي والمساواة

١ يرفُضُ الشاعرُ في القَصيدةِ فِكرةَ تعالي إنسانٍ عَلى آخَرَ بسببِ المَالِ أو المَكانةِ.

في رأيكَ: لماذا قد يشعُرُ بعضُ الناسِ بالتفوُّقِ على غَيرِهِم؟

اكتُبْ سببينِ يوضِّحانِ ذلك.

عند مُناقشةِ نَصٍّ أدبِيٍّ حاوِلْ أن:
- تربِطَ الفِكرةَ بحياتكَ اليوميَّةِ.
- تقدِّمَ مثالًا واقعيًّا يدعَمُ رأيَكَ.
- تحترِمَ آراءَ الآخرينَ حتى إنِ اختلفتَ مَعها؛ فالحوارُ الجيِّدُ يساعِدُ على فَهمِ النَّصِّ بصورةٍ أعمَقَ.

قيمة المساواة بين البشر

٢ يقولُ الشاعرُ: «أنتَ مِثْلِي مِنَ الثَّرَى وَإِلَيْهِ».

كيف تساعدُ هذه الفكرةُ على تعزيزِ قيمةِ المُساواةِ بينَ الناسِ؟

اكتُبْ إجابتَكَ في ثلاثةِ أسطُرٍ.

الإنسانُ والمَظهَر

٣ قد يحكُمُ بعضُ الناسِ على الآخرينَ من خلال: المَظهَر – المال – المَكانة الاجتماعيَّة في ضَوءِ القَصيدةِ:

هل ترى أن هذه المعاييرَ تعكِسُ القيمةَ الحقيقيَّةَ للإنسانِ؟

اشرَحْ رأيَكَ في ثلاثةِ أسطُرٍ.

التعالي وآثارُهُ في المُجتمَعِ

٤ ما النتائجُ التي قد تظهَرُ في المُجتمَعِ إذا ساد التعالي بينَ الناسِ؟

اكتُبْ مثالًا يوضِّحُ ذلك.

نشاط جماعي

٥ ناقِشْ مع زُملائِكَ السؤالَ الآتي:

تخيَّلْ أنَّ فَريقًا في المَدرسةِ يختارُ قائدًا له.

أمامَكُمْ مُرشَّحانِ:

الأول: متفوِّقٌ جدًّا، لكنَّهُ يتعامَلُ مع الآخرين بتعالٍ.

الثاني: أقلُّ تفوُّقًا، لكنَّهُ يحترِمُ الجميعَ ويتعاوَنُ مَعهُم.

أيهما تختارُ قائدًا للفريقِ؟ ولماذا؟

بعدَ المُناقَشةِ:

اتَّفِقوا على رأيٍ مُوحَّدٍ، ثم يعرِضُ أحدُكُم نتيجةَ النقاشِ أمامَ الصَّفِّ في دقيقةٍ واحدةٍ.

التفسير المدعوم بالأدلة

٦ فكِّرْ واختَرْ:

بعد قراءةِ القصيدةِ، أيُّ القِيَمِ الآتيةِ ترى أنها الأقرَبُ إلى رسالةِ الشاعِرِ؟

- المُساوةُ
- التَّواضُعُ
- المحبَّةُ
- احترامُ الإنسانِ

اختَرْ قيمةً واحدةً، وفسِّر اختيارَكَ في سَطرَينِ، ثم ادعَم اختيارَك بما ورَد في النصِّ.

رابعًا: هيَّا نتحدث ونكتب

هيَّا نتحدَّثْ

اختَرْ بيتَكَ وألْقِهِ

اختَرْ بيتًا من القصيدةِ ترى أنَّهُ يلخِّصُ فِكرتَها الأساسيةَ، ثم ألقِه أمامَ زُملائِك.

- أثناءَ الإلقاءِ حاوِلْ أن:
  - تجعَلَ صوتَكَ واضحًا ومسموعًا.
  - تُبرِزَ الكلماتِ المُهمَّةَ في البَيتِ.
  - تتوقَّفَ وقفةً قصيرةً بين الشَّطرَينِ.
  - تعبِّرَ بنبرة مناسبة لمعنى البيت.
- بعد الإلقاءِ، تحدَّثْ لمُدةِ دقيقةٍ مُوضِّحًا:
  - لماذا اخترتَ هذا البيتَ تحديدًا؟
  - كيف يُعبِّرُ عن فكرةِ المُساواةِ بينَ البَشَرِ؟

دقيقةُ تفكيرٍ

تحدَّثْ أمامَ زُملائِكَ حولَ الفِكرةِ الآتيةِ:

«الإنسانُ لا يسمُو بما يملِكُ، بل بما يحمِلُهُ في قَلبِهِ من إنسانيةٍ».

في حديثِكَ حاوِلْ أنْ:

- تشرَحَ الفكرةَ في جُملةٍ واضحةٍ.
- تستشهِدَ ببيتٍ منَ القَصيدةِ.
- تقدِّم مثالًا من الحياةِ الواقعيةِ.
- تختِمَ حديثَكَ بجُملةٍ تلخِّصُ موقفَكَ.

هيَّا نكتُبْ

كتابة فقرةٍ تحليليَّةٍ

اكتُبْ فِقرةً مِن (٨ – ١٠) أسطُرٍ بعُنوانِ: (المُساواةُ بينَ البَشَرِ في قصيدةِ «يا أخي الإنسان»).

تدرَّجْ في كتابتِكَ:

١ جملةٌ افتتاحيَّة توضِّحُ فِكرةَ القصيدةِ.

٢ شرحُ كيف يرفُضُ الشاعرُ التعالِيَ بينَ الناسِ.

٣ الإشارةُ إلى صورةٍ شِعريَّةٍ تدعِّمُ الفِكرةَ.

٤ جملةٌ ختاميَّةٌ تلخِّصُ رسالةَ الشاعِرِ.

لَمسةٌ إبداعيَّةٌ

تخيَّلْ أنَّكَ تخاطِبُ شخصًا يتعامَلُ مع الآخرينَ بتعالٍ.

اكتُبْ (٣ – ٤) أسطُرٍ تنصَحُهُ فيها مُستلهِمًا فِكرةَ القَصيدةِ.

مُراجعةُ كتابتِكَ

قبل أن تسلِّمَ فِقرتَكَ، اسأل نفسَكَ:

- هل فكرتي واضِحةٌ ومُتسلسِلةٌ؟
- هل استخدمتُ مثالًا من القَصيدةِ؟
- هل لُغتي سَليمةٌ؟
- هل تجنَّبتُ التَّكرارَ؟

هيَّا نوظِّفْ لغتنا

يقولُ الشاعِرُ:

اقرأ البيت الآتي مِن القَصيدةِ:

أَنْتَ فِي الْبُـردَةِ الْمُوَشَّـاةِ مِثـلِي فِي كِسَـائِي الرَّدِيـمِ تَشْقَى وَتَسْعَدْ

① ورد في البيت نعتان، حدِّدهما وبيِّن نوعَهما (حقيقيًّا أمْ سببيًّا)، واذكر منعوتَ كُلٍّ مِنهما.

المنعوتُ الأولُ: ..... ، نعتُهُ: ..... ، نوعُ النعتِ: .....

المنعوتُ الثاني: ..... ، نعتُهُ: ..... ، نوعُ النعتِ: .....

② ما الأثرُ الدلاليُّ لاستخدامِ النعتِ في رسمِ صورةِ المُقابَلة بين الغنيِّ والفقيرِ؟

③ دلالةُ العطفِ في بناءِ الصورةِ:

يقولُ الشاعرُ: «في كسائي الرديمِ تشقى وتسعدْ». ويقولُ أيضًا: «من كساءٍ يَبلى ومالٍ ينفد».

لقد وظَّفَ الشاعرُ حرفَ العطفِ (الواو) لربطِ هذهِ الأفعالِ، فما الأثرُ الدلاليُّ لهذا العطفِ في إبرازِ حقيقةِ المصيرِ الإنسانيِّ المشتركِ؟

(أ) يفيدُ التخييرَ بينَ حالتينِ متناقضتينِ يمرُّ بهما الغنيُّ والفقيرُ.

(ب) يؤكدُ مطلقَ الجمعِ والمشاركةِ في تقلُّباتِ الحياةِ وحتميةِ الفناءِ.

(ج) يدلُّ على الترتيبِ والسرعةِ في انتقالِ الإنسانِ من السعادةِ للشقاءِ.

(د) يفيدُ الاستدراكَ لمنعِ القارئِ من الفهمِ الخاطئِ لطبيعةِ الحياةِ.

④ التوظيفُ اللغويُّ المُركَّبُ:

استلهمْ فكرةَ البيتِ القائلِ: «إنَّ قلبي للحبِّ أصبحَ معبدْ»، وصُغْ جملةً من إنشائِكَ تُعبِّرُ فيها عن اتساعِ القلبِ لمحبةِ الجميعِ، مُلتزمًا بالقواعدِ النحويةِ الآتيةِ:

- أنْ تشتملَ الجملةُ على (نعتٍ سببيٍّ).
- أنْ تشتملَ الجملةُ على (معطوفٍ) بحرفٍ يفيدُ الترتيبَ والتراخي.
- اضبطْ آخِرَ النعتِ والمعطوفِ بالشكلِ.

الجملةُ: .....

تذوَّق

تأمَّل هذه الصورةَ، ثم أجِب:

«إنَّ قَلْبِي لِلْحُبِّ أَصْبَحَ مَعْبَدْ»

١ كيفَ تُحَوِّلُ صورة «قَلْبِي لِلْحُبِّ أَصْبَحَ مَعْبَد» الحبَّ من شعورٍ فرديٍّ إلى قيمةٍ إنسانيةٍ عامةٍ؟

٢ كيفَ ساعدتْ هذهِ الصورة على إبرازِ تجربةِ الشاعرِ الشعوريةِ؟

مربعٌ مهاريٌّ

عندَ تحليلِ صورةٍ شعريةٍ اسألْ نفسَكَ:

- ما الشيءُ الحقيقيُّ في الصورةِ؟
- ما الشيءُ الذي شُبِّهَ بِهِ؟
- ماذا أضافَ هذا التشبيهُ أو الاستعارةُ إلى المعنى؟

فالهدفُ منَ الصورةِ الشعريةِ ليسَ الزينةَ، بل توضيحُ التجربةِ الشعوريةِ.

صحِّح لغتك

١ اذكُرْ سببَ كتابةِ الهمزةِ المتوسطةِ على (واوٍ) في الكلمتينِ: (مؤَكَّد، يؤَبَّد).

.....

٢ بيِّنْ سببَ رسمِ همزةِ القطعِ في أولِ الكلمتينِ: (أخي، إليهِ).

.....

٣ «امانيكَ تنتهي، فلا تتكبَّرْ على اصدقاءِكَ». في هذه الجملةِ ثلاثةُ أخطاءٍ إملائيةٍ. صَوِّبْها مَعَ التعليلِ.

الصوابُ: ..... التعليلُ: .....

الصوابُ: ..... التعليلُ: .....

الصوابُ: ..... التعليلُ: .....

عبِّر

اكتُبْ مَقطعًا قصيرًا من (٤–٥) أسطر تتأمَّلُ فيه فِكرةَ القصيدةِ.

يمكِنُ أن تبدَأَ مثلًا بـ: (يا أخي، إنَّ الإنسانَ لا يسمُو بما يَملِكُ...).

حاوِلْ أن:

- تستخدمَ صورةً بلاغيَّةً واحدةً على الأقَلِّ.
- تعبِّرَ عن مَوقِفِكَ من فكرةِ المُساواةِ بينَ البشَرِ.
- تختمَ بجملةٍ قويَّةٍ تلخِّصُ رؤيتَكَ.

اختبر نفسك

بعد قراءة النص

١- حدِّد مما يلي المضاد السياقي الصحيح لكلمة (التِّيه) :

(أ) التواضع واللين. (ب) الكرم والسخاء.

(جـ) الحيرة والضياع. (د) الشجاعة والإقدام.

٢- تتبَّع التطور الفكري والدلالي للمعنى عَبْرَ النص؛ كيف تدرَّج الشاعر منطقيًّا من خطوة نبذ التعالي والغرور المادي في مطلع القصيدة، وصولًا إلى غايته الكبرى في الدعوة الإنسانية للمحبة في الختام؟

٣- حلل صورة شعرية من حيث عناصرها ودلالاتها.

أُقيِّمُ ذاتي

بعدَ دراستي قصيدةَ **(يا أخي الإنسان) لإيليا أبي ماضي**، أراجِعُ ما تعلَّمتُه، وأحدِّدُ مستوى أدائي في المَهاراتِ الآتيةِ:

أضع علامةَ (✓) في الخانةِ المُناسِبةِ

المهارة	أحتاجُ إلى دعمٍ	جيِّد	مُتقِن
حدَّدْتُ التجربةَ الشعوريةَ التي تُعبِّرُ عنها القصيدةُ.	.....	.....	.....
فسَّرْتُ الفكرةَ الرئيسةَ للقصيدةِ، وربطْتُها بقيمةِ المساواةِ بينَ البشرِ.	.....	.....	.....
تتبَّعْتُ تطوُّرَ المعنى في الأبياتِ من نقدِ التعالي إلى الدعوةِ للمحبةِ.	.....	.....	.....
حلَّلْتُ صورةً شعريةً، وبيَّنْتُ أثرَها في توضيحِ المعنى.	.....	.....	.....
لاحظْتُ أثرَ الإيقاعِ والقافيةِ في تثبيتِ الحالةِ الشعوريةِ للقصيدةِ.	.....	.....	.....
فسَّرْتُ دلالةَ المقابلةِ بينَ الصورِ المختلفةِ في القصيدةِ.	.....	.....	.....
ناقشْتُ فكرةَ القصيدةِ، وربطْتُها بمواقفَ من حياتي أو مجتمعي.	.....	.....	.....
قدَّمْتُ قراءةً جهريةً مُعبِّرةً تُراعي النبرةَ والإيقاعَ.	.....	.....	.....
وظَّفتُ (النعتَ) و(العطفَ) للتعبيرِ عن معنًى شعوريٍّ من إنشائي.	.....	.....	.....
كتبْتُ فقرةً تُعبِّرُ عن فكرةِ القصيدةِ بوضوحٍ وتنظيمٍ.	.....	.....	.....

أفكِّر في تعلُّمي

١ ما الفكرةُ التي أثَّرتْ فيَّ أكثَرَ في هذه القَصيدةِ؟

٢ كيف يُمكِنُ أن أطبِّقَ قيمةَ المُساواةِ بين الناسِ في حياتِي اليومِيَّة؟

خُطْوَةٌ نَحْوَ التَّطَوُّرِ

١ المهارةُ التي أحتاجُ إلى تحسينِها هي: .....

٢ وسأعملُ على تحسينِها من خلالِ: .....

أختبِرُ فَهمِي للوَحدةِ

أولًا: أفهَمُ وأربِطُ

١ ما الفكرةُ المُشتركةُ التي تجمَعُ بين النصوصِ الثلاثةِ في هذه الوَحدةِ؟

٢ كيف عالَجَ نصُّ (حقوقُ الإنسانِ بينَ العالميَّةِ والخُصوصيَّةِ) قضيَّةَ العَلاقةِ بينَ عالَميَّةِ حُقوقِ الإنسانِ وخُصوصيَّةِ المُجتمعاتِ؟

٣ في نَصِّ (الحرية الفكرية) للعَقَّادِ، لماذا عَدَّ الكاتبُ حريَّةَ التفكيرِ أساسًا لكُلِّ الحُرِّيَّاتِ؟

٤ ماذا أضافتْ قصيدةُ (يا أخي الإنسانَ) إلى فَهمِنا لقِيمةِ الإنسانِ والمُساواةِ بينَ البَشرِ؟

ثانيًا: أحلِّلُ وأقارِن

٥ عالَجَ نصُّ (حُقوقُ الإنسانِ بينَ العالَمِيَّةِ والخُصوصيةِ) والنصُّ الشعريُّ (يا أخي الإنسانَ) قيمةَ الإنسانِ، ولكنْ بأدواتٍ مختلفةٍ. وازنْ بينَهُما من خلالِ الجدولِ الآتي:

وجْهُ المقارنةِ	النَّصُّ المعلوماتيُّ	النَّصُّ الشعريُّ
طبيعةُ اللغةِ	.....	.....
وسيلةُ الإقناعِ (الحجةُ العقليةُ – التأثيرُ الوجدانيُّ)	.....	.....
دليلٌ من النَّصِّ	.....	.....

٦ أيُّ النصوصِ اعتمَدَ أكثَرَ على الحُجةِ العقليَّةِ؟ وأيُّها اعتمَدَ أكثَرَ على التأثيرِ الشُّعوريِّ؟ وضِّحْ بمِثالٍ.

٧ كيفَ يتكاملُ مفهومُ (الحريةِ الفكريةِ) عندَ العقادِ، معَ دعوةِ (المساواةِ ونبذِ التعالي) عندَ إيليا أبي ماضي، في بناءِ مجتمعٍ سليمٍ متماسكٍ؟

٨ «كرامةُ الإنسانِ وحريةُ تفكيرِهِ وجهانِ لعملةٍ واحدةٍ لا ينفصلانِ». برهِنْ على صحةِ هذه المقولةِ من خلالِ دمجِكَ لرؤيةِ العقادِ في نصِّهِ النثريِّ، مع دعوةِ إيليا أبي ماضي في قصيدتِهِ.

ثالثًا: أناقِشُ وأقيِّم

٩ أيُّ النصوصِ الثلاثةِ كانَ أعمقَ تأثيرًا في وجدانِكَ وعقلِكَ؟ ولماذا؟

١٠ أيمكِنُ أن تتحقَّقَ الحريةُ الفكريةُ في مجتمعٍ لا يحترمُ ثقافةَ الاختلافِ في الرأيِ؟ وكيفَ نُمارسُ حريتَنا دونَ المساسِ بثوابتِ الوطنِ؟ (ناقِشْ مُستدلًّا بما دَرَسْتَ)

الوحدة الأولى

الدرس الأول

نص استماع: الهوية الرقمية

في إحدى الجامعاتِ عمِلَ فريقٌ من الباحثِينَ على تطويرِ بَرنامَجِ ذكاءٍ اصطناعيٍّ يستطيعُ تحليلَ البياناتِ الطبيةِ بدِقَّةٍ عاليةٍ. وقد أظهَرَتِ التجاربُ الأوليَّةُ أنَّ البَرنامَجَ قادرٌ على اكتشافِ أمراضٍ خطيرةٍ في مراحِلَ مبكِّرةٍ؛ ممَّا يُسهِمُ في إنقاذِ حياةِ آلافِ المَرْضَى.

لكنْ أثناءَ العملِ اكتشَفَ أحدُ أعضاءِ الفريقِ أنَّ البَرنامَجَ قد يُخطِئُ إذا لم تكُنِ البياناتُ كاملةً. وكانَ من المُمكِنِ تجاوُزُ هذه المشكلةِ مُؤقَّتًا، ونَشْرُ النتائجِ بسُرعةٍ للحصولِ على تمويلٍ أكبرَ ودَعْمٍ إعلاميٍّ واسعٍ.

اجتمَعَ الفريقُ لمُناقَشةِ الأمرِ، رأَى بعضُهم أنَّ الفائدةَ المُحتمَلةَ أكبرُ من المُخاطَرةِ، وأنَّ الخطأَ يُمكِنُ تصحيحُه لاحِقًا، بينَما أصَرَّ آخَرونَ على ضَرورةِ الإعلانِ عن حدودِ البَرنامَجِ بوُضُوحٍ، حتَّى لو أدَّى ذلكَ إلى تأخيرِ المشروعِ.

في النهايةِ قرَّرَ الفريقُ نَشْرَ النتائجِ معَ توضيحِ نسبةِ الخطأ المُحتمَلةِ، وتَوْصِيةٍ باستخدامِ البَرنامَجِ كأداةٍ مُساعِدةٍ للطبيبِ لا بديلَ عنه، وقد أثارَ هذا القرارُ نِقاشًا واسِعًا في المجتمعِ العِلميِّ حولَ التوازنِ بينَ السُّرعةِ في الإنجازِ والدِّقَّةِ في المسئوليةِ.

الوحدة الأولى

الدرس الثاني

نص استماع: موقف معاصر (قرار في صمت)

أُتيحَتْ لأحدِ الطلابِ المتفوِّقينَ دراسيًّا فرصةُ المُشارَكةِ في مُسابقةٍ عِلميةٍ كبرى تمثِّلُ مَدْرستَه، وقبلَ تسليمِ مشروعِه بأيامٍ، اكتشَفَ خَطَأً صَغِيرًا في النتائجِ، كانَ بإمكانِه تجاهُلُه؛ فالخَطَأُ صغيرٌ لنْ يُلاحِظَه أَحَدٌ، وقد يُؤثِّرُ إصلاحُه في ترتيبِه النهائيِّ في المُسابَقةِ.

تردَّدَ قليلًا...

ثم قرَّرَ إعادةَ العملِ من البِدايةِ، رغمَ ضِيقِ الوَقْتِ، وأبلَغَ لَجْنةَ التحكيمِ بالتعديلِ الذي أَجْراه.

وعندَما سُئِلَ عن سَبَبِ ذلك قالَ: «لم أستطِعْ أنْ أبدَأَ نجاحِي بخَطَأ أعرِفُه في داخِلِي».

وقد خسِرَ المَرْكزَ الأولَ، لكنَّه خرَجَ مُطمئِنًّا. وبعدَ عامٍ عُيِّنَ ضِمْنَ فريقٍ بَحْثيٍّ مُتميِّزٍ؛ بسببِ سُمْعتِه في الأمانةِ والدقةِ.

الوحدة الثانية

الدرس الأول

نص استماع: موقف معاصر: (خبر في ساعة)

في إحدَى الليالي، انتشرَ مقطعُ فيديو قصير على مِنَصّاتِ التواصُلِ يُظهِرُ مَشهدًا مُثيرًا للجدَلِ داخِلَ مدرسَةٍ. وفي غضونِ ساعاتٍ قليلةٍ أصبحَ المقطعُ (تِرِنْد)، وتناقلتْهُ الحِساباتُ بسرعَةٍ كبيرَةٍ، مَصحوبًا بتعليقاتٍ غاضِبةٍ وأحكامٍ قاطعَةٍ.

ولَم يتريَّثْ كَثيرٌ مِنَ الناسِ للتحقُّقِ من مصدرِ الفيديو أو معرفَةِ سياقِهِ الكامِلِ، بل بدءوا في إبداءِ آرائِهم، وبعضُهُم طالَبَ بإجراءاتٍ فوريةٍ. وفي صباحِ اليومِ التالي أصدرَتِ الجهَةُ المختصَّةُ بيانًا أوضحَتْ فيه أن المقطعَ مجتزأٌ من سياقِهِ، وأن الحدَثَ الحقيقيَّ مُغايِرٌ تَمامًا لِمَا بَدَا في الفيديو.

ورَغم صدورِ البيانِ ظلَّ كثيرٌ منَ الناسِ متمسكينَ برأيهم الأوَّلِ، ومُعْتَقِدِينَ أن ما رأَوه كافٍ للحكْمِ.

وقدْ أثارَ هذا الحدَثُ نِقاشًا واسعًا حولَ دورِ التسرُّعِ في مشاركَةِ المحتوى، وتأثيرِ التكرارِ والانتشارِ في تشكيلِ القناعَةِ قبل التحقُّقِ.

الوحدة الثانية

الدرس الثاني

نص استماع: حين يُهذِّبُ الجمال السلوك

يروي أحدُ الأدباءِ أنه كان يسيرُ في أحدِ شوارعِ مدينةٍ أوروبيةٍ قديمةٍ، وقد لفتَ نظرَه أمرٌ غريبٌ؛ فلم يكنْ في الشارعِ شرطيٌّ واحدٌ، ومع ذلك كان الناسُ يلتزمون النظامَ التزامًا دقيقًا؛ السياراتُ تقِفُ عند الإشارةِ، والمارَّةُ يَعبُرون في أماكِنِهم المُحدَّدةِ، ولا يكادُ المرءُ يرى ورقةً مُلقاةً في الطَّريقِ.

سأل مُرافِقَه متعجِّبًا: «أين الشرطةُ التي تضبِطُ هذا النظامَ؟».

ابتسم الرَّجلُ وقال: «الشرطةُ هنا أقلُّ عملًا ممَّا تظنُّ؛ لأنَّ الناسَ تعوَّدوا أن يُحِبُّوا الجمالَ والنِّظامَ، ومن يُحِبُّ الجمالَ يَأْبَى أَنْ يُشَوِّهَهُ».

ظلَّ الأديبُ يُفكِّر في هذه العبارةِ طويلًا، ثم قال في نفسِه: «إنَّ التربيةَ الحقيقيةَ لا تبدأ بِسَنِّ القَوانينِ، بَلْ بِتَهْذيبِ الوِجدانِ».

الوحدة الثالثة

الدرس الأول

نص استماع: مقال أثار نقاشًا

نَشَرَ أحدُ طُلابِ المدرسةِ مَقالًا في صحيفةٍ طُلابيَّةٍ ينتقِدُ فيهِ بعضَ القراراتِ المُتعلِّقةِ بتنظيمِ الحياةِ المدرسيةِ. وقدْ رأى الطالبُ أنَّ مِن حَقِّهِ التعبيرَ عن رأيِهِ بحُريَّةٍ؛ لأنَّ حُريَّةَ التعبيرِ مِنَ الحقوقِ الأساسيَّةِ التي تُتيحُ للناسِ مناقشةَ القضايا العامَّةِ.

لكنَّ المقالَ أثارَ جَدَلًا واسعًا بينَ الطلابِ والأساتذةِ؛ فقدْ رأى فريقٌ أنَّ ما كتبَهُ الطالبُ يدخُلُ في صَمِيمِ حُريَّةِ التعبيرِ، وأنَّ المُجتمعاتِ لا يُمكِنُ أن تتقدَّمَ إذا مُنِعَ أفرادُها مِن إبداءِ آرائِهِم. ورأى الفريقُ الآخَرُ أنَّ بعضَ العباراتِ الواردةِ في المقالِ تجاوَزَتْ حُدودَ النقدِ إلى التَّجريحِ، مُؤكِّدينَ أنَّ الحُريَّةَ ينبغي أن تُمارَسَ في إطارٍ مِنَ المسئوليَّةِ واحترامِ الآخَرينَ.

وقدْ دفعَتْ هذهِ الواقعةُ إدارةَ المدرسةِ إلى تنظيمِ ندوةٍ مَفتوحةٍ لمناقشةِ القضيَّةِ. وخَلَصَتِ الندوةُ في نِهايَتِها إلى مَبدأٍ مُهِمٍّ؛ وهو أنَّ حُريَّةَ التعبيرِ حَقٌّ أصيلٌ، لكنَّها تتطلَّبُ وعيًا بالمسئوليةِ، حتى لا تتحوَّلَ إلى وسيلةٍ للإضرارِ بالآخَرينَ أو إثارةِ النِّزاعاتِ. وهكذا تبيَّنَ للجميعِ أنَّ مُمارَسةَ الحقوقِ لا تنفصِلُ عن احترامِ القِيَمِ والقوانينِ التي تُنظِّمُ حَياةَ المُجتَمَعِ.

الوحدة الثالثة

الدرس الثاني

نص استماع: موقف معاصر (رأي مسئول)

في إحدى الندواتِ المدرسيةِ التي ناقشتْ دورَ وسائلِ التواصلِ الاجتماعيِّ في تشكيلِ الرأيِ العامِّ، احتدمَ النقاشُ بينَ الطلابِ حولَ حدودِ حريةِ التعبيرِ.

فرأى أحدُهُم أنَّ حريةَ الرأيِ تعني أن يكتبَ الإنسانُ ما يشاءُ دونَ قيودٍ، لكنَّ طالبًا آخرَ عارضَهُ موضحًا أنَّ حريةَ الرأيِ مِنَ المُهِمِّ أن تكونَ مكفولةً للجميعِ، لكنَّها لا تعني نشرَ الشائعاتِ، أو الإساءةَ للآخرينَ ولثوابتِ الوطنِ؛ فالكلمةُ إمَّا أن تبنيَ وعيًا، وإمَّا أن تزرعَ فوضى.

ثُمَّ أضافَ قائلًا: الحريةُ الحقيقيةُ ليستْ أن نقولَ أيَّ شيءٍ، بل أن نفكِّرَ أولًا، ونبحثَ عن الدليلِ، ونوظِّفَ الكلمةَ لخدمةِ المجتمعِ.

وعقَّبَ المعلمُ مُثنيًا على هذا الرأي قائلًا: حريةُ التفكيرِ قيمةٌ عظيمةٌ، غيرَ أنَّها تكتسبُ عظمتَها حينَ تقترنُ بالمسئوليةِ واحترامِ المجتمعِ.

فريق العمل

تأليف

* د. جبريل أنور حميدة
* د. إسماعيل عبد العاطي
* د.كمال عوض اللّه

مراجعة

* أ.د. حسن شحاتة
* أ.د. إيمان هريدي
* أ.د. يوسف عبد الفتاح
* أ.د. عبد الرازق مختار
* أ.د. سعيد عبد الحميد
* أ. سلوى عبد الله أمين

تنفيذ وإخراج فني

قطاع المحتوى

بمؤسسة سلاح التلميذ للطبع والنشر

الإشراف العام

د/ جبريل أنور حميدة

رئيس الإدارة المركزية لتطوير المناهج

جميع الحقوق محفوظة © وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية

لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنتج، أو تخزينه في نظام لاسترجاع المعلومات، أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة - إلكترونية أو تصويرية أو تسجيلية أو غير ذلك - دون الحصول على إذن كتابي مسبق من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني.


AL AZHAR AL SHARIF


سلاح التلميذ
SELAH EL TELMEEZ


الإدارة المركزية لتطوير المناهج
CACD
Central Administration Of Curriculum Development